التقريرات البهية

على متن الآجرومية

تأليف خادم طلاب العلم

القاضي السيد

محمد رشاد بن أحمد بن عبد الرحمن البيتي السقاف

أطال الله عمره في عافية ونفعنا الله به آمين

دار المنهاج

التَّقْرِيرَاتُ الْبَهِيَّةُ

عَلَى مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

التقريرات البهية

على متن الآجرومية

تأليف خادم طلاب العلم

القاضي السيد

محمد رشاد بن أحمد بن عبد الرحمن البيتي السقاف

أطال الله عمره في عافية ونفعنا الله به آمين

دار المنهاج

دار المنهاج

لبنان ـ بيروت ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠
ص. ب: ٥٥٧٤/١٣/ بيروت

الطبعة الأولىٰ

١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف
وفقه الله تعالىٰ

جدة ـ هاتف رئيسي ٦٣٢٦٦٦٦ ـ فاكس ٦٣٢٠٣٩٢

الإدارة ٦٣١١٧١٠ ـ المكتبة ٦٣٢٢٤٧١

الموزعون المعتمدون

السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ جدة
هاتف: ٦٣١١٧١٠ ـ فاكس: ٦٣٢٠٣٩٢
مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة
هاتف: ٦٥١٠٤٢١ ـ فاكس: ٦٥١٦٥٩٣
مكتبة الشنقيطي ـ جدة ـ هاتف: ٦٨٩٣٦٣٨
مكتبة المأمون ـ جدة ـ هاتف: ٦٤٤٦٦١٤
مكتبة الأسدي ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦
مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٧٤٩٠٢٢
مكتبة المصيف ـ الطائف ـ هاتف: ٧٣٦٨٨٤٠ ـ ٧٣٣٠٢٤٨
مكتبة الزمان ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦
مكتبة العبيكان ـ الرياض ـ هاتف: ٤٦٥٠٠٧١ ـ ٤٦٥٤٤٢٤
مكتبة الرشد ـ الرياض ـ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١
مكتبة جرير ـ الرياض ـ هاتف ٤٦٢٦٠٠٠
وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها
دار التدمرية ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦
دار أطلس ـ الرياض ـ هاتف: ٤٢٦٦١٠٤
مكتبة المتنبي ـ الدمام ـ هاتف: ٨٤١٣٠٠٠

الإمارات العربية المتحدة: مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي
هاتف: ٢٢١١٩٤٩ ـ ٢٢٢٤٠٠٥ ـ فاكس: ٢٢٢٥١٣٧
دار الفقيه ـ أبو ظبي ـ هاتف ٦٦٧٨٩٢٠ ـ فاكس ٦٦٧٨٩٢١
مكتبة الجامعة ـ أبو ظبي ـ هاتف: ٦٢٧٢٧٩٥ ـ ٦٢٧٢٧٢٦
الكويت: دار البيان ـ الكويت
هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ ـ فاكس: ٢٦١٦٤٩٠
دار الضياء للنشر والتوزيع ـ الكويت ـ تلفاكس ٢٦٥٨١٨٠
قطر: مكتبة الأقصى ـ الدوحة
هاتف: ٤٤٣٧٤٠ ـ ٤٣١٦٨٩٥
مصر: دار السلام ـ القاهرة
هاتف: ٢٧٤١٥٧٨ ـ فاكس: ٢٧٤١٧٥٠
سوريا: دار السنابل ـ دمشق
هاتف: ٢٢٤٢٧٥٣ ـ فاكس: ٢٢٣٧٩٦٠
جمهورية اليمن: مكتبة تريم الحديثة ـ تريم (اليمن)
هاتف: ٤١٧١٣٠ ـ فاكس: ٤١٨١٣٠
مكتبة الإرشاد ـ صنعاء ـ هاتف: ٢٧١٦٧٧
لبنان: الدار العربية للعلوم ـ بيروت
هاتف: ٧٨٥١٠٧ ـ ٧٨٥١٠٨ ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠

www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

تقريظ رجزي

لكتاب « التقريرات البهية علىٰ متن الآجرومية »

بقلم الدكتور
محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل
جامعة الطائف

حمداً لمن أنعمَ بالإحسانِ ... ومَيّز الإنسان بالبيانِ
وجعل النحوَ عمادَ العِلْمِ ... لولاه لانسدَّتْ دروبُ الفَهْمِ
إذِ المعانيْ والعَوِيْصُ لا يُحَلْ ... إلاَّ لنَحْويٍّ يَعِيْ تلك الجُمَلْ
يُطبِّقُ القواعدَ المنثورَهْ ... ويُحْكِمُ الضوابط المشهورَهْ
فيعصمُ اللسانَ مِنْ زلاّتِ ... ويحفظ الأفكارَ مِن آفاتِ
مَنْ لم يَرُقْه ويُعادي النحْوَا ... فإنَّه يَخْبِطُ خبطَ عشوا
إنْ تسمعِ النحويَّ حينَ ينطِقُ ... فنُطْقُهُ مُقَرْطَقٌ مُمَنْطَقُ[1]
كأنَّما الدرُّ اليتيمُ يجرِيْ ... على اللَّهاةِ أو دبيبُ السِّحْرِ
مميَّزٌ في نُطْقه مقدَّمُ ... مَنْ فاتَهُ النحْوُ فذاك أجذَمُ

* * *

إليكَ تقريراتِ ألمعيِّ ... مِنْ دوحة السقَّافِ لوذعيِّ
يُعزىٰ إلى البيتيِّ حين يُنْسَبُ ... وما لَهُ غيرُ المعالي مذهبُ
فإنَّها تَنْمي إلىٰ رشادِ ... ألْعَلَمِ المنسوبِ للأمجادِ

---

(١) مقرطق : أيْ لابس القُرْطَق ، نوع من اللباس ، والممنطق : ما شد بِمْنطقة ، والمقصود : أنه بلغ النهاية في الإحسان .

فهْــوَ سليــلُ الأكــرميــنَ الفُضَــلاَ | المُخْبتيــنَ المُعْــرِقِيْــنَ فــي العُلَــىٰ
منــاقــبٌ لا تُشتــرىٰ بــالمــالِ | بــلْ هبــةُ المنعــمِ ذي الجــلالِ
يحفُّهــا التــوفيــقُ والعنــايَــهْ | ممــزوجــةً بــالحفــظ والــرعــايَــهْ
إذا رأيــتَ عَلَمــاً فــي المجلــسِ | تخــالُــهُ البــدرَ ســرىٰ فــي حِنْــدِسِ
فــي حُلَّــةِ التقــوىٰ وسَمْــتِ السَّلَــفِ | وعِــزَّةِ الــديــن وحــبِّ الخَلَــفِ
يــذكِّــرُ الــرحمٰــنَ عنــد لَفْتَتِــهْ | كــأنَّمــا ٱستيقظــتَ عنــد رؤيتِــهْ
هٰــذا هــو المجــدُ الأثيــلُ الأبــدي | لِمَــنْ يقــومُ بــٱتبــاعِ أحمــدِ
صلَّــىٰ عليــه ربُّنَــا وسلَّمَــا | مــا غمــرَ الــوَبْــلُ مســاحــاتِ الحِمــىٰ
وفــرعُهــم متَّبِــعٌ لأَصلِــهِ | مُستمسِــكٌ بنهجِــهِ وفضلِــهِ
أكــرِمْ بــه مِــنْ عــالــمٍ محقِّــقِ | وفــي مــراقــي الصــالحيــنَ يــرتقــي
فشــرحُــهُ يــزهــو علــى أتــرابِــهِ | كــالسيــفِ يستعلــي علــىٰ قِــرابِــهِ
تَكلَّــلَ التقــريــرُ بــالتَّسهيــلِ | وأعــربَ الأمثــالَ للكليــلِ
فهْــوَ كَــدُرٍّ فــوقَ نحــرِ الغِيْــدِ | مبــرَّأٌ عــن وصمــةِ التعقيْــدِ

* * *

فــٱظفــرْ إذا شئــتَ بــذا الكتــابِ | فــإنَّــه المَــدْخَــلُ للطــلاَّبِ
وٱعكِــفْ عليــه دارســاً مُستفهِمــا | لكــي تفــوزَ بــالعُلــىٰ وتَغْنَمَــا
فــالعلــمُ لا يُــدْرَكُ بــالأمــانــي | فــإنَّهــا ضــربٌ مِــنَ التَّــوانــي
وسُــلَّ سيــفَ العــزمِ دونَ مَلَــلِ | ولا تكــنْ مُــدَثَّــراً بــالكَسَــلِ

* * *

ترجمة الشارح
السيد محمد رشاد البيتي السقاف الحسيني

بقلم محمد بن علي باعطية

الحمد لله خلق الإنسان علّمه البيان ، وجعل الفصيحة العربية لسان أهل الجِنان ، وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له الحنان المنان ، وأشهد أنَّ سيدنا محمداً عبده ورسوله أفصح الإنس والجان ، آتاه جوامع الكَلِم فلم يدرك أحد شَأْوه ، وخضع لفصيح بيانه مصاقيع البلغاء ، صلى الله عليه وسلم وعلىٰ آله أهل الوفاء ، وعلىٰ أصحابه الحنفاء .

وبعد :

فإنه من حُسن الطالع أن أقدِّم هـٰذه الكلمات بين يدي كتاب سيدنا وشيخنا السيد محمد رشاد البيتي ، الذي وضعه علىٰ « متن الآجرومية » ، وقد كان هـٰذا الكتاب المفيد حبيس الإضبارات ، وقد تناولتْه يد الزمان بشيء من النسيان ، وذلك أن شيخنا حفظه الله من شدة تواضعه كان لا يرىٰ أن لكتابه هـٰذا فائدة مطلقاً ، ولما شاء الله له الظهور . . هيأ الله له الأسباب ؛ وذلك بأن أمدني بهـٰذا الكتاب المذكور لكي يكون عوناً لي في تدريس « الآجرومية » لبعض الطلاب عندما عزمنا علىٰ ذلك ، وقد تمم الله المراد ، وقد لاحظت تفهّم الطلاب لـ« متن الآجرومية » من خلال شرح شيخنا وفتح الله تعالىٰ عليهم ، فرأيت من الحق أن يُطبع الكتاب ليعم نفعه جميع الطلاب ، وتكلمت معه بهـٰذا الخصوص ، لـٰكنه استبعد ذلك الأمر ، ورأىٰ أنه لا يستحق النشر ، وقال : إنما جعله تعليقاً لنفسه ، ولما ألححت عليه وتكرر الإلحاح . . وافق علىٰ طبعه ، وإني أسأل الله تعالىٰ أن يعم به النفع ؛ فإنه سهل العبارة ، قريب من ذهن الطالب ، شامل للتعريفات ، ضابط للتقييدات ، غني بالأمثلة وإعرابها ، إذا درسه الطالب . . خرج منه بفائدة وتفهم كامل لموضوعات الكتاب .

والله أسأل أن ينفع به طلاب العلم ، وأن يفتح عليهم فتوح العارفين ، وصلى الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ورغبة مني أن يلمَّ قارىء هـٰذا الشرح بطرفٍ من ترجمة شيخنا كتبت هـٰذه الأسطر الآتية في ترجمته :

لمحات من حياة المؤلف

اسمه ونسبه

هو السيد العالم القاضي المتواضع محمد رشاد بن أحمد بن عبد الرحمـٰن بن شيخ بن عبد الرحمـٰن بن محمد بن شيخ بن عبد الرحمـٰن بن شيخ بن إسماعيل بن أبي بكر البيتي بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي الغيور بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن عِلي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى الرومي بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مولده

ولد رضي الله عنه في بلدة (كَنِينَة) في (٢٠) رمضان سنة (١٣٤٤هـ) ، وانتقل به والده من (كَنِينَة) إلىٰ (مِحْمِدِة) ، وتوفِّي والده بـ(مِحْمِدِة) عند بلوغه الحادي عشر من عمره ، وتولَّىٰ تربيته عمه شيخ بن عبد الرحمـٰن ، والذي أمره هو وابنه عبد الرحمـٰن بالالتحاق بالسيد صالح بن علي بن حسن البيتي لتعلم القرآن الكريم حتىٰ ختماه عند السيد المذكور ، وكان المترْجَم له في سن الثالثة عشرة من عمره .

نشأته وتربيته وأخلاقه

ونشأ حفظه الله تعالىٰ نشأة مستقيمة بعيدة عن نشأة أمثاله في تلك النواحي ، التي يغلب فيها البداوة والجفاء والعزوف عن العلم وعن التعلق بأهله ، فكان مَنْ هُم في سِنِّهِ ينحُون مناحيَ أخرىٰ في التربية ، وهو بعيد المخالطة لهم ، عازفاً عن الدخول معهم ، حتىٰ لاحظ ذلك بعض النساء الأقارب ، وأصبحن يُعَيِّرْن والدته به ، وقلن لها

مُعَيِّرين : (إن ولدك من الناس المهدلين المسلوبين من المعرفة ومن العقل) ؛ لِمَا شاهدوه من بعده عن أقرانه ، فاعترىٰ والدته حال ، وقالت : (إن ولدي هٰذا سيكون له شأن ، وسيخضع له أولادكم ، ويكونون تحت أقدامه ، وعادُه بايحكم عليهم) ، وحقق الله ما قالته والدته ، فأذعنوا له ، وتولَّى القضاء في النواحي وحكم عليهم .

ووالدته من النساء الصالحات حيث كان لها دور في توجيهه للعلم والالتحاق بأهله ، وكان شديد التعلق بحضور أداء الجماعة للصلوات الخمس في المسجد ، حتىٰ ضُرب به المثل ، وكان محافظاً على الحزب في المسجد بين المغرب والعشاء ، حتىٰ خصص إمام المسجد ختمةً خاصة بالمترجَم له .

شيوخه

التحق أولاً : بالسيد صالح بن علي بن حسن البيتي المتقدم ذكره ، وتعلم عنده القرآن العظيم .

ثم التحق ثانياً : بالسيد القاضي أحمد الغزالي بن محمد المشهور البيتي ؛ إذ ألقى المذكور دروساً في المسجد الصغير في (مِخْمِدِة) ، فكان شيخنا المترجم له أوَّلَ الملتحقين به ، فدرس عليه « الرسالة الجامعة » للإمام أحمد بن زين الحبشي وحفظها عليه ، ثم درس « سفينة النجاة » ، وحفظ بعض « الزبد » لابن رسلان على السيد المذكور ، وقرأ عليه مبادىء في علم النحو ، ثم انتقل السيد المذكور إلىٰ (الشحر) ، ثم إلىٰ (عمان) ، فعاد المترْجَم له إلىٰ (كَنِينَة) ، ثم شاور أمه في الرحلة إلىٰ (تريم) لطلب العلم ، فقالت له : (ومن يرعاني وأنا امرأة كبيرة عمياء ؟! اجلس عندي وسيهيء لك الله من يأتي ويعلمك وأنت في بلدك) .

وفي أثناء هٰذه المدة وصل إلىٰ (كَنِينَة) الشيخ العلامة محمد بن عوض العمودي إماماً لجامع مسجد (كَنِينَة) ، فكان شيخَه الثالث ، وعليه جُلُّ انتفاعه ، فطنَّب عنده خيامه ، ووجد عنده بُغيته ، فرعاه ذلك الشيخ رعاية خاصة ، وقرّبه إليه غاية ، وهو شيخ فتحه ، فقرأ عليه في الفقه عدة كتب كـ« السفينة » ، و« نيل الرجاء » ، و« متن الغاية والتقريب » ، و« زيتونة الإلقاح في أحكام النكاح » للشيخ عبد الله باسودان ، ثم

قرأ شرحها عليه « فتح الفتاح » للباجوري ، ثم قرأ الفرائض بعد أن حفظ منظومة « الرحبية » عليه ، وشرَحَها له شرحاً محققاً ، ثم قرأ عليه « شرح سبط المارديني على الرحبية » ، ثم قرأ عليه بعض « فتح المعين » ، حتىٰ تخرج عليه ، وتضلع في فن الفقه ، وقيَّد وعلَّق ، وله تعليقات وفوائد يَذكر أنها موجودة بـ(مِحْمِدِة) في المعاملات والنكاح ونحوها مما علَّقه من دروس شيخه ومن بحثه ، ثم حصل للشيخ ضيق من أهل البلد ، فتوقف عن إلقاء الدروس ، وانتقل شيخنا المترْجَم له من (كَنِينَة) إلىٰ (مِحْمِدِة) بطلب من عمه شيخ بعد وفاة عمه عبد الله .

وشيخه الرابع : العارف بالله والدال عليه العلامة علوي بن عبد الله بن شهاب ، فقد لازم دروسه مدة أربعة أشهر كما سيأتي ذِكر ذلك مفصلاً عند دخوله إلىٰ (تريمِ) .

وشيخه الخامس : السيد العلامة محسن بن علوي بن جعفر بونمي مفتي الساحل ، الذي درس عليه القضاء ، وكان درس عليه شيخنا مدة سنتين ، قرأ في هاتين السنتين « مجموعة القضاء » للسيد محسن المذكور ، وقرأ عنده في « فتح المعين » من (البيوع) إلىٰ آخره ، وفي النحو قرأ عنده « المتممة » ، وفي الفرائض « الرحبية » و« شرحها » ، وعلق من دروس شيخه المذكور فوائد جمّة ، وهي محفوظة عنده في (مِحْمِدِة) .

وشيخه السادس : الشيخ أحمد بن محمد باغوزة ، قرأ عليه « فتح المعين » كاملاً ، وكان من محبة الشيخ المذكور لشيخنا : أنه يأتي إلىٰ عنده في بعض الأوقات .

دوره في الدعوة إلى الله

لما انتقل شيخنا إلىٰ (مِحْمِدِة) بأمرٍ من عمه . . قام بالدعوة إلى الله تعالىٰ ، فقام بتعليم الناس ، وألقىٰ دروساً بين المغرب والعشاء في مسجد الجامع ، واستمر في تعليم الناس أمور دينهم ، خاصةً أمور العبادات وتصحيحها للعوام ، واستمر علىٰ ذلك سنين عديدة ، وكان يحضر دروسه بعض طلبة العلم ، وكانت نفسه تشتاق لزيارة وطن الآباء والأجداد والأسلاف (تريم) الغَنَّاء ، فحصل له المراد .

زيارته تريم

وكان شيخنا يتشوق لزيارة (تريم) ، فحصل له ما أراد ، وقبل وصوله (تريم) زار (دوعن) ، والتقىٰ فيها بالحبيب مصطفى المحضار ، وزار الشيخ سعيد بن عيسى العمودي في (قيدون) ، ثم وصل إلىٰ (تريم) ، ومكث في الرباط أربعة أشهر ، لازم فيها شيخه العلامة علوي بن عبد الله بن شهاب ، ولازم دروسه في الرباط ، وفي مسجد جدِّه شهاب الدين ، وفي مسجد سرور ، وكذا اتصل ببقية شيوخ (تريم) في ذلك الوقت ودروسهم ، وأخذ في هٰذه المدة أيضاً عن العلامة محمد بن سالم بن حفيظ ، وفي مدة إقامته في (تريم) زار العلامة المحقق السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد مفتي (جوهور) في (تريم) وحَصَلَت منه إجازة وإلباس لشيخنا .

ثم تأتت له الزيارة ثانياً لـ(تريم) الأسلاف ، وفي رحلته الثانية إليها زار العلامة السيد محمد بن هادي السقاف ، وأجازه إجازة عامة ، وإجازة خاصة في قراءة (سورة الكهف) يوم الجمعة والصلوات التي وضعها بعد قراءتها .

تولِّيه القضاء

بعد عودة شيخنا من زيارته الأولىٰ لـ(تريم) الغنّاء إلىٰ بلاده (مِحْمِدِة) ، اتصل به رئيس المجلس العالي للقضاء الشيخ عبد الله بن عوض بِكَيِّرْ وطلبه للقضاء ، وألحّ عليه أن يقبله ، وامتنع شيخنا عن توليه القضاء ، فألحَّ الشيخ عبد الله بكيّر عليه ، وبعد المراجعة قَبِل شيخنا وتولىٰ وظيفة القضاء ، وأحالوه لدراسة القضاء ، وبقي عند السيد العلامة محسن بن جعفر بن علوي بونمي المشار إليه آنفاً لمدة سنتين ، ثم وضع شيخنا عند الشيخ علي بامخرمة بـ(الغيل) في المحكمة للتدريب على القضاء ، ثم تولى المحكمة بعد إحالة الشيخ علي المذكور القاضي السابق إلى المعاش ، ومكث قاضياً في (الغيل) أكثر من ستة أشهر .

ولما كانت بلاد (حَجْر بن دَغّار) مشهورة بالاضطرابات ، وتوطُّنِ عدة قبائل بها ، وجلافة الطبع في أناسها لبداوتهم ، فَقَلَّمَا يمكث فيها قاضٍ . . رأى المجلس العالي للقضاء أنَّ مِن الأنسب أن يتولىٰ شيخنا القضاء هناك ، فولَّوه قضاء (حَجْر) ، ومكث

في قضائها ست عشرة سنة ، كان مثالاً للقاضي النزيه المحبوب عند الصغير والكبير لنزاهته ، حتىٰ حدثني ابنه زين وقال : (إن والدي في فترة توليه القضاء امتنع امتناعاً باتاً عن قبول أي هدية من أي أحد ، حتىٰ من أقربائه الذين كانوا يهادونه قبل توليته القضاء ، وكان يحرّص علينا كثيراً ألا نقبل من أحد شيئاً مهما كان) ، فأحبه الناس هناك وقدَّروه وبَجَّلوه ، وتجلَّت شجاعته في توليته منصب القضاء في تلك الناحية التي يغلب علىٰ سكانها ـ كما ذكرنا ـ البداوة والجفاء ، وتعرض شيخنا من بعض الجهال المحكوم عليهم في بعض القضايا إلىٰ إطلاق النار علىٰ داره وغير ذلك من الحوادث ، فلم يثنه عن الحق والحكم به ، ولم يتزعزع ولم يَخَفْ ، وبلّغ بذلك المجلس العالي ، وبلغت الإدارة الوزير ، وأهملت الحكومة الموضوع ، فغضب السيد العلامة عبد الله محفوظ الحداد من تخاذل الحكومة في ذلك الأمر ؛ إذ كان في إبَّان ذلك هو رئيس المجلس العالي للقضاء ، وأمره بإقفال المحكمة ، وكان السيد العلامة عبد الله محفوظ الحداد يقول عن شيخنا : إنه سراج (حَجْر) ؛ لأنه بحنكته وصبره علىٰ أهلها وحسن سيرته ، جنَّب تلك الناحية كثيراً من المصادمات التي قد تزهق فيها الأنفس ؛ لأن لها عوائد وأحكاماً عرفية ، وكان شيخنا رضي الله عنه علىٰ دراية ومعرفة بكل ذلك ، ويأخذ الناس بالسياسة والحكمة ، ويغلب عليه جانب الإصلاح بين المتنازعين ؛ لما في الإصلاح من سَلِّ سخائم النفوس وتصفية القلوب ، فكان مع كونه قاضياً كان مُصْلِحاً اجتماعياً ، وبعد إقفال المحكمة في (حَجْر) طلب منه رئيس المجلس العالي السيد عبد الله محفوظ الحداد البقاء في (المُكَلاَّ) ، ثم عُين قاضياً في (الشحر) إبَّان قيام الثورة وسيطرتها على الحكم ، ومكث في القضاء هناك أربعة أشهر ، اتفق خلالها بالشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الملاحي وبالسيد الجليل سالم بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن آل الشيخ أبي بكر .

رحلته إلىٰ حج بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام

في آخر عام (١٣٨٩هـ) توجَّه شيخنا إلى الحج ، ووصل إلىٰ (الحجاز) ، وأدىٰ مناسك الحج ، وهو أوَّلُ دخوله (الحجاز) وزيارته لسيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي هـٰذه المدة ـ أي : مدة إقامته في الحرمين ـ اتفق بكثير من العلماء :

أول مَنِ اتفق به : العلامة السيد الداعي إلى الله أحمد مشهور الحداد في (جُدَّة) ، وواظب علىٰ حضور مجلسه ، ثم اتفق ببعض العلماء في (مكة) ، منهم : السيد علوي المالكي ، والشيخ حسن مشاط ، والسيد محمد أمين كتبي ، وكان ذلك بواسطة شيخنا السيد عبد الله بن محمد الصادق الحبشي ، ثم عاد إلىٰ أرض الوطن ، ومكث بعد ذلك في القضاء فترة إلىٰ حين اضطربت الأمور بسبب الحكم الاشتراكي ، فواجهته هناك أمور سافر علىٰ إثْرها مرة أخرىٰ إلىٰ (الحجاز) واستوطنها .

أهم صفاته

يتصف شيخنا حفظه الله تعالىٰ بالتواضع الجم والخمول ، فهو لا يرىٰ لنفسه حقاً ، ولا يرىٰ نفسه أهلاً لشيء ، ودائماً يكرر مقولته : (ما أنا إلاَّ بدوي من « حَجْر ») ، وهو حَسَن المعاشرة ، يأخذ بخاطر الصغير والكبير ، ويتبسط مع الناس في كلامه ، دائمُ الذكر لسلفه الصالح ، يروي قصصهم ، وممتلىء بسيَرهم ، حريص على العلم وخاصة علم الفقه ، فهو شغوف بمطالعته ، لم أره خالياً إلا وهو يطالع في كتب الفقه وفي الفتاوىٰ ، ويثير دائماً المسائل الفقهية ، ويحب بحثها ، لا تسأله عن كتاب من كتب الفقه أو حاشية إلا ويُعْلِمُك بها ؛ أهي مطبوعة أو مخطوطة ، وغالباً يمتلكها ، وهو ـ كأمثاله من شيوخ العصر ـ يتألم كثيراً من عزوف أبناء العصر عن علم الفقه والنحو ، ويحث مَن أتاه من الطلاب علىٰ تعلُّم الفقه ، وبيته في مدينة (جُدَّة) مفتوح للدروس في علم الفقه ، أمتع الله به وحفظه للإسلام والمسلمين . آمين .

* * *

ترجَمَةُ صَاحِبِ « الآجُرُّومِيَّة »(1)

الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّنْهَاجِيِّ

ابنِ آجُرُّوم

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ

هو الإمام الأديب النحوي المقرىء أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي المشهور بـ(ابن آجُرُّوم) ، ومعناه بلغة البربر : (الفقير الصوفي) .

الصنهاجي : نسبة إلىٰ قبيلة من حمير ، من ولد صنهاجة الحميري ، وهي بتثليث الصاد كما أفاد الإمام الزبيدي في « تاج العروس » .

كان مولده سنة اثنتين وسبعين وست مئة للهجرة (٦٧٢هـ) بـ(فاس) .

وكان رحمه الله تعالىٰ مشهوراً بالبركة والصلاح ، ويشهد لذلك عموم النفع بـ(مقدمته) « الآجرومية » . وقد ذكر الراعي : أنه ألفها تجاه الكعبة ، وسنذكر بعضاً من عناية الأئمة بـ« مقدمته » .

ومن الجدير بالذكر : أن الإمام الصنهاجي علىٰ ما جاء في « مقدمته » كان علىٰ مذهب الكوفيين في النحو ، ويظهر هٰذا في مواطن ؛ فقد عبر بالخفض وهو من عبارات الكوفيين ، وقال : الأمر مجزوم ، وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم ، وذكر في الجوازم (كيفما) ، والجزم بها رأيهم وقد أنكره البصريون ، والله أعلم .

قال ابن مكتوم في « تذكرته » : محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس ، نحوي ، مقرىء ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، والغالب عليه معرفة النحو والقراءات .

---

(١) « بغية الوعاة » (٢٣٨/١) ، « شذرات الذهب » (١١٢/٨) ، « كشف الظنون » (١٧٩٨) ، « هدية العارفين » (١٤٥/٢) ، « الأعلام » (٣٣/٧) ، « معجم المؤلفين » (٦٤١/٣) .

ومن مصنفاته :

- « متن الآجرومية » ، وهو متن هٰذا الكتاب .

- « فرائد المعاني في شرح حرز الأماني » ، وهو شرح للشاطبية .

وكانت وفاته في صفر الخير سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة للهجرة (٧٢٣هـ) بـ(فاس) ، ودفن داخل (باب الجديد) بها .

رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه .

* * *

عناية الأئمة بـ « متن الآجرومية »

ذكرنا آنفاً في ترجمة الإمام الصنهاجي رحمه الله تعالىٰ صاحب « الآجرومية » : أن مصنفها كان مشهوراً بالبركة والصلاح ، وأنه يشهد لذلك عموم النفع بهٰذه « المقدمة » ، فقد اعتنىٰ بها الأئمة والعلماء عناية فائقة ما بين نظم وشرح مبسوط ومختصر ، وسيظهر لك بما نذكره من هٰذه العناية بهٰذه المقدمة العظيمة بركةُ مؤلفها وصلاحه وفضله[1] :

ـ فشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن يعلى الحسني المتوفىٰ سنة (٧٢٣هـ) ، وسماه : « الدرة النحوية في شرح الآجرومية » ، وعلىٰ شرحه هٰذا حاشيتان :

* حاشية للعلامة قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن أبي العافية المالكي الفاسي الشهير بابن قاضي المتوفىٰ سنة (١٠٢٢هـ) .

* وحاشية للعلامة حسن بن يوسف الزياني الفاسي المتوفىٰ سنة (١٠٢٣هـ) .

وعليه أيضاً شرحان لشواهده :

* شرحٌ للعلامة محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون التميمي المتوفىٰ سنة (١٠٧٢هـ)، وسماه: «فتح المولىٰ في شرح شواهد أبي يعلىٰ» .

* وشرحٌ للعلامة أبي عبد الله أحمد بن محمد المعروف بالدقوني وسماه : « بداية التعريف بشرح شواهد سيدي الشريف على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد الصباغ الخزرجي المكناسي المتوفىٰ سنة (٧٥٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام خليل المالكي الجندي المتوفىٰ سنة (٧٦٧هـ) .

---

(١) اعتمدنا فيما ذكرناه من عناية العلماء بهٰذا الكتاب علىٰ ما ذكر في « كشف الظنون » ، و« جامع الشروح والحواشي » وغيرهما .

- وشرحها : الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المتوفى سنة (٨٠٧هـ) ، وللشيخ محمد بن أحمد بن جلون المتوفى سنة (١١٣٦هـ) حاشية عليه .

- وشرح لمجهول سماه : « الفوائد المرضية لطالب الآجرومية » فرغ من تأليفه سنة (٨٤٤هـ) .

- وشرحها : الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأنصاري الأندلسي المالكي الشهير بالراعي المتوفى سنة (٨٥٣هـ) ، شرحين : أحدهما : « عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة » ، والثاني : « المستقل بالمفهومية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد بن محمد بن محمد القرشي الشافعي المتوفى سنة (٨٤٦هـ) ، وسماه : « رشف الشرابات السنية من مزج ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن عمر القرافي المالكي المتوفى سنة (٨٦٧هـ) .

- وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن زكريا الجديدي المتوفى سنة (٨٦٨هـ) .

- وشرحها : الإمام شمس الدين أبو العزم محمد بن محمد الحلاوي المقدسي المتوفى سنة (٨٨٣هـ) .

- وشرحها : الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي النطويسي السنهوري الأزهري الضرير المالكي المتوفى سنة (٨٨٩هـ) ، وسماه : « التحفة البهية » ، وقد شرحها بعد أن نظمها كما سيأتي .

- وشرحها : الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي الأندلسي المالكي نزيل باجه المتوفى سنة (٨٩١هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو المجد محمد البخاري المتوفى سنة (٨٩٥هـ) ، وسماه : « المأمومية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام الأربصي ، وسماه : « الأسرار النحوية في شرح الآجرومية » ، كتب سنة (٨٩٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام داوود بن علي القلتاوي الأزهري المتوفىٰ سنة (٩٠٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم المقسمي الأنصاري ، وسماه : « النصيحة السنية لطلاب حل الآجرومية » ، كتب سنة (٩٠٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري الشافعي ، ويعرف بالوقَّاد المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) ، وله « إعراب الآجرومية » أيضاً كما سيأتي . وعلىٰ شرحه عدة حواشٍ لجماعة من العلماء :

* حاشية للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن يونس بن إسماعيل بن محمود السعودي الحنفي المعروف بالشلبي المتوفىٰ سنة (٩٤٧هـ) ، وسماها : « الدرر الفرائد علىٰ شرح الآجرومية » .

* ثلاث حواش للشيخ أبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفا الشنواني المتوفىٰ سنة (١٠١٩هـ) ، أحدها : « الدرة الشنوانية علىٰ شرح الآجرومية » ، والثانية : « المواهب الرحمانية حاشية علىٰ شرح الآجرومية » ، والثالثة : « حاشية علىٰ شرح الآجرومية للشيخ خالد » ، وله شرح علىٰ « الآجرومية » كما سيأتي .

* حاشية للشيخ أحمد بن محمد بن علي الغنيمي الأنصاري الخزرجي المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن علي بن علان البكري المكي المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) .

* حاشية للشيخ علي بن عبد القادر النبتيتي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٠٦٠هـ) تقريباً ، وسماها : « فتح رب البرية في حل شرح ألفاظ الآجرومية » .

* حاشية للشيخ يوسف بن عبد الله الفيشي المتوفىٰ سنة (١٠٦١هـ) .

* حاشية للشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٦٩هـ) .

* حاشية للشيخ أبي حامد عبد المعطي الوفائي الأزهري الضرير من علماء القرن الحادي عشر .

* حاشية لتلميذه الشيخ عبد الكريم بن محمد بن رمضان السكندري الأزهري المالكي الشهير بالدري الوفائي المتوفىٰ سنة (١٠٨٠هـ) ، وسماها : « الدرة السنية في حل ألفاظ الشيخ خالد على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ محمد بن عبد اللطيف الإحسائي المتوفىٰ سنة (١٠٨٣هـ) .

* حاشية للشيخ يوسف بن محمد بن يوسف المحلي القرشي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٩٧هـ) ، وسماها : « الفوائد المضية علىٰ شرح الشيخ خالد على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ عبد الرحمـٰن بن محمد العاري الأريحاوي المتوفىٰ سنة (١١٢٨هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن سليم بن أحمد بن مزروع المعروف بالشنواني الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٣٠هـ) .

* حاشية للشيخ عبد الله بن عبد الغفور الجوهري الشافعي النابلسي المتوفىٰ سنة (١١٣٧هـ) .

* حاشية للشيخ حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي المنطاوي الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٧٠هـ) ، وللمدابغي شروح ثلاثة علىٰ « الآجرومية » كما سيأتي .

* حاشية للشيخ محمود بن عبد العزيز التونسي المتوفىٰ سنة (١٢٠٢هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن مجاهد المعروف بأبي النجا الطنتدائي فرغ من تأليفها سنة (١٢٢٣هـ) ، وعلىٰ هـٰذه الحاشية :

☆ « تقرير الأنبابي علىٰ حاشية الشيخ أبي النجا » : للشيخ محمد بن محمد الأنبابي شيخ الأزهر المتوفىٰ سنة (١٣١٣هـ) .

☆ « تقرير الكفراوي علىٰ حاشية الشيخ أبي النجا » : للشيخ عبد الله بن محمد الكفراوي ، اختصره من تقرير الأمبابي فرغ منه سنة (١٢٧٧هـ) .

☆ « شرح الجمل علىٰ شواهد حاشية أبي النجا » : للشيخ عبد الله بن أحمد الجمل الشافعي ، من علماء القرن الرابع عشر .

☆ « كشف الدجىٰ علىٰ شواهد أبي النجا » : للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي المتوفىٰ سنة (١٣٣١هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن عبد الحي الشبيني الشافعي المتوفىٰ سنة (١٢٣٨هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن إبراهيم الأبراشي المتوفىٰ سنة (١٢٤٦هـ) تقريباً .

* حاشية للشيخ حسن بن محمد العطار ، شيخ الأزهر ، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) .

* حاشية للشيخ علي بن علي بن حسن الحلواني المتوفىٰ بعد سنة (١٢٥٥هـ) .

* حاشية للشيخ محمد بن منصور اليافي الحنفي ، من علماء القرن الثالث عشر .

* حاشية للشيخ حسين بن سليم الدجاني المتوفىٰ سنة (١٢٧٤هـ) ، وسماها : « الكواكب الدرية حاشية علىٰ شرح الشيخ خالد على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ بكر بن محمد الرحبي ، من علماء القرن الثالث عشر ، وسماها : « الحواشي السنية في شرح الآجرومية » .

* حاشية للشيخ أبي العباس الطالب أحمد بن محمد بن حمدون المرداسي السلمي المعروف بابن الحاج المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) ، وسماها : « العقد الجوهري من فتح القيوم في حل شرح الأزهري علىٰ مقدمة ابن آجروم » .

* حاشية للشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمـٰن بن محمد السيوطي الجرجاوي المالكي المتوفىٰ سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماها : « فوائد الطارف والتالد علىٰ شرح الآجرومية للشيخ خالد » .

* حاشية للشيخ عبد الحميد بن إبراهيم الشرقاوي الشافعي ، من علماء القرن الرابع عشر ، وسماها : « تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد » .

وعلىٰ شرح الشيخ خالد أيضاً :

* « رسالة علىٰ بسملة شرح الشيخ خالد » : للشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير السنباوي المالكي المتوفىٰ سنة (١٢٣٢هـ) .

* و« شرح لشواهد شرح الآجرومية للشيخ خالد الأزهري » : للشيخ عثمان بن محمد المصري الشهير بالشامي المتوفىٰ سنة (١١٦٧هـ) .

- وشرحها : الإمام علاء الدين علي بن جمال الدين يوسف بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد البصروي العاتكي المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) ، وسماه : « النفحة الزكية في شرح المقدمة الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام شمس الدين أبو الجود محمد بن أبي الصفا إبراهيم بن علي بن عبد الرحيم الأنصاري الخليلي المقدسي الشافعي المتوفىٰ سنة (٩٠٧هـ) .

- وشرحها : الإمام حسن بن حسين بن أحمد المصري المعروف بابن طولون المتوفىٰ سنة (٩٠٩هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن عبد الله السمهودي المتوفىٰ سنة (٩١١هـ) .

- وشرحها : الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي الحنفي المعروف بالشاغوري المتوفىٰ سنة (٩١٦هـ) .

- وشرحها : الإمام علي بن ميمون الأندلسي الحسني الفاسي نزيل دمشق المتوفىٰ سنة (٩١٧هـ) ، وسماه : « الرسالة الميمونية في توحيد الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الديروطي المصري المتوفىٰ سنة (٩٢١هـ) .

- وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسىٰ بن عبد السلام المنوفي المتوفىٰ سنة (٩٢٧هـ) شرحين : أحدهما : « النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية »، والثاني : « الجواهر المضية في حل ألفاظ الآجرومية ».

- وشرحها : الإمام أحمد بن الراعي المتوفىٰ سنة (٩٢٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين علي بن محمد الأشموني المتوفىٰ سنة (٩٢٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام زين الدين أبو الحسن علي بن ناصر الدين محمد بن محمد بن خلف المعروف بابن جبريل المنوفي المصري الشاذلي المالكي المتوفىٰ سنة (٩٣٩هـ) ثلاثة شروح : كبير ، ومتوسط سماه : « الدرة المضية في شرح الآجرومية » ، وشرح اختصره من شرحه الكبير ، وسماه : « الجواهر المعنوية علىٰ مقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن محمد بن محمد البكري المتوفىٰ سنة (٩٥٢هـ) ، وقد شرحها بعد أن نظمها كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي الأنصاري المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) ، ولولده شمس الدين محمد بن أحمد الرملي المتوفىٰ سنة (١٠٠٤هـ) شرحان ، كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفاكهي المكي المتوفىٰ سنة (٩٧٢هـ) ، وله شرح علىٰ « متممة الآجرومية » للرعيني الشهير بالحطاب ، كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني المصري المتوفىٰ سنة (٩٧٧هـ) شرحين : أحدهما : « نور السجية في حل ألفاظ الآجرومية » ، والثاني : « كشف الأنوار السنية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد زروق المتوفىٰ سنة (٩٩٠هـ) ، وسماه : « شرح الآجرومية علىٰ لسان أهل التصوف » .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن منصور الحميري المعروف بالبجائي شرحين : أحدهما : « التعليقة السنية في حل ألفاظ المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي المتوفىٰ سنة (١٠٠٤هـ) شرحين ، ولوالده الشهاب أحمد الرملي المتوفىٰ سنة (٩٧١هـ) شرح لها ، كما تقدم .

ـ وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغربي المالكي المتوفىٰ

سنة (١٠١٦هـ) ، وسماه : « الأنوار البهية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي بن وفا الشنواني المتوفىٰ سنة (١٠١٩هـ) ، وله ثلاث حواش علىٰ « شرح الآجرومية » للشيخ خالد الأزهري المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) كما تقدم .

- وشرحها : الإمام سيف الدين فتح بن عطاء الله الوفائي الفضالي المقري الشافعي البصير شيخ القراء بمصر المتوفىٰ سنة (١٠٢٠هـ) ، وسماه : « الحواشي المحكمة علىٰ ألفاظ المقدمة » .

- وشرحها : شمس الدين محمد بن محمد بن المهدوي المالكي الأزهري المتوفىٰ سنة (١٠٢٠هـ) ثلاثة شروح : أحدها : « الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الآجرومية » ، والثاني : « التحفة الأنسية على المقدمة الآجرومية » ، وثالث صغير .

- وشرحها : الإمام علي بن عمر بن أحمد الميهي الشافعي البصير المتوفىٰ سنة (١٠٢٤هـ) ، وسماه : « الهدية البدوية علىٰ متن الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو السعود بن علي الزين المعروف بالقسطلاني المالكي المتوفىٰ سنة (١٠٣٣هـ) .

- وشرحها : عبد الملك بن جمال الدين العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفراييني حفيد أبي إسحاق الإسفراييني المتوفىٰ سنة (١٠٣٧هـ) ، وسماه : « شرح العصامي على الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد القدوس المعروف باللقاني المالكي المتوفىٰ سنة (١٠٤١هـ) ، وسماه : « الفوائد اللقانية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد غليس المتوفىٰ بعد سنة (١٠٤٢هـ) ، وسماه : « فتح القيوم شرح مقدمة ابن آجروم » .

- وشرحها : الإمام أحمد بن أحمد بن محمد السوداني المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) ، وسماه : « الفتوحات القيومية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد بن عمر الحلبي الشافعي صاحب « السيرة الحلبية » المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) ، وسماه : « التحفة السنية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن يوسف بن أحمد علي البدري الدجاني القشاشي المتوفىٰ سنة (١٠٤٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عبد المنعم الطائفي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٥٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري المالكي السجلماسي المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) ، وسماه : « منحة القيوم علىٰ مقدمة ابن آجروم » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن علي بن أحمد العاملي الكركي الدمشقي المعروف بالحرفوشي المتوفىٰ سنة (١٠٥٩هـ) ، وسماه : « اللآلىء السنية بشرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الأسدي القرشي اليمني المكي المتوفىٰ سنة (١٠٦٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام فايد بن مبارك الأبياري المتوفىٰ بعد سنة (١٠٦٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي المصري المكي المتوفىٰ سنة (١٠٦٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الرحمٰن بن عبد القادر الفهد ، وسماه : « المواهب السنية شرح الآجرومية » ، كتب سنة (١٠٦٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد البر بن عبد الله الأجهوري المتوفىٰ سنة (١٠٧٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الفلاح مذكور بن الكردي الشافعي الأحمدي المتوفىٰ بعد سنة (١٠٧٣هـ) ، وسماه : « الأسرار الرحمانية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن عامر الحكيم المتوفىٰ سنة (١٠٧٣هـ) تقريباً ،

وسماه : « الفتوحات الإلهية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو الحسن علي بن علي الأندلسي الثغري المعروف بالكندي المتوفىٰ بعد سنة (١٠٧٤هـ) .

- وشرحها : الإمام فضل الله بن محب الدين محمد بن محب الدين المحبي الدمشقي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٠٨٢هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو بكر أحمد بن حسن الأبلي الشافعي العلواني ، وسماه : « النبذة النحوية في حل ألفاظ الآجرومية » ، كتب سنة (١١٠٨هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد الرحيم بن عبد الباقي النزيلي الحكمي اليمني ، من علماء القرن الحادي عشر ، وسماه : « مصباح الدياجي في شرح آجرومية الصنهاجي » .

- وشرحها : الإمام عبد الله بن حسين بن محمد بلفقيه ، من علماء القرن الحادي عشر .

- وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الخراشي المالكي المتوفىٰ سنة (١١٠١هـ) ، وسماها : « الدرة السنية علىٰ حل ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام علي الأبيض بن موسىٰ بن شرف الدين الطيبي المكي المتوفىٰ سنة (١١١٠هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البقري المتوفىٰ سنة (١١١١هـ) ، وسماه : « التحفة البهية في إعراب الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو الفضل مسعود بن محمد بن جموع السجلماسي الأصل الفاسي الدار الأديب المالكي المتوفىٰ سنة (١١١٩هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن بركة الأندلسي التطواني المتوفىٰ سنة (١١٢٠هـ) ، وسماه : « النصيحة الضرورية شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي المالكي المتوفىٰ سنة (١١٢٥هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد زين الدين عمر بن عبد القادر الكفيري الدمشقي الحنفي

المتوفىٰ سنة (١١٣٠هـ) ، وسماه : « الدرة البهية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو العباس نجيب الدين أحمد بن علي المدني المدرسي الحنفي المتوفىٰ سنة (١١٣٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام ريحان بن عبد الله المصري المتوفىٰ بعد سنة (١١٤١هـ) ، وسماه : « اللمعة السنية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد الأمين المالكي المولود سنة (١١٤٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن عبد الرحمٰن بن عيسى الأوسي الأنصاري الطرابلسي المتوفىٰ سنة (١١٥٥هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ السكندري المتوفىٰ سنة (١١٦٣هـ) .

ـ وشرحها : الإمام حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المدابغي المنطاوي الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٧٠هـ) ثلاثة شروح ، وله حاشية علىٰ « شرح الشيخ خالد الأزهري » كما تقدم .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله المحجوبي المتوفىٰ سنة (١١٧٢هـ) .

ـ وشرحها : الإمام طه بن محمد بن مهنا الجبريني المتوفىٰ سنة (١١٧٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن بلقاسم بن عبد الله الثعالبي ، وسماه : « الجواهر السنية في شرح الآجرومية » ، كتب سنة (١١٨٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجيري الملوي القاهري الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٨١هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد المعطي البرلسي المالكي المتوفىٰ بعد سنة (١١٨١هـ) ، وله إعراب لها كما سيأتي .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن رجب بن محمد البقري المصري المتوفىٰ سنة (١١٨٩هـ) ، وسماه : « درر الكلم المنظوم بحل كتاب الشيخ ابن آجروم » .

- وشرحها : الإمام كمال الدين أبو الفتوح محمد بن مصطفى البكري الدمشقي المتوفىٰ سنة (١١٩٦هـ) ، وسماه : « الكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام عبد الخالق بن علي المزجاجي المتوفىٰ سنة (١٢٠١هـ) شرحين : أحدهما : « فتح الباب في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام حسن بن علي الكفراوي الشافعي المصري المتوفىٰ سنة (١٢٠٢هـ) ، وعلىٰ « شرح الشيخ حسن الكفراوي » عدة حواشٍ :

* حاشية للشيخ حسن بن عمر الصعيدي الشافعي المعروف بالفيشاوي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٧٦هـ) .

* حاشية للشيخ أحمد بن أحمد النجاري الدمياطي الحفناوي الشافعي الخلوتي المصيلحي المتوفىٰ بعد سنة (١٣١٣هـ) ، وسماها : « منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب حاشية علىٰ شرح الكفراوي على الآجرومية » .

* حاشية للشيخ إسماعيل بن موسىٰ بن عثمان الشهير بالحامدي المصري المالكي المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) .

* واختصر « شرح الإمام الكفراوي » الشيخ القاضي عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧٢هـ) بالمراوعة .

- وشرحها : الإمام أبو المناقب حسين بن سليمان كاشف الرشيدي الشافعي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٠٥هـ) ، وسماه : « الأقوال المرضية علىٰ متن الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو الحسين علي بن عبد البر الونائي الشافعي المصري المكي المتوفىٰ سنة (١٢١٢هـ) ، وسماه : «الكلمات الجلية في بيان المراد من الآجرومية» .

- وشرحها : الإمام أبو الفتح عثمان بن عبد الله الدمشقي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٢١٤هـ) .

- وشرحها : الإمام كمال الدين محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي المتوفىٰ سنة (١٢١٤هـ) ، وسماه : « العقود الجوهرية في حل ألفاظ الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام عبد الله بن محمد البلخي الحنفي المتوفىٰ بعد سنة (١٢١٦هـ) ، وسماه : « النفحة الوفية علىٰ ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الخربتاوي المالكي المتوفىٰ بعد سنة (١٢١٧هـ) شرحين : أحدهما : « المواهب العلية من رب البرية لحل ألفاظ الآجرومية » ، والثاني : « فتوحات رب البرية إلىٰ ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد الجيد البرتلي الولاتي المتوفىٰ سنة (١٢١٨هـ) .

ـ وشرحها : الإمام الطالب محمد بن الطالب بو بكر الصديق البرتلي الولاتي المتوفىٰ سنة (١٢١٩هـ) .

ـ وشرحها : الإمام إبراهيم بن حجازي السندوبي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٢٢٣هـ) تقريباً .

ـ وشرحها : الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي المتوفىٰ سنة (١٢٢٤هـ) ، وسماه : « الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام يحيى بن محمد المسالخي الصالحي الحلبي المتوفىٰ سنة (١٢٢٥هـ) ، وسماه : « التحفة السنية بقراءة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام سيد عثمان بن عمر بن سيداني اليونسي المتوفىٰ سنة (١٢٢٧هـ) شرحين .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن الشيخ علي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٣١هـ) ، وسماه : « الجوهرة السنية على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد الصالح بن سليمان بن محمد العيسوي الرحموني المتوفىٰ سنة (١٢٤٢هـ) ، وسماه : « الدليل على الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام نور الدين محمد بن عبد الكريم بن عيسى بن أحمد بن نعمة الله بن علي الحلبي الترمانيني الأزهري المتوفىٰ سنة (١٢٥٠هـ) .

ـ ولها شرح لمجهول ، سماه : « حقائق الآجرومية » ، كتب سنة (١٢٥٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أحمد الطيب بن محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي المتوفىٰ سنة (١٢٥١هـ) ، وسماه : « مفيد الطلبة شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن الفاسي المتوفىٰ سنة (١٢٥٣هـ) .

- وشرحها : الإمام يحيى مؤذن بن محمد بن جعفر الحسني المكي المتوفىٰ سنة (١٢٦٠هـ) .

- وشرحها : الإمام أحمد بن رمضان بن منصور المرزوقي المتوفىٰ سنة (١٢٦٢هـ) ، وسماه : « الفوائد المرزوقية شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام حسين جمال الدين الخليفي الأبياري المتوفىٰ بعد سنة (١٢٦٦هـ) ، وسماه : « الدرة البهية بحل ألفاظ معرب الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد بن عبد الله الإدريسي ، وسماه : « الأسرار النحوية في شرح ألفاظ الآجرومية » ، كتب سنة (١٢٦٦هـ) .

- وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الخضار التونسي المتوفىٰ سنة (١٢٦٧هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحسني المالكي المعروف بالميرغني المتوفىٰ سنة (١٢٦٨هـ) شرحين : أحدهما : « الفوائد البهية في حل ألفاظ الآجرومية » ، والثاني : « رياض النجيب في بيان معاني الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أحمد بن يحيى البهنسي ، كتب سنة (١٢٧٩هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد إسماعيل الأنصاري الطهطاوي ، وسماه : « الباكورة العربية شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٢٨١هـ) .

- وشرحها : الإمام الشيخ سيديا الكبير المتوفىٰ سنة (١٢٨٤هـ) ، وسماه : « النفحة القيومية بتفسير الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام أبو الخير محمد رحمة الخطيب المتوفىٰ سنة (١٢٨٨هـ) تقريباً ، وسماه : « إضاءة البدر الجلية علىٰ مقدمة الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام إسماعيل بن صالح اللبابيدي المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام إبراهيم بن محمد بن سعيد بن مبارك الفته المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام شمس الدين أبو السرور محمد بن خضر بن عابد بن عثمان بن محمد الشهير بالحكيم اللاذقي المتوفىٰ بعد سنة (١٢٩٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله العشماوي ، طبع بمصر سنة (١٢٩١هـ) ، وعليه حاشية للشيخ عبد الله بن عثمان الحنفي المكي المتوفىٰ سنة (١٣٢٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « النفحة العطرية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أبو عبد الله محمد البيجي المسعودي المتوفىٰ سنة (١٢٩٧هـ) .

ـ وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن صالح الستري البحراني المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) .

ـ وشرحها : جرجس صفا أبو عكر سنة (١٢٩١هـ) تقريباً ، وسماه : « الفرائد السنية في إيضاح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الصغير بن امبوجة التشيني ، من علماء القرن الثالث عشر .

ـ وشرحها : الإمام محمد البصيري بن سيد المختار الجكني ، من علماء القرن الثالث عشر .

ـ وشرحها : الإمام باي بن الشيخ محمد الكنتي ، من علماء القرن الثالث عشر .

ومن علماء القرن الثالث عشر :

ـ شرحها : الشيخ مصطفىٰ أفندي البابي ، وسماه : « رشف الشرابات المرضية في شرح ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ سليم بن طه الحافظ البكري ، وسماه : « تقارير توكلية علىٰ متن الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الله الشناوي القحافي الشافعي .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الرحمـٰن بن محمد بن علي المعروف بالتيجاني المغربي ، وللشيخ يحيىٰ بن قراجا سبط الرهاوي الحنفي حاشية علىٰ « شرح التيجاني » .

ـ وشرحها : الشيخ محمد أبو النصر بن الخطيب ، وسماه : « نصر البرية على المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ خليفة بن علي الدركوشي .

ـ وشرحها : الشيخ محمد بن المبارك الكدسي ، وسماه : « كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية » .

ـ وشرحها : الشيخ عبد الله الشاوي بن عبد السلام بن عت ، وسماه : « مفتاح العربية علىٰ توضيح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام أحمد بن زيني دحلان المكي المتوفىٰ سنة (١٣٠٤هـ) ، وللشيخ محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني حاشية عليه ، سماها : « تشويق الخلان علىٰ شرح الآجرومية للسيد أحمد بن زيني دحلان » .

ـ وشرحها : الإمام أبو المحاسن السيد محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الطرابلسي المتوفىٰ سنة (١٣٠٥هـ) ، وسماه : « شرح الآجرومية علىٰ لسان الصوفية » .

ـ وشرحها : الإمام حسن بن عبد القادر طيب المكي المتوفىٰ سنة (١٣١٠هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب المتوفىٰ سنة (١٣١١هـ) شرحين .

ـ وشرحها : الإمام محمد المبارك الهشتوكي المتوفىٰ سنة (١٣١٣هـ) ، وسماه : « المسالك السنية في شرح الآجرومية » .

ـ وشرحها : الإمام محمد الحفني بن علي المخللاتي ، كتب سنة (١٣١٤هـ) .

ـ وشرحها : الإمام أبو الفتح محمد فتح الله بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم

الخطيب المتوفىٰ سنة (١٣١٥هـ) ثلاثة شروح : الأول : « التحفة الرضية على المقدمة الآجرومية » ، والثاني : « فتح الطلبة الذكية في حل ألفاظ الآجرومية » ، والثالث : « المشارق النورانية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد نووي بن عمر الجاوي البنتني المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) .

- وشرحها : الإمام إبراهيم بن محمد البختري التوزري المتوفىٰ سنة (١٣١٧هـ) .

- وشرحها : الإمام هاشم بن محمد الشحات الشرقاوي ، طبع سنة (١٣٢٢هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد الله بن عثمان المكي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٣٢٤هـ) .

- وشرحها : الإمام حسين بن حسن بن حسين آل الشيخ المتوفىٰ سنة (١٣٢٩هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد يحيى الولاتي المتوفىٰ سنة (١٣٣٠هـ) .

- وشرحها : الإمام الطيب بوخريص ، وللشيخ عثمان بن محمد بن أحمد الحشائشي التونسي المتوفىٰ سنة (١٣٣٠هـ) حاشية عليه .

- وشرحها : الإمام محمد المهدي العمراني الوزاني المتوفىٰ سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماه : « إيضاح المسالك الخفية إلى الفتوحات القيومية » .

- وشرحها : الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد باعباد الملقب بالمسدس المتوفىٰ سنة (١٣٤٤هـ) ، وسماه : « الروضة البهية شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام عبد الرحيم بن عبد الرحمـٰن بن محمد السيوطي الجرجاوي المتوفىٰ سنة (١٣٤٢هـ) ، وسماه : « عوائد الصلات في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد بن أحمد الحكاك ، وسماه : « الدروس النحوية شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٤٨هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد الهاشمي ، وسماه : « التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٤٨هـ) .

- وشرحها : الإمام محمد بن محمد بن أحمد باكثير المتوفىٰ سنة (١٣٥٥هـ) ، وسماه : « مبتدأ العربية في شرح الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد أمان بن عبد الله بن خاتمة الحبشي الشافعي الأزهري المتوفىٰ سنة (١٣٥٨هـ) ، وسماه : « المقاصد الوفية شرح المقدمة الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام محمد عبد المنعم خفاجي ، وسماه : « تهذيب الآجرومية في علم قواعد العربية » ، طبع سنة (١٣٧١هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد الرحمـٰن بن محمد الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧٢هـ) .

- وشرحها : الإمام أحمد بن محمد الرهوني المتوفىٰ سنة (١٣٧٣هـ) ، وسماه : « تسهيل الفهوم لمقدمة ابن آجروم » .

- وشرحها : الإمام إسماعيل بن محمد الأنصاري ، وسماه : « النبذة النحوية في أسئلة الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٧٦هـ) .

- وشرحها : الإمام فيصل بن عبد العزيز آل مبارك المتوفىٰ سنة (١٣٧٧هـ) ، وسماه : « مفتاح العربية علىٰ متن الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام مصطفى السقاء ، طبع سنة (١٣٨٩هـ) .

- وشرحها : الإمام عبد العزيز بن سالم صنع الله بن علي السامرائي المتوفىٰ سنة (١٣٩٣هـ) ، وسماه : « إيضاح متن الآجرومية بالجداول » .

- وشرحها : الإمام محمد محيي الدين بن عبد الحميد الأزهري المتوفىٰ سنة (١٣٩٣هـ) ، وسماه : « التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية » .

- وشرحها : الإمام الحاج محمود با ، من علماء القرن الرابع عشر .

- وشرحها : الإمام الشيخ باي بن الشيخ عمر الكتني من علماء القرن الرابع عشر .

- وشرحها : الإمام عثمان أفندي (بك) غالب ، من علماء القرن الرابع عشر .

- وشرحها : أبو الحسن علي بن عبد الله الشاذلي ، وسماه : « الكواكب الضوئية والدرة المضية على الآجرومية » .

ـ وشرحها : أبو محمد عبد الله بن أبي الفضل بن محمد الفاسي ، وسماه : « الجواهر السنية في شرح المقدمة الآجرومية » .

ـ وشرحها : إبراهيم بن عبد الرحمٰن .

ـ وشرحها : إبراهيم بن علي بن إسحاق .

ـ وشرحها : عبد الرحمٰن بن محمد بن قاسم .

ـ وشرحها : عبد الله بن محمد الصديق الغماري (معاصر) ، وسماه : « تشييد المباني لما حوته الآجرومية من المعاني » .

ـ ولها شرح لمجهول سماه : « عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة » .

ـ ولها شرح آخر لمجهول سماه : « بلوغ الأمنية بتوضيح الآجرومية » .

وممن أعربها من العلماء :

ـ الشيخ زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري الشافعي ، المتوفىٰ سنة (٩٠٥هـ) ، وله شرح لها كما تقدم .

ـ وأعربها : الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفىٰ سنة (٩٨٤هـ) .

ـ وأعربها : الشيخ أبو المكارم محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٦١هـ) ، وله نظم لها كما سيأتي .

ـ وأعربها : الشيخ سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن المتوفىٰ سنة (١٠٦٦هـ) .

ـ وأعربها : الشيخ نجم الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله الدمشقي الحلبي العرضي المتوفىٰ سنة (١٠٩٠هـ) ، وسماه : « الفوائد السنية في إعراب أمثلة الآجرومية » .

ـ وأعربها : الشيخ أحمد الخليلي الشامي الأزهري المتوفىٰ سنة (١١٧٤هـ) .

ـ وأعربها : الشيخ عبد المعطي البرلسي المالكي المتوفىٰ بعد سنة (١١٨١هـ) ، وله شرح لها كما تقدم .

ـ وأعربها : الشيخ أحمد بن محمد بن تميم بن صالح بن محمد الخطيب التميمي

الداري الخليلي المتوفىٰ سنة (١١٨٩هـ) ، وسماه : « الفوائد الزكية في إعراب الآجرومية » ، وله اختصار لـ« المقدمة الآجرومية » سماه : « الزبدة المرضية » ، وله شرح لذلك الاختصار سماه : « الكواكب المضية للزبدة المرضية » .

- وأعربها : الشيخ يحيى بن محمد الحسيني العطار المؤذن المولود سنة (١٢٠٢هـ) ، وسماه : « الجوهرة السنية في إعراب الآجرومية » .

- وأعربها : الشيخ محمد بن يوسف قش المتوفىٰ سنة (١٢٣٢هـ) .

- وأعربها : الشيخ عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الآلوسي المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « البهجة البهية في إعراب الآجرومية » .

- وأعربها : الشيخ عبد الله بن عثمان بن أحمد بن محمد العجيمي ، وسماه : « الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرومية » ، فرغ منه سنة (١٣٠٧هـ) .

وممن ختم عليها من العلماء :

- الشيخ محمد حجي بن محمد اتيبر السلوي المعروف باللطام المتوفىٰ سنة (١١٩٤هـ) .

- وختم عليها : الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٢٣هـ) .

- وختم عليها : الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٢٧هـ) ، وسماه : « ختمة الآجرومية بطريق الإشارة » .

- وختم عليها : الشيخ أحمد بن جعفر الكتاني المتوفىٰ سنة (١٣٤٠هـ) ، وسماه : « النفحات الوردية الندية لمريد ختم المقدمة الآجرومية » .

- وختم عليها : الشيخ عبد القادر بن محمد بن الطالب بن سودة المتوفىٰ سنة (١٣٨٩هـ) ، وسماه : « فتح القيوم في ختم مقدمة ابن آجروم » .

وممن نظمها من العلماء :

- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي المتوفىٰ سنة (٨٠٣هـ) ، وسماه : « اللمعة المضية نظم المقدمة الآجرومية » ، ولها

شرح لمجهول مسمىٰ بـ« وسيلة المبتدي ودليل المهتدي شرح اللمعة المضية نظم المقدمة الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ ميمون بن مساعد المصمودي مولىٰ أبي عبد الله الفخار المتوفىٰ سنة (٨١٦هـ) ، وقد شرحه جنون محمد بن محمد التهامي المتوفىٰ سنة (١٣٣٣هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ إبراهيم بن محمد النواوي المتوفىٰ سنة (٨٨٨هـ) ، ثم شرح هـٰذا النظم .

ـ ونظمها : الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي النطويسي السنهوري المتوفىٰ سنة (٨٨٩هـ) ، وسماه : « العلوية في نظم الآجرومية » ، ثم شرح النظم وسماه : « التحفة البهية شرح نظم الآجرومية » كما تقدم .

ـ ونظمها : الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ولي بن نصر الكردي المقدسي الحنفي المتوفىٰ سنة (٩٦٠هـ) ، وسماه : « الدرة البرهانية في نظم الآجرومية » ، وللشيخ محمد بن الشيخ علوان تقريض عليه .

ـ ونظمها : الشيخ يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة شرف الدين العمريطي المتوفىٰ بعد سنة (٩٨٩هـ) ، وسماه : « الدرة البهية في نظم الآجرومية » ، ولجودته ألحقناه بآخر الكتاب ، وعلىٰ نظمه هـٰذا عدة شروح :

* شرح للشيخ شهاب الدين أحمد بن حجازي بن بدير الفشني الشافعي ، وسماه : « القلادة الجوهرية شرح نظم الآجرومية للعمريطي » .

* وشرح للشيخ محمد الخاص بن عنقاء الزبيدي المكي المتوفىٰ سنة (٩٩٦هـ) ، وسماه : « غرر الدرر الوسيطية شرح المنظومة العمريطية » .

* وشرح للشيخ إبراهيم بن حسن الإحسائي الحنفي المتوفىٰ سنة (١٠٤٨هـ) .

* وشرح للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الصمدي المتوفىٰ سنة (١١٠٠هـ) ، وسماه : « الفواتح الوفية للمنظومة العمريطية » .

* وشرح للشيخ أبو هادي محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي الشهير بالجوهري الصغير المتوفىٰ سنة (١٢١٥هـ) ، وسماه : « التحفة البهية علىٰ نظم الآجرومية » .

* وشرح للشيخ سعيد بن محمد باعشن الحضرمي المتوفىٰ سنة (١٢٧٠هـ) ، وسماه : « التحفة السنية على الدرة البهية » .

* وشرح للشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري المتوفىٰ سنة (١٢٧٦هـ) ، وسماه : « فتح رب البرية على الدرة البهية في نظم الآجرومية » .

* وشرح للشيخ عبد المعطي بن عبد القادر البابي المتوفىٰ سنة (١٢٩٦هـ) .

* وشرح للشيخ عبد الله بن حميد السالمي المتوفىٰ سنة (١٣٣٢هـ) .

* وشرح للشيخ خضر بن محمد بن خضر البغدادي المتوفىٰ سنة (١٣٤٥هـ) .

* وشرح للشيخ يحيى بن عمر الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٩٤هـ) .

- ونظمها : الشيخ أبو عبد الله محمد العربي بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي المتوفىٰ سنة (١٠٥٢هـ) .

- ونظمها : الشيخ أبو المحاسن محمد العربي بن يوسف بن أبي المحاسن الفاسي المتوفىٰ سنة (١٠٥٢هـ) ، وسماه : « السمط المنظوم من جوهر ابن آجروم » .

- ونظمها : الشيخ محمد بن علي بن علان البكري المتوفىٰ سنة (١٠٥٧هـ) ، ثم شرح هـٰذا النظم .

- ونظمها : الشيخ أبو المكارم محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٠٦١هـ) ، وسماه : « الحلة البهية نظم المقدمة الآجرومية » ، وله إعراب لها كما تقدم .

- ونظمها : الشيخ محمد بن زين الدين عمر بن عبد القادر الكفيري الدمشقي المتوفىٰ سنة (١١٣٠هـ) ، وسماه : « غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم » .

- ونظمها : الشيخ محمد بن محمد التعزي اليمني ، وسماه : « مفتاح العلوم في نظم مختصر ابن آجروم » ، كتب سنة (١١٥٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين المصري الشافعي المعروف بالشبراوي المتوفىٰ سنة (١١٧٢هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عبد الرحمـٰن الأسدي الشافعي ، وسماه : « الدرة البهية » ، ولتلميذه الشيخ محمد بن محمد بن محمد الحنفي شرح لنظمه ، سماه : « النفحات الأزهرية في شرح الدرة البهية » ، كتب سنة (١١٨٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الرحمـٰن بن عبد الله الحنبلي المتوفىٰ سنة (١١٩٢هـ) ، وله أيضاً مختصر لها سماه : « الرسالة الحلبية في اختصار الآجرومية » ، وله شرح للمختصر سماه : « القطع الزهية بشرح الرسالة الحلبية » .

ـ ونظمها : الشيخ أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن علي بن سليم السليمي الدمشقي الصالحي المتوفىٰ سنة (١٢٠٠هـ) ، وسماه : « الزبدة الطرية شرح نظم المقدمة الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ عبد الرحمـٰن بن محمد القاري ، كتب سنة (١٢١٧هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ علي بن عزيز الشافعي المتوفىٰ بعد سنة (١٢١٩هـ) ، وسماه : « ملحة ديوان الصبابة المتضمن ما في متن الآجرومية وزيادة » .

ـ ونظمها : الشيخ بدران بن أحمد الخليلي ، كتب سنة (١٢٢٧هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ صالح بن محمد الترشيحي ، وسماه : « اللآلي السنية في نظم الآجرومية » ، فرغ منه سنة (١٢٥٦هـ) .

ـ ونظمها : الشيخ محفوظ بن سعيد السوسي الرسموكي الروداني المتوفىٰ بعد سنة (١٢٦٤هـ) ، وسماه : « مفتاح المسائل النحوية علىٰ نظم الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي التونسي المتوفىٰ سنة (١٢٦٦هـ) ، وسماه : « التحفة الإلهية للحضرة الرياحية في نظم الآجرومية » .

ـ ونظمها : الشيخ أبو القاسم اليزاغني المتوفىٰ سنة (١٢٨٤هـ) له شرح علىٰ « نظم المقدمة الآجرومية » لابن الفخار .

- ونظمها : الشيخ قاسم بن صالح بن إسماعيل الحلاق المتوفىٰ سنة (١٢٨٤هـ).

- ونظمها : الشيخ رفاعة بك رافع الطهطاوي المتوفىٰ سنة (١٢٩٠هـ) .

- ونظمها : الشيخ عبد السلام بن مجاهد النبراوي ، وسماه : « الكواكب الجلية في نظم الآجرومية » ، طبع سنة (١٢٩٨هـ) ، وله شرح للشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي المتوفىٰ سنة (١٣١٦هـ) ، سماه : « فتح غافر الخطية في شرح الكواكب الجلية » .

- ونظمها : الشيخ علي بن عبد الله الطائي السني المغربي الطرابلسي ، وسماه : « المنظومة السنية لما يسمىٰ بمتن الآجرومية » ، طبع سنة (١٣٠٧هـ) .

- ونظمها : الشيخ عبد الله بن حسين بن أحمد المخضوب المهاجر القحطاني الخرجي المتوفىٰ سنة (١٣١٧هـ) تقريباً .

- ونظمها : الشيخ علي بن نعمان الآلوسي المتوفىٰ سنة (١٣٤٠هـ) .

- ونظمها : الشيخ مولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني العربي بن مسعود بن الموهوب المتوفىٰ سنة (١٣٤٩هـ) .

- ونظمها : الشيخ محمد المختار بن محمد يحيى الولاتي المتوفىٰ سنة (١٣٥٢هـ) .

- ونظمها : الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي المتوفىٰ سنة (١٣٥٤هـ) ، وسماه : « الدرة اليتيمة » ، ولها شرح للشيخ محمد بن علي بن حسين المالكي المكي المتوفىٰ سنة (١٣٦٧هـ) ، سماه : « فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة » طبع سنة ، (١٣٤٦هـ) .

- ونظمها : الشيخ محمد حبيب الله بن مايأبي الجكني المتوفىٰ سنة (١٣٦٤هـ) .

- ونظمها : للشيخ زائد الأذان بن الطالب الشنقيطي شرح لنظم الشيخ عبد ربه ، سماه : « مفتاح الساري شرح منظومة عبد ربه الشنقيطي على الآجرومية » ، طبع سنة (١٤١٥هـ) .

- ونظمها : الشيخ محمد المختار بن اجميِّل الجكني ، من علماء القرن الرابع عشر .

ومِمن تمم عليها من العلماء :

ـ الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمـٰن الحطاب الرعيني المالكي المتوفىٰ سنة (٩٥٤هـ) ، له مقدمة تمم بها « متن الآجرومية » ، وسماها : « متممة الآجرومية في علم العربية » ، ولها عدة شروح :

* شرح الشيخ جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي المتوفىٰ سنة (٩٧٢هـ) ، وسماه : « الفواكه الجنية علىٰ متممة الآجرومية » ، وعليه حواش :

☆ حاشية للشيخ محمد بن موسى بن علاء الدين القدسي المعروف بالعسيلي المتوفىٰ سنة (١٠٣١هـ) .

☆ حاشية للشيخ أبو حيدر سليمان بن داوود بن سليمان الحسيني الحلي المتوفىٰ سنة (١٢٤٧هـ) .

☆ حاشية للشيخ محمد بن محمد بن أحمد باكثير المتوفىٰ سنة (١٣٥٥هـ) .

ـ وشرح الشيخ يوسف بن عبد الرحمـٰن السنبلاويني الشرقاوي المكي الشافعي المتوفىٰ سنة (١٢٨٥هـ) ، وسماه : « العروس المجلية حاشية على المتممة الآجرومية » .

ـ وشرح الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان الوهيبي التميمي المتوفىٰ سنة (١٣٦٦هـ) ، وعليه حاشية للشيخ علي بن حسن سنهوب الصنعاني المتوفىٰ سنة (١٣٦٦هـ) ، وسماها : « الروائح الزكية علىٰ شرح متممة الآجرومية » .

ـ وشرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل المتوفىٰ سنة (١٢٩٨هـ) ، وسماه : « الكواكب الدرية في شرح متممة الآجرومية » ، وللشيخ عبد الهادي نجا الأبياري المتوفىٰ سنة (١٣٠٥هـ) حاشية عليه سماها : « المواكب العلمية بتوضيح الكواكب الدرية » ، ولعبد الله يحيى الشعبي شرح لشواهده .

ومِمن نَظَم « المتممة »

- الشيخ محمد بن محمد بن بكر العقيلي الحديدي اليمني المتوفىٰ سنة (١٣٦٥هـ) ، وسماه : « الأنجم المضية لنظم متممة الآجرومية » .

- ونظم تتمتها : الشيخ يحيى بن عمر الأهدل الدريهمي المتوفىٰ سنة (١٣٩٤هـ) .

- وشرح شواهدها الشيخ محمد بن محمد الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧١هـ) ، وسماه : « الفوائد السنية شرح شواهد متممة الآجرومية » .

- وللإمام محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم فوائد على « الآجرومية » ، سماها : « الفوائد النحوية لقارئ الآجرومية » .

* * *

مَتْنُ الآجُرُّومِيَّةِ

تأليفُ

الإمامِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الصُّنهاجِيِّ

ابنِ آجُرُّوم

رَحِمَهُ اللهُ تعالى

(٦٧٢-٧٢٣ هـ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْكَلاَمُ : هُوَ ٱللَّفْظُ ٱلْمُرَكَّبُ ٱلْمُفِيدُ بِٱلْوَضْعِ .

وَأَقْسَامُهُ ثَلاَثَةٌ : ٱسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى .

فَٱلِاسْمُ يُعْرَفُ بِـ : ٱلْخَفْضِ ، وَٱلتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ ، وَحُرُوفِ ٱلْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَىٰ ، وَعَنْ ، وَعَلَىٰ ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلْكَافُ ، وَٱللاَّمُ ، وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْبَاءُ ، وَٱلتَّاءُ .

وَٱلْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ : قَدْ ، وَٱلسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلسَّاكِنَةِ .

وَٱلْحَرْفُ : مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، وَلاَ دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

بَابُ ٱلإِعْرَابِ

ٱلإِعْرَابُ : هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ لِاخْتِلاَفِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ .

فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْخَفْضُ ، وَلاَ جَزْمَ فِيهَا .

وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْجَزْمُ ، وَلاَ خَفْضَ فِيهَا .

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ ٱلإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ .

فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ،

وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وَفِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

وَأَمَّا ٱلْأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ : ٱلْفَتْحَةُ ، وَٱلْأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا ٱلْأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ نَحْوَ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : ٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَٱلْفَتْحَةُ .

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَفِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ .

وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : ٱلسُّكُونُ ، وَٱلْحَذْفُ .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ .

وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلآخِرِ ، وَفِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

فَصْلٌ

ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ .

فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلاَنِ ، وَتَفْعَلاَنِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

بَابُ ٱلأَفْعَالِ

ٱلأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ : مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ؛ نَحْوَ : (ضَرَبَ) ، وَ(يَضْرِبُ) ، وَ(ٱضْرِبْ) .

فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلآخِرِ أَبَداً .

وَٱلأَمْرُ : مَجْزُومٌ أَبَداً .

وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ) ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

فَٱلنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلاَمُ كَيْ ، وَلاَمُ ٱلْجُحُودِ ، وَحَتَّىٰ ، وَٱلْجَوَابُ بِٱلْفَاءِ ، وَٱلْوَاوِ ، وَأَوْ .

وَٱلْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا ، وَلاَمُ ٱلأَمْرِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَلاَ ، فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيٌّ ، وَمَتَىٰ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّىٰ ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا ، فِي ٱلشِّعْرِ خَاصَّةً .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

بَابُ ٱلْفَاعِلِ

ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ

ٱلزَّيْدَانِ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلاَمِي ، وَيَقُومُ غُلاَمِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ .

فَإِنْ كَانَ ٱلفِعْلُ مَاضِياً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

بَابُ ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ

ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْعَارِي عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ .

وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَٱلْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

فَٱلْمُفْرَدُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ ، وَٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَأِ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَىٰ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا ٱنْفَكَّ ، وَمَا فَتِىءَ ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوَ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ ، وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ ، وَ(لَـٰكِنَّ) لِلاِسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ، وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهَا ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَٱتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ٱلنَّعْتِ

ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُ ؛ نَحْوَ : زَيْدٌ ، وَمَكَّةُ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ؛ نَحْوَ : هَـٰذَا ، وَهَـٰذِهِ ، وَهَـٰؤُلاَءِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلأَلِفُ وَٱللاَّمُ) ؛ نَحْوَ : ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْغُلاَمُ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ .

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوَ : ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْفَرَسُ .

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، وَٱلْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلاَ ، وَلَـٰكِنْ ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

ٱلتَّوْكِيدُ : تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنَ ٱسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، وَبَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ ؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : ٱلْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ ، وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْحَالُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَٱسْمُ لَا ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ .

فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْكَ ، وَضَرَبْكِ ، وَضَرَبْكُمَا ، وَضَرَبْكُمْ ، وَضَرَبْكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوَ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوَ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوَ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وَقُمْتُ وُقُوفاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوَ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً ، وَأَبَداً ، وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوَ : أَمَامَ ،

وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ٱلْحَالِ

ٱلْحَالُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوَ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، وَٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً .

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ .

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً ؛ نَحْوَ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ مَنْفِيّاً تَامّاً .. جَازَ فِيهِ ٱلْبَدَلُ وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوَ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً .

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ نَاقِصاً .. كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوَ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ) ، وَ(سِوًى) ، وَ(سُوًى) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ؛ نَحْوَ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ .

بَابُ (لاَ)

ٱعْلَمْ : أَنَّ (لاَ) تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لاَ) ؛ نَحْوَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لاَ) ، نَحْوَ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لا) . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ

ٱلْمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، وَٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ ، وَٱلْمُضَافُ ، وَٱلْمُشَبَّهُ بِٱلْمُضَافِ .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوَ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَٱلثَّلاَثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِٱلإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ، وَ(عَلَىٰ) ، وَ(فِي) ، وَ(رُبَّ) ، وَ(ٱلْبَاءِ) ، وَ(ٱلْكَافِ) ، وَ(ٱللاَّمِ) ، وَبِـ(حُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : « ٱلْوَاوُ » ، وَ« ٱلْبَاءُ » ، وَ« ٱلتَّاءُ » ، وَ بِـ(وَاوِ « رُبَّ » ، وَبِـ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلإِضَافَةِ : فَنَحْوَ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللاَّمِ) ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ، فَٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(ٱللاَّمِ) ؛ نَحْوَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ نَحْوَ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

* * *

التَّقْرِيرَاتُ البَهِيَّةُ

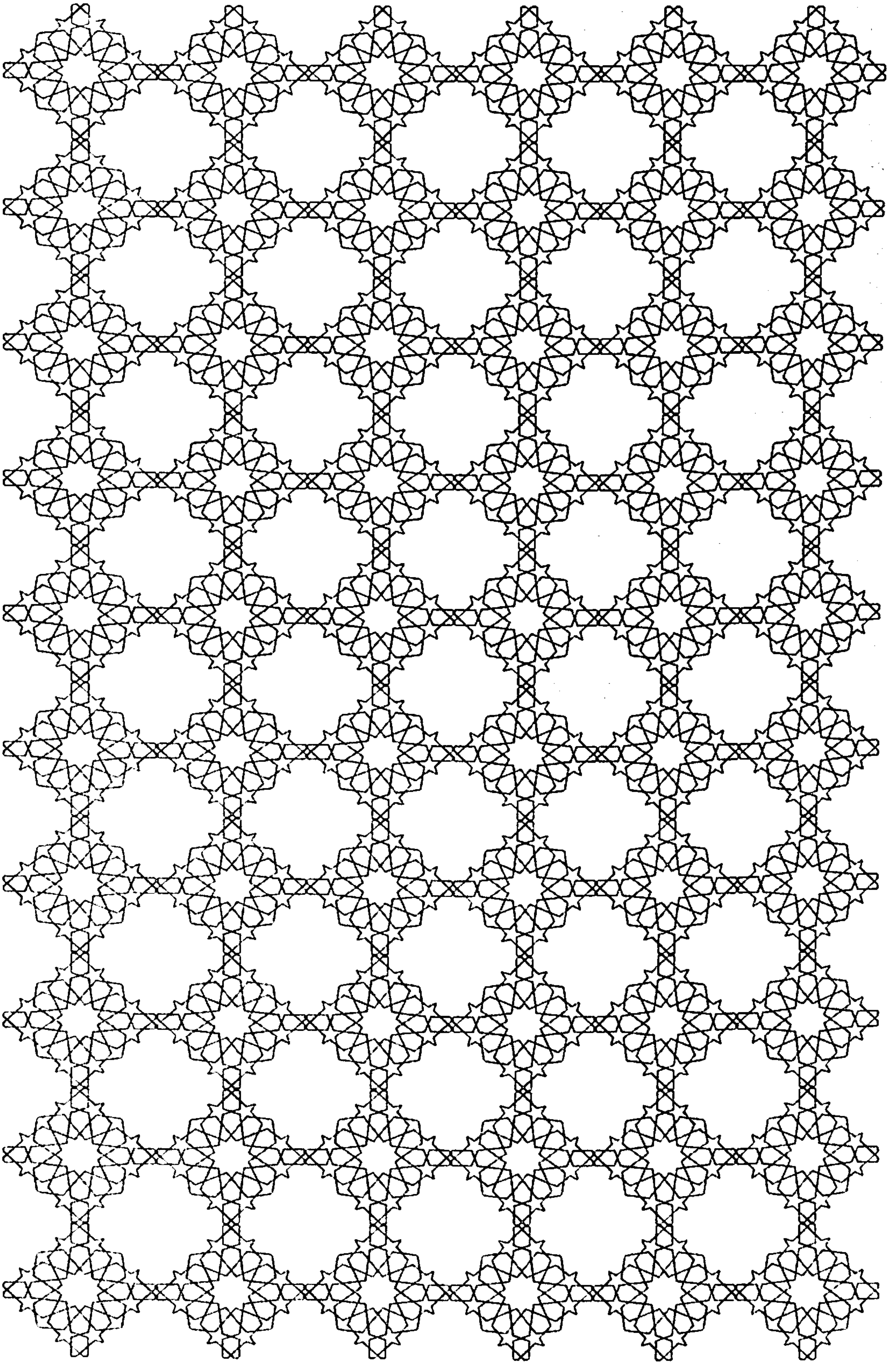
عَلَى مَتْنِ الآجُرُّومِيَّة

تَأْلِيفُ خَادِمِ طُلَّابِ العِلْمِ

القَاضِي السَّيِّدْ

محمد رشاد بن أحمد بن عبد الرحمن البيتي السقاف

أَطَالَ اللهُ عُمُرَهُ فِي عَافِيَةٍ وَنَفَعَنَا اللهُ بِهِ آمِين



مُقدِّمَة الشَّارح

الحمد لله رافع المؤمنين ، وخافض الكافرين ، سبحانه أحبَّ من أظهر الإيمان ، وأبغض من أضمر الكفر والنفاق .

والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد ، السيد المطاع في الدنيا وفي يوم التلاق ، وعلىٰ آله وأصحابه أهل المحبة والوفاق .

وبعد :

فهٰذا شرح موجز لألفاظ « متن الآجرومية » سميته :

« التقريرات البهيَّة علىٰ متن الآجرومية »

وقد كنت علَّقتها لنفسي ، ولٰكن ألحَّ عليَّ بعض المريدين في نشرها وبثها ؛ لتحصل بها الفائدة .

وإني أرجو الله تعالىٰ أن ينفع بها الطلاب ، وأن يفتح عليهم في الفهم ألف باب ؛ فإنه سبحانه سميع وهاب .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المصنف رحمه الله تعالىٰ : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم) .

وبدأ بها اقتداء بكتاب الله العزيز ، وعملاً بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ(بسم الله الرحمـٰن الرحيم) . . فهو أبتر »[1] ، وفي رواية : « أقطع » ، وفي رواية : « أجذم » ؛ والمعنىٰ : أنه مقطوع البركة .

وفي إعراب البسملة تسعة أوجه :

الأول منها : أن تقول : (بسم) الباء : حرف جر[2] ، واسم : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره (أؤلفُ) أو نحوه ، وإعرابه : (أؤلفُ) فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، هـٰذا إنْ جعلتَ « الباء » أصلية ، وإنْ جعلتها زائدة . . فتقول في إعرابها حينئذ : الباء : حرف جر زائد ، واسم : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وخبره محذوف تقديره : (اسم الله مبدوء به) ، فمبدوء : خبر المتبدأ مرفوع به ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(به) الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، واسم : مضاف ، و(الله) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (الرحمـٰن) صفة لله مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، و(الرحيم) صفة ثانية لله مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهـٰذا الوجه يجوز إعراباً ويتعيَّن قراءةً .

---

(١) أخرجه بلفظ البسملة الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٢٣٢) ، والسبكي في « طبقات الشافعية » (١/ ١٢) . والمحفوظ بلفظ الحمدلة ، انظر « فتح الباري » (٨/ ٢٢٠) .

(٢) ومعناها هنا : المصاحبة مع التبرك ، وهو أولىٰ من كونها للاستعانة ؛ لإيهامه أن اسمه تعالى آلة للشيء ، وفيه إساءة أدب وإن أجابوا عنه كما ذكره البيجوري .

ويجوز في (الرحيم) النصب والرفع علىٰ جر الرحمـٰن ونصبه ورفعه ، فهـٰذه ستة أوجه تجوز إعراباً لا قراءة ؛ فالمجرور منها صفة لله كما تقدم ، والمنصوب منها منصوب على التعظيم بفعل محذوف تقديره (أقصدُ) أو نحوه ، وإعرابه : (أقصد) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والرحمـٰنَ والرحيمَ ـ بالنصب ـ منصوبان على التعظيم بذلك الفعل المقدر ، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في آخرهما ، والمرفوع منهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هو الرحمـٰن ، أو الرحيم) ، وإعرابه : (هو) ضمير منفصل مبني واقع في محل رفع مبتدأ ، والرحمـٰن ـ أو الرحيم ـ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

ويمتنع وجهان آخران ؛ وهما جر الرحيم مع نصب الرحمـٰن أو رفعه ، فجملة ما يتحصَّل في البسملة تسعة أوجه كما تقدم ، الأول منها يجوز إعراباً ويتعيَّن قراءةً ، والستة بعده تجوز إعراباً لا قراءة ، والوجهان الآخران ممتنعان إعراباً وقراءة ، وقد جمع بعضهم هـٰذه التسعة الأوجه بقوله : [من الرجز]

إِنْ يُنْصَبِ ٱلرَّحْمَـٰنُ أَوْ يَرْتَفِعَا ... فَٱلْجَرُّ فِي ٱلرَّحِيمِ قَطْعاً مُنِعَا
وَإِنْ يُجَرَّ فَأَجِزْ فِي ٱلثَّانِي ... ثَلَاثَةَ ٱلْأَوْجُهِ خُذْ بَيَانِي
فَهَـٰذِهِ تَضَمَّنَتْ تِسْعاً مُنِعْ ... وَجْهَانِ مِنْهَا فَٱدْرِ هَـٰذَا وَٱسْتَمِعْ[(١)]

(الكلام : هو) لغة : ما أفاد فائدةً من كتابة وإشارة وعقد ونصب[(٢)] ، واصطلاحاً : ما اجتمعت فيه القيود الأربعة الآتية في المتن :

---

(١) والحاصل : أنه برفع (الرحمـٰن) جاز في (الرحيم) الرفع والنصب ، وامتنع الجر . وبنصب (الرحمـٰن) جاز في (الرحيم) الرفع والنصب ، وامتنع الجر أيضاً . وبجر (الرحمـٰن) جاز في (الرحيم) الرفع والنصب والجر .

(٢) فائدة : العقد : هي طريقة حسابية تعتمد على أصابع اليد ، فالإصبع المقبوض يساوي واحداً ، والمبسوط ـ أي : المنصوب ـ تساوي كلّ عقدة منه عشرة ، ففي السبابة ثلاثين ، وفي الإبهام عشرين .

الأول : أن يكون لفظاً .

الثاني : أن يكون مركباً .

الثالث : أن يكون مفيداً .

الرابع : أن يكون موضوعاً بالوضع العربي .

فـ(اللفظ) معناه لغةً : الطرح والرمي ، يقال : « أكلت التمرة ولفظت النواة » ، بمعنىٰ طرحتها ، ومعناه في الاصطلاح : الصوت المشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائيَّة التي أولها (الألف) وآخرها (الياء) ، كـ« زيد » ؛ فإنَّه صوت اشتمل على الزاي والياء والدال ، فإن لم يشتمل علىٰ بعض الحروف ـ كصوت الطبل ـ فلا يسمىٰ لفظاً .

و(المركَّب) معناه لغةً : تركيب شيء علىٰ شيء ، كوضع متاع علىٰ متاع آخر ، ومعناه اصطلاحاً : ما تركَّب من كلمتين فأكثر ؛ كـ(قام زيد) ، و(زيد قائم)[١] .

وخرج بـ(المركب) شيئان : المفرد ، كـ« زيد » و« عمرو » و« بكر » و « خالد » ، والأعداد المسرودة ، نحو : « واحد » ، « اثنان » ، « ثلاثة » إلىٰ آخرها .

و(المفيد) ومعناه لغةً : ما أفاد أيَّ فائدة كانت ؛ واصطلاحاً : ما أفاد فائدة يحسُن سكوت المتكلم والسامع عليها ، بحيث لا يصير السامع منتظراً لشيء آخر ، كـ« قام زيد » ، و« زيد قائم » ؛ فإنَّ كلاًّ منهما أفاد فائدة تامَّة يَحسُن سكوت المتكلم عليها ، وهي الإخبار بقيام زيد ، وخرج بـ(المفيد) غيرُه ؛ كـ« عبد الله » ، و« حيوان ناطق » ، و« إن قام زيد »[٢] .

(بالوضع) معناه لغةً : الحطُّ ؛ تقول : « وضعت الدَّين عن فلان » ، بمعنىٰ

(١) وبعضهم يزيد في تعريفه كون تركيبه إسنادياً ؛ ليخرج التركيب الإضافي كـ« غلام زيد » ، والمزجي كـ« حضرموت » ، والعددي كـ« خمسة عشر » ، فليس كلاماً ، لـٰكن يغني عنه قيدُ الإفادة .

(٢) هـٰذا المثال للتمثيل على الكلم ، الذي هو : ما تركَّب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد ، فقد ينفرد الكلم عن الكلام ؛ كالمثال المذكور ، وقد ينفرد الكلام ؛ نحو : « زيد قائم » ؛ لأنه أقل من ثلاث كلمات ، وقد يجتمعان ؛ نحو : « قد قام زيد » .

حططته ، والولادةُ ؛ تقول : « وضعت المرأة » : إذا ولدت ، واصطلاحاً : جعل اللفظ دليلاً على المعنىٰ ، كـ« زيد » ؛ فإنَّه لفظ عربي جعلته العرب دليلاً علىٰ معنىٰ ؛ وهو ذاتٌ وُضِع لها لفظ (زيد) ، وخرج بـ(الوضع العربي) كلام العجم ؛ كالترك والبربر ، فلا يقال له كلامٌ عند النحاة .

مثال ما اجتمع فيه القيود الأربعة المذكورة : « قَامَ زَيْدٌ » ، و« زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وإعرابه :

الأول : (قام) فعل ماض مبني على الفتح ، و(زيد) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وإعراب الثاني : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، و(قائم) خبره مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فـ« قام زيد » ، و« زيد قائم » ، كلٌّ منهما كلام عند النحاة ؛ فإنَّه لفظ ؛ أي : صوت مشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائيَّة ، مركَّب ؛ لتركُّبه من كلمتين : الأولىٰ : قام أو زيد ، والثانية : زيد أو قائم ، مفيد ؛ لأنه أفاد فائدة يَحْسُنُ سكوت المتكلم عليها ، وهي الإخبار بقيام زيد ، موضوع ؛ لأنه لفظ عربي جُعل دالاً على المعنىٰ .

(وأقسامه) أي : أجزاء الكلام (ثلاثة) لا رابع لها :

الأول : (اسم) ومعناه لغةً : ما دلَّ علىٰ مسمّىً ، كـ« زيد » ، واصطلاحاً : كلمة دلَّت علىٰ معنىً في نفسها ولم تقترن بزمن .

وأقسام الاسم ثلاثة : ظاهر كـ« زيد » ، ومضمر كـ« أنا » و« أنتَ » و« أنتِ » ، ومبهم كـ« هـٰذا » و« هـٰذه » و« هـٰؤلاء » .

(و) الثاني : (فعل) ومعناه لغةً : الحدث ، واصطلاحاً : كلمة دلَّت علىٰ معنىً في نفسها واقترنت بزمان ، فإن دلَّ علىٰ حَدَثٍ وقع وانقطع . . فهو الماضي ؛ نحو : « ضَرَبَ » ، وإن دلَّ علىٰ حَدَثٍ في زمن يَقبلُ الحال والاستقبال . . فهو المضارع ؛

نحو : « يضرب » ، وإن دلَّ علىٰ حَدَثٍ يَقبلُ الاستقبال . . فهو الأمر ؛ نحو : « اضرب » ، فقد علمت أن الفعل ثلاثة أقسام أيضاً ؛ أي : ماض ؛ كـ« ضَرَبَ » ، ومضارع ؛ كـ« يَضْرِبُ » ، وأمر ؛ كـ« اضرب » .

(و) الثالث : (حرف) ومعناه لغةً : الطَّرَف ـ بفتح الراء ـ واصطلاحاً : كلمة دلَّت علىٰ معنىً في غيرها ؛ كـ« هل » و« في » و« لم » .

وهو أيضاً ثلاثة أقسام : حرف مشترك بين الأسماء والأفعال ؛ نحو : « هل » ، وحرف مختص بالأسماء ؛ نحو : « في » ، وحرف مختص بالأفعال ؛ نحو : « لم » .

ولما كان الاسم والفعل لا يخلوان عن المعنىٰ ، والحرف قد يكون له معنىٰ وقد لا يكون . . قيَّد الحرف بقوله : (جاء لمعنىً) يعني : أن الحرف لا يكون له دخل في تركيب الكلام إلا إذا كان له معنىً ؛ كـ« هَل » ، و« لَمْ » ؛ فإنَّ « هل » معناها الاستفهام ، و« لم » معناها النفي ، فإن لم يكن له معنىً . . لا يدخل في تركيب الكلام ، كحروف المباني ؛ أي : التي هي حروف الهجاء ؛ نحو : زاي « زيد » ، ويائه ، وداله ؛ فإنَّ كلاًّ منها حرف مبنىٰ لا حرف معنىٰ .

والحاصل : أنَّ الحروف قسمان : حروف المعاني وحروف المباني ، فالأولىٰ : هي التي لها دخل في أجزاء الكلام ؛ كَـ« فِي » و« لم » و« هل » ، والثانية : هي التي ليس لها دخل في أجزاء الكلام ، بل لها دخل في أجزاء الكلمة كالحروف الهجائية . اهـ من « الكفراوي » (ص١٠) ، و« شرح دحلان » (ص٥) ، ومن « الفتوحات القيومية على الآجرومية » بتصرف قليل في الأخير .

وهـٰذا شروع في ذكر علامات كلٍّ من أجزاء الكلام الثلاثة التي هي : الاسم والفعل والحرف .

(فالاسم يعرف) أي : يُميَّز عن الفعل والحرف (بـ) علامات ، وقد ذكر صاحب

ٱلْخَفْضِ ، وَٱلتَّنْوِينِ ، وَدُخُولِ ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ ، وَحُرُوفِ ٱلْخَفْضِ ؛ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَىٰ ، . . . .

« الآجرومية » أربعاً منها ؛ وهي :

(الخفض) ومعناه لغةً : التذلل والخضوع ، واصطلاحاً : تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه الكسرة وما ناب عنها ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) الباء : حرف جر ، وزيد : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، فـ(زيدٌ) اسمٌ ؛ لوجود الكسرة في آخره .

(والتنوين) : ومعناه لغةً : التصويت ، يقال : نَوَّنَ الطائر : إذا صَوَّت ، واصطلاحاً : نون ساكنة[1] تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطّاً ووقفاً ؛ نحو : « جاء زيدٌ ورجلٌ » ، فـ(زيد) و(رجل) اسمان ؛ لوجود التنوين فيهما .

(ودخول الألف واللام) أي : أن الاسم يعرف أيضاً بدخول الألف واللام ؛ نحو : « جَاءَ ٱلرَّجُلُ وَٱلْغُلاَمُ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(الرجل) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (والغلام) الواو : حرف عطف ، والغلام : معطوف عليه .

(وحروف الخفض) أي : أنَّ الاسم يعرف أيضاً بدخول حروف الخفض عليه ؛ (وهي) :

(مِنْ) ومن معانيها الابتداء ؛ فلذا بدأ بها ، (وإلىٰ) ومن معانيها الانتهاء ، وهو مقابل الابتداء ؛ فلذلك ذكرها عقبها ، مثالهما : « سِرْتُ مِنَ ٱلْبَيْتِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ » ، والإعراب : (سرت) فعل وفاعل ، سار : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (من البيتِ) جار ومجرور ، من : حرف جرْ ، البيت : مجرور بـ« مِن » ، وعلامة جرِّه كسرُ آخره ، (إلى المسجدِ) جار ومجرور ، إلىٰ : حرف

---

(١) زاد كثير من النحاة تقييدها بكونها زائدة ؛ لتخرج به النون الأصلية ؛ كنون (ضيفن) ، فليس تنويناً ، والضيفن : اسم للطفيلي الذي يأتي مع الضيف .

جر ، المسجد : مجرور بـ« إلىٰ » ، وعلامة جره كسر آخره ، فـ(البيت) و(المسجد) اسمان ؛ لدخول (مِن) على الأول ، و(إلىٰ) على الثاني .

(**وعَنْ**) ومن معانيها المجاوزة ؛ نحو : « رَمَيْتُ ٱلسَّهْمَ عَنِ ٱلْقَوْسِ » ، **وإعرابه** : (رميت) فعل وفاعل ، رمىٰ : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (السهمَ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (عن القوس) جار ومجرور ، عن : حرف جر ، القوس : مجرور بـ« عن » ، وعلامة جره كسر آخره ، فـ(القوس) اسم ؛ لدخول (عن) عليه .

(**وعلىٰ**) ومن معانيها الاستعلاء ؛ نحو : « رَكِبْتُ عَلَى ٱلْفَرَسِ » ، **وإعرابه** : (ركبت) فعل وفاعل ، ركب : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (على الفرس) جار ومجرور ، علىٰ : حرف جر ، الفرس : مجرور بـ« علىٰ » ، وعلامة جره كسر آخره ، فـ(الفرس) اسم ؛ لدخول (علىٰ) عليها .

(**وفي**) ومن معانيها الظرفية ؛ نحو : « ٱلْمَاءُ فِي ٱلْكُوزِ » ، **وإعرابه** : (الماء) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (في الكوز) جار ومجرور ، في : حرف جر ، الكوز : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره كائن ، خبر المبتدأ ، فـ(الكوز) اسمٌ ؛ لدخول (في) عليه .

(**ورُبَّ**) ومن معانيها التقليل ؛ نحو : « رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٌ لَقِيتُهُ » ، **وإعرابه** : (رُبَّ) حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ، و(رجل) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، (صالح) بالرفع نعت لـ« رجل » ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره(١) ، و(لقيته) : فعل وفاعل ومفعول ، لَقِيَ : فعل ماض ، والتاء : ضمير

(١) ويجوز في (صالح) الجر على الاتباع للفظ (رجل) .

متصل في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ ، فـ(رجل) اسمٌ ؛ لدخول (رُبَّ) عليه .

واعلم : أَنَّ (رُبَّ) لا تَجُرُّ إلا بشروط خمسة :

الأول : أن تكون مُصَدَّرَة في أول الكلام .

الثاني : أن يكون مجرورُها نكرةً .

الثالث : أن تكون النكرةُ موصوفةً بجملة[1] .

الرابع : أن يكون عاملُها مؤخراً .

الخامس : أن يكون فعلاً ماضياً ، وقد اجتمعت هٰذه الشروط في المثال السابق[2] . اهـ « عشماوي » (ص٧) .

(والباء) ومن معانيها التعدية ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور ، الباء : حرف جر ، زيد : مجرور بـ« الباء » ، وعلامةُ جرِّه كسرُ آخرِه متعلقٌ بـ« مررت » ، فـ(زيدٌ) اسم ؛ لدخول (الباء) عليه .

(والكاف) ومن معانيها التشبيه ؛ نحو : « زَيْدٌ كَٱلأَسَدِ » ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (كالأسد) جار ومجرور ، الكاف : حرف تشبيه وجر ، والأسد : مجرور بـ« الكاف » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن ، خبر المبتدأ ، فـ(الأسد) اسم ؛ لدخول (الكاف) عليه .

---

(١) وبعضهم لم يشترط ذلك ، فقد تكون موصوفة بمفرد ؛ وذلك كالمثال المذكور ، وقد تكون موصوفة بجملة ؛ نحو : « رب رجل يصنع الخير لقيته » ، بل قد تكون غير موصوفة أصلاً ؛ نحو : « رب كريم جبان » ، وإنما اشترطوا ذلك جرياً على الأكثر فيها .

(٢) وقد نظمها بعضهم فقال : [من الرجز]

لِـ رُبَّ صـدْرٌ واصفـاً منكَّـرا ... وكَـونُ عَـامـلٍ مضـىٰ مُـؤَخَّـرا

وَٱللاَّمُ ، وَحُرُوفِ ٱلْقَسَمِ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، ....

(واللام) ومن معانيها المُلك ؛ نحو : « ٱلْمَالُ لِزَيْدٍ » ، وإعرابه : (المال) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (لزيد) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن ، خبر المبتدأ ، فـ(زيد) اسم ؛ لدخول (اللام) عليه .

وتنقسم هـٰذه الحروف إلىٰ قسمين :

قسم يدخل على الظاهر فقط ؛ وهو « رُبَّ » و« الكاف » .

وقسم يدخل على الظاهر والمُضْمَر ؛ وهو ما عداهما ، وتنقسم أيضاً إلىٰ قسمين :

ـ قسم لا يجرُّ إلا نكرة ، وهو « رُبَّ » فقط .

ـ وقسم يجرُّ النكرة والمعرفة ؛ وهو ما عدا « رُبَّ » . اهـ من « حاشية الآجرومية » للشيخ عبد الرحمـٰن بن محمد بن قاسم .

(و) اعلم : أَنَّ (حروف القسم) من حروف الخفض ، فذَكَرَها بعد العام ؛ لاختصاصها بالدلالة على القسَم مع الجر ، بخلاف غيرها من باقي الحروف ؛ فجارٌّ غيرُ دالٍّ .

وإنَّما أفردها ؛ ليُعْلَمَ أنَّ القَسَم ـ أي : اليمين ، يعني : الحَلِف ـ لا يتأتَّىٰ إلا بها ، (وهي) ثلاثة :

(الواو) وإنما بدأ بـ(الواو) وإن كان الأصل (الباء) لكثرة استعمالها ؛ أي : دورانها على الألسنة ، ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر ، ولا يُذكَرُ معها فعل القسَم ؛ نحو : « وَٱللهِ . . . » ، وإعرابه : الواو : حرف قَسَم وجر ، الله : مُقْسَم به مجرور ، وعلامة جره كسر « الهاء » تأدُّباً ، فـ(الله) اسم ؛ لدخول (الواو) عليه .

وشروطها ثلاثة :

أحدها : حذف فعل القسَم معها ، فلا يقال : « أُقْسِمُ والله » ، كما يقال : « أقسم بالله » .

وثانيها : ألا تستعمل في قَسَم السؤال ، فلا يقال : « والله أَخْبِرْني » ، كما يقال : « بالله أخبرني » .

وثالثها : ألا تدخل على الضمير ، فلا يقال : « وَكَ » ، كما يقال : « بِكَ » .

(والباء) وتدخل على الظاهر والضمير ؛ نحو : « أُقْسِمُ بِٱللهِ »، وإعرابه : (أُقْسِم) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمٌّ آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (بالله) جار ومجرور ، الباء : حرف قَسَم وجر ، الله : مُقْسَمٌ به مجرور، وعلامة جره كسر « الهاء » تأدُّباً ، وتدخل على الضمير أيضاً ؛ نحو: « اللهُ أُقسِمُ بِهِ » ، ويُذكَر معها فعلُ القَسَم كما تقدم ، ولا يُشتَرَط فيها شيء لأصالتها .

(والتاء) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ ، وإعرابه :(التاء) حرف قسم وجر ، (الله) مقسم به مجرور ، وعلامة جره كسر « الهاء » تأدُّباً ، (لأكيدن) اللام : داخلة في جواب القسم ، أكيدن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (أصنام) مفعول به ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(الميم) علامة الجمع .

وشروطها ـ أي : (التاء) ـ أربعة : الشروط الثلاثة المذكورة في (الواو) ، واختصاصها بلفظ الجلالة ، وقد جُمعت هـٰذه الشروط في بيتين : [من الرجز]

فِي ظَاهِرٍ مَعْ حَذْفِ فِعْلِ ٱلْقَسَمِ ... بِـٱلْـوَاوِ مَـعْ تَـرْكِ ٱلسُّـؤَالِ أَقْسِـمِ
وَهَـٰـذِهِ ٱلشُّـرُوطُ فِـي ٱلتَّـاءِ وَزِدْ ... تَخْصِيصَهَـا بِـٱللهِ ، وَٱلْبَـا عَمِّـمِ

خاتمة
في علامات أخرىٰ للاسم

إنَّما اقتصر المصنف علىٰ هـٰذه العلامات ؛ لشهرتها وسهولتها ، وإلا . . فعلامات الاسم كثيرة ، قال الجلال السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر » (٢/ ٩) : (تتبعناها

فوجدناها فوق ثلاثين علامة) ، ثم عدَّها ، فمن أراد الوقوف عليها فليراجعه . اهـ من « حاشية العطار علىٰ شرح الأزهرية في علم العربية » (ص٢٤) .

ولمَّا أنهى الكلام علىٰ علامات الاسم . . شرع يتكلم علىٰ علامات الفعل ، فقال : (والفعل يعرف) أي : يتميَّز عن الاسم والحرف (بـ) علامات :

العلامة الأولىٰ : (قد) الحرفية ، وتدخل على الماضي وتكون للتحقيق ؛ نحو : « قَدْ قَامَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (قد) حرف تحقيق ، (قام) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، وتكون للتقريب ؛ نحو : « قَدْ قَامَتِ ٱلصَّلاَةُ » ، وإعرابه : (قد) حرف تقريب ، و(قام) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، و(الصلاة) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، فـ(قام) في الموضعين فعل ؛ لدخول (قد) عليه .

وتدخل على المضارع[1] وتكون للتقليل ؛ نحو : « قَدْ يَجُودُ ٱلْبَخِيلُ » ، وإعرابه : (قد) حرف تقليل ، و(يجود) فعل مضارع مرفوع ، (البخيل) فاعل مرفوع ، وتكون للتكثير ؛ نحو : « قَدْ يَجُودُ ٱلْكَرِيمُ » ، وإعرابه : (قد) حرف تكثير ، و(يجود الكريم) فعل وفاعل مرفوعان بالضمة الظاهرة ، فـ(يجود) في المثالين فعل ؛ لدخول (قد) عليه ، فأقسام (قد) أربعة : التحقيق والتقريب والتقليل والتكثير ، كما علمت .

(و) الثانية : (السين) وتختص بالمضارع ؛ نحو : « سَيَقُومُ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (السين) حرف تنفيس ، و(يقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضَمُّ آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره .

(و) الثالثة : (سوف) وتختص بالمضارع ؛ نحو : « سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (سوف) حرف تسويف ، و(يقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، علامة رفعه ضم آخره ، فـ(يقوم) في المثالين

(١) فهي خاصة بالفعل الماضي والمضارع ، فلا تدخل على الأسماء أو الحروف ، فمن الأخطاء الشائعة : إدخالها علىٰ (لا) ؛ نحو : « قد لا يكون » ، فهو خطأ ظاهر عند المحققين .

فعل مضارع ؛ لدخول (السين) و(سوف) عليه ، والتنفيس معناه : الزمن القريب ، والتسويف معناه : الزمن البعيد .

(و) الرابعة : (تاء التأنيث الساكنة) وتختص بالماضي ؛ نحو : « قَامَتْ هِنْدٌ » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، و(هند) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره .

ولا يضرُّ تحرُّك (التاء) لعارضٍ ؛ كالتقاء الساكنين ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ ، وإعرابه : (قال) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين ، و(امرأة) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وامرأة : مضاف ، و(العزيز) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره . اهـ « شرح الكفراوي » (ص١٦ ، ١٧) .

تَنبِيه

علىٰ تقسيم علامات الفعل

علامات الفعل السابقة تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام :

- قسم مشترك بين الماضي والمضارع ؛ وهو (قد) .
- وقسم مختص بالماضي ؛ وهو (تاء التأنيث الساكنة) .
- وقسم مختص بالمضارع ؛ وهو (السين) و(سوف) . اهـ باختصار من « التوضيحات الجلية شرح الآجرومية » .

وسكت المؤلف عن علامة فعل الأمر ؛ لعسرها على المبتدي ، لتركُّبها من شيئين : الدلالة على الطلب ، وقبول ياء المؤنثة المخاطبة ؛ نحو: « ٱضْرِبْ زَيْداً » ، وإعرابه : (اضرب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، فـ(اضْرِبْ) فعل أمر ؛ لدلالته على الطلب ، ولقبوله (ياء المخاطبة)، تقول: « اضربي » ، وإعرابه : (اضربي) فعل أمر مبني علىٰ حذف

وَٱلْحَرْفُ : مَا لاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ ٱلِاسْمِ ، وَلاَ دَلِيلُ ٱلْفِعْلِ .

النون ، و(الياء) فاعل . اهـ « الكفراوي » (ص١٧) ، و« مختصره » للأهدل[١] .

ثم إن المصنف اقتصر علىٰ هٰذه العلامات ؛ لشهرتها وسهولتها ، وقد ذكر الجلال السيوطي في كتاب « الأشباه والنظائر » (٢/ ١٥) : أن جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضعَ عشرة علامة ، وعدَّها هناك . اهـ من « حاشية العطار على الأزهرية في علم العربية » (ص٢٧) .

(والحرف : ما لا يصلح معه دليل الاسم ، ولا دليل الفعل) أي : يتميز عن الاسم والفعل بعدم قبول علامات الاسم وعلامات الفعل السابقة ؛ نحو : « هل » ، و« في » ، و« لم » ، فإنها لا تقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل ، فلا يقال : « بِهَلْ » ، ولا : « مِن هَلْ » ، ولا : « قد لَمْ » . . . إلخ ، فعدم قبول الكلمة للعلامات السابقة علامةٌ علىٰ حرفيَّتها ، قال العلامة الحريري في « ملحة الإعراب » (ص٦٩) : [من الرجز]

وَٱلْحَـرْفُ : مَـا لَيْسَـتْ لَـهُ عَـلاَمَـهْ　　فَقِـسْ عَلَـىٰ قَـوْلِـي تَكُـنْ عَـلاَّمَـهْ

أي : الحرف ما ليست له علامة موجودة ، بل علامته عدمية ، نظير ذلك : (ج) (ح) (خ) ، فـ(الجيم) علامتها نقطة من أسفلها ، و(الخاء) علامتها نقطة من أعلاها ، و(الحاء) علامتها عدم وجود نقطة من أسفلها وأعلاها ، وذهب بعضهم إلى أنَّ له علامة معنوية ؛ وهي كونه واسطة بين الفعل والإسم ؛ فنحو : « هل قام زيد » نجد أن (هل) كانت واسطة بينهما في السؤال عن القيام ؛ وهو الفعل ، وعن الاسم ؛ وهو زيد ، وقس عليه بقية الحروف ، قال الإمام الآثاري في « ألفيته » أثناء الكلام عن الحرف : [من الرجز]

وجعلُـهُ واسطـةً بيـنَ الحـدثْ　　والـذاتِ بـرهـانٌ لمَـنْ بـه ٱكتـرثْ
ومَـنْ يقـلْ : ليسـتْ لـهُ عـلامـهْ　　حُقـتْ علـىٰ صـاحبـهِ المـلامـهْ

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم .

＊　＊　＊

---

(١) هو الشيخ القاضي عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل المتوفىٰ سنة (١٣٧٢هـ) الإشارة إليه في المقدمة عند الكلام علىٰ عناية الأئمة بـ« متن الآجرومية » .

بَابُ ٱلإِعْرَابِ

باب الإعراب

قبل الكلام على الإعراب نذكر مغايره ، وهو البناء ، إذ المصنف رحمه الله تعالىٰ لم يذكره ، فالبناء **لغةً** : وضع شيء علىٰ شيء علىٰ جهةٍ يراد بها اللزوم ، **واصطلاحاً** : هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال ، وألقابه أربعة : فيبنىٰ على السكون ؛ نحو : « كم » ، وعلى الكسرة ؛ نحو : « هـٰؤلاء » ، وعلى الفتحة ؛ نحو : « أين » ، وعلى الضمة ؛ نحو : « حيث » ، والمبنيات : هي جميع الحروف ، والماضي ، والأمر دائماً ، والمضارع المتصلة به نوني التوكيد والنسوة ، وبعض الأسماء ، والأصل في الحروف والأفعال : البناء ، والأصل في الأسماء : الإعراب .

ولفظ (**باب**) يجوز في إعرابه : أربعةُ أوجهٍ :

الأوَّل : كونه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : « هَـٰذَا بَابٌ » ، **وإعرابه** : (ها) حرف تنبيه ، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و(باب) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الثاني : كونه مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : « بَابُ ٱلإِعْرَابِ هَـٰذَا مَحَلُّهُ » ، **وإعرابه** : (باب) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، (الإعراب) مضاف إليه ، (ها) حرف تنبيه ، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ ثانٍ مبني على السكون في محل رفع ، و(محلُّه) خبر المبتدأ الثاني ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ومحلٌّ : مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبني على الضم في محل جَرٍّ ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

الثالث : كونه مفعولاً لفعل محذوف تقديره : « ٱقْرَأْ بَابَ ٱلإِعْرَابِ » ، **وإعرابه** : (اقرأ) فعل أمر ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنتَ ، و(باب) مفعول به

ٱلْإِعْرَابُ : هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ ٱلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً . . . .

منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، و(الإعراب) مضاف إليه .

الرابع : كونه مجروراً بحرف جر محذوف ، تقديره : « ٱقْرَأْ فِي بَابِ ٱلْإِعْرَابِ » ، وإعرابه : (اقرأ) فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنتَ ، (في باب) جار ومجرور متعلق بـ« اقرأ » ، وهٰذا الوجه لا يتمشَّىٰ إلا علىٰ مذهب الكوفيين المجيزين لجر الحرف وهو محذوف ، ومَنَعَه البصريون .

وعلىٰ كلٍّ مِن رَفْع (بابٍ) ونصبِه وجرِّه ، فهو مضاف ، و(الإعراب) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره .

ومعنى الباب لغةً : فُرْجَةٌ في ساتر يُوصل بها من داخل إلىٰ خارج ، ومن خارج إلىٰ داخل ، واصطلاحاً : ألفاظٌ مخصوصةٌ دالَّةٌ علىٰ معانٍ مخصوصةٍ مشتملة علىٰ فصولٍ وفروعٍ غالباً .

وهٰذا الإعراب والمعنىٰ يجريان في كلِّ باب ، فلا يُحتاج إلىٰ إعادتها مع كلِّ باب .

(الإعراب) بكسر الهمزة[1] ، ومعناه لغةً : البيان ، يقال : أَعْرَبَ عمَّا في ضميره ؛ أي : بَيَّنَ ، واصطلاحاً : ما ذكره المصنف بقوله : (هو تغيير أواخر الكلم) أي : أحوال الكلم لا أوائلها ولا أوساطها ، والمراد بـ(تغيير حال الآخر) : تصييره مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مخفوضاً ، بعد أن كان ساكناً ؛ (لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً) ، والمراد بـ(الاختلاف) : تعاقب العوامل على المعمول واحداً

---

(١) وأما بفتحها : فهو اسم لسُكَّان البوادي . وأقسام الإعراب ثلاثة : لفظي وتقديري ومحلي :

فالإعراب اللفظي : أثر ظاهر في آخر الكلمة يجلبه العامل ، ويكون في الكلمات المعربة غير المعتلة ، والإعراب التقديري : أثر غير ظاهر على آخر الكلمة يجلبه العامل ، فتكون الحركة مقدرة ، وذلك في الكلمات المعربة المعتلة الآخر ، وفي المضاف لياء المتكلم ، ونحو ذلك ، والإعراب المحلي : تغير اعتباري بسبب العامل ، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً كما يكون في الكلمات المبنية ؛ لأن المبني لا تظهر على آخره حركات الإعراب ؛ لأن آخره يلزم حالة واحدة ، فإن وقع أحد المبنيات موقع مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم . . فيكون رفعه اعتبارياً ، وهكذا في البقية ، ويسمىٰ : إعراباً محلياً ، فيكون مرفوعاً محلاً بالنظر لمحله في الجملة كما لو حلَّ محله معرب .

. . . .

بعد واحد مع اختلافها ، وذلك نحو : « زيد » ، فإنه قبل دخول العوامل موقوف ، ليس مبنياً ولا معرباً ، ولا مرفوعاً ولا غيره ، فإذا دخل عليه العامل :

فإن كان يطلب الرفع . . رفع ما بعده ؛ نحو : « جاء » ؛ فإنه يرفع ما بعده ؛ تقول : « جَاءَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضٍ ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضَمُّ آخره .

وإن كان يطلب النصب . . نصب ما بعده ؛ نحو : « رأيت » ؛ فإنه ينصب ما بعده ؛ تقول : « رَأَيْتُ زَيْداً » ، **وإعرابه** : (رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن كان يطلب الجرَّ . . جَرَّ ما بعده ؛ نحو : « الباء » ؛ تقول : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » ، **وإعرابه** : (مررت) فعل وفاعل ، مرَّ : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير في محل رفع فاعل ، (بزيد) جار ومجرور ، الباء : حرف جر ، زيد : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسر آخره .

فتَغَيُّرُ الآخِرِ من رفعٍ إلىٰ نصبٍ أو جرٍّ هو الإعراب ، وسببه : دخول العوامل .

وقوله : (لفظاً) يعني : أن الآخِر يتغيّر لفظاً كما رأيته في الأمثلة المذكورة .

(أو تقديراً)[1] ومثال الإعراب التقديري : « جَاءَ ٱلْفَتَىٰ » ، و« رَأَيْتُ ٱلْفَتَىٰ » ، و« مَرَرْتُ بِٱلْفَتَىٰ » ، و(الفتىٰ) في المثال الأول : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف اللفظية منع من ظهورها التعذر ، وفي المثال الثاني : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وفي المثال الثالث : مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

وهٰذا يسمىٰ **مقصوراً** ؛ نحو : « عصا » و« رحا » ؛ وهو : كل اسم معرب آخره ألفٌ لازمةٌ قبلَها فتحةٌ ؛ كقولك : « جاء الفتىٰ » مثلاً كما تقدم .

---

(١) فالتغير إما لفظي ؛ وهو ما لا يمنع من النطق به مانع ، وإما تقديري ؛ وهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر أو استثقال أو مناسبة .

. . . .

وأما المنقوص : فهو كل اسم معرب آخره ياءٌ لازمةٌ قبلَها كسرةٌ ؛ كقولك : « جاء القاضي » ، فـ(القاضي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع ظهورها الثِّقَلُ ، و« مررت بالقاضي » ، فـ(القاضي) مجرور بـ« الباء » بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثِّقل[1] .

وحكم المنقوص : أن يُقَدَّرَ فيه الرفعُ والجرُّ ، ويظهَرَ النصبُ ؛ لأنَّه خفيف ، بخلاف الاسم المقصور ؛ فيقدَّر فيه جميع الحركات في الأحوال الثلاثة . هٰذا حكم المقصور والمنقوص .

وأما المضاف إلىٰ ياء المتكلم : فإنَّه تقدر فيه الحركات الثلاث علىٰ ما قبل ياء المتكلم ؛ كقولك : « جاء غلامي » ، و« رأيت غلامي » ، و« مررت بغلامي » ، فـ(غلامي) في المثال الأول : فاعل مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وغلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه في محل جر ، و(غلامي) في المثال الثاني : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم ، وغلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه ، و(غلامي) في المثال الثالث : مجرور بكسرة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم[2] ، وغلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه[3] .

---

(١) ولقد أحسن ابن الوردي في قوله من « لاميته » : [من الرمل]

إنَّ للنقـــــصِ والاستثقـــــالِ فـــــي لفظـــةِ القـــاضـــي لَـــوعظـــاً ومَثَـــلْ

(٢) وهٰذا هو رأي الجمهور : أنه يعرب في حالة الجرِّ أيضاً بكسرة مقدَّرة ، خلافاً لابن مالك وجماعة من النحاة ؛ فيرون أنها هنا ظاهرة ، وأنها كسرة الجرِّ ، لا ما اقتضته ياء المتكلم كما رآه الجمهور ، وتقديرها مع وجودها فيه تكلُّف .

(٣) الخلاصة في إعراب الاسم المضاف إلىٰ ياء المتكلم : أنَّ له خمسة أحوال :

١ـ إذا لم يكن المضاف معتلا ولا مثنىٰ ولا جمع مذكر سالم ؛ وذلك كالمفرد ، وجمع التكسير الصحيحين ، وجمع المؤنث السالم ، والمعتل الجاري مجرى الصحيح ؛ نحو : « غلامي وغلماني وفتياتي وظبيي » . . فحكمه : أنَّه يعرب تقديراً رفعاً ونصباً وجراً ، وحكم يائه : أنَّها يجوز فيها الفتح والتسكين .

=

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ ؛ . . . .

(وأقسامُه) أي : الإعراب (أربعةٌ) :

(رفعٌ) ومعناه لغةً : العُلُوُّ والارتفاع ، واصطلاحاً : تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه الضمة وما ناب عنها ، وسمي رفعاً ؛ لارتفاع الشفة السفلىٰ به ، ويكون في الاسم والفعل ؛ نحو : « يَضْرِبُ زَيْدٌ » ، فـ(يضرب) فعل مضارع مرفوع بالضمة ، و(زيد) فاعل مرفوع أيضاً بالضمة .

(ونصبٌ) ومعناه لغةً : الاستقامة والاستواء ، واصطلاحاً : تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه الفتحة وما ناب عنها ،وسمي نصباً ؛ لانتصاب الشفتين عند النطق بها ،ويكون في الاسم والفعل أيضاً ؛ نحو : « لَنْ أَضْرِبَ زَيْداً » ، فـ(أضرب) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا ، و(زيداً) مفعول به منصوب .

(وخفضٌ) ومعناه لغةً : التذلل والخضوع ، واصطلاحاً : تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه الكسرة وما ناب عنها ، ولا يكون إلا في الاسم ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ » ، فـ(زيد) مخفوض بـ« الباء » .

(وجزمٌ) ومعناه لغةً : القطع ، واصطلاحاً : تغييرٌ مخصوصٌ علامتُه السكون وما ناب عنه ، وسمي جزماً ؛ لانقطاع الحركة عن النطق به ، ولا يكون إلا في الفعل ؛

= ٢ـ إذا كان الاسم معتلاً منقوصاً . . فحكمه : أنَّ ياءه تدغم في ياء المتكلم رفعاً ونصباً وجراً ؛ نحو : « قاضيَّ » ، ويعرب تقديراً في النصب ؛ لسكون الإدغام ، وفي الرفع والجر ؛ للثقل وسكون الإدغام .

٣ـ إذا كان الاسم جمع مذكر سالم . . فحكمه كالمنقوص ؛ نحو : « زيديَّ » ، لـٰكنه يعرب بالحروف كما كان قبل الإضافة رفعاً ونصباً وجراً .

٤ـ إذا كان الاسم مثنىً . . فحكمه كجمع المذكر السالم جراً ونصباً ؛ نحو : « رأيت غلامَيَّ بعينيَّ » ، وفي حالة الرفع تبقى ألفه علىٰ حالها ؛ نحو : (جاء غلاماي) ، ويعرب بالحروف في الجميع .

٥ـ إذا كان الاسم معتلاً مقصوراً . . فحكمه كالمثنى المرفوع ، فتَسْلَم ألفه ؛ نحو : « عصاي » ، لـٰكنه يعرب بحركات مقدرة على الألف في كل الأحوال .

والخلاصة في الياء : أنَّها تفتح في الأحوال الأربع الأخيرة ، وتقدم حكمها في الحالة الأولىٰ .

فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْخَفْضُ ، وَلاَ جَزْمَ فِيهَا ، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : ٱلرَّفْعُ ، وَٱلنَّصْبُ ، وَٱلْجَزْمُ ، وَلاَ خَفْضَ فِيهَا . . . .

نحو : « لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ » ، فـ(يضرب) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، و(زيد) فاعل ، والفاعل مرفوع . . . إلخ .

(**فللأسماء من ذلك** : **الرفع**) نحو : « جاء زيدٌ » ، (**والنصب**) نحو : « رأيت زيداً » ، (**والخفض**) نحو : « مررت بزيدٍ » ، وقد مضىٰ إعراب الأمثلة الثلاثة ، فليكن لك علىٰ بال ، (**ولا جزم فيها**) أي : في الأسماء .

(**وللأفعال من ذلك** : **الرفع**) نحو : « أَضْرِبُ زَيْداً » ، **وإعرابه** : (أَضرِبُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (**والنصب**) نحو : « لَنْ أَضْرِبَ زَيْداً » ، **وإعرابه** : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، (أضربَ) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحُ آخره ، (**والجزم**) نحو : « لَمْ أَضْرِبْ زَيْداً » ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (أَضرِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (**ولا خفض فيها**) أي : في الأفعال .

والحاصل : أنَّ الأقسام الأربعة تنقسم علىٰ ثلاثة أقسام :

- **مختص** بالأسماء ؛ وهو الخفض .
- و**مختص** بالأفعال ؛ وهو الجزم .
- و**مشترك** بينهما ؛ وهو الرفع والنصب .

* * *

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ ٱلإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ : ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْوَاوُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلنُّونُ .

فَأَمَّا ٱلضَّمَّةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، . .

باب معرفة علامات الإعراب

وحاصل ما ذكر المصنف ـ أي : مؤلف « الآجرومية » ـ : أنَّ أصل الرفع أن يكون (بالضمة) ، فذكر الضمة ، وذكر فروعها ؛ وهي ثلاثة : الألف ، والواو ، والنون ، وأنَّ (الفتحة) أصلٌ ، وفروعها أربعة : الألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون ، وأنَّ (الكسرة) أصلٌ ، وفروعها اثنان ؛ وهما : الياء والفتحة ، وأنَّ (السكون) أصلٌ ، وفرعه واحد ؛ وهو الحذف ، فالأصل أربعة ، والفرع عشرة .

ثم بدأ بعلامات الرفع ، فقال : (للرفع أربع علامات : الضمة ، والواو ، والألف ، والنون .

فأما الضمة : فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع : في الاسم المفرد) والمراد به : هو ما ليس مثنىً ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة ، فقوله : (ما ليس مثنىً) خرج به المثنىٰ كـ« الزيدان » ، وقوله : (ولا مجموعاً) خرج به الجمع كـ« الزيدون » ، وخرج بقوله : (ولا ملحقاً بهما) الملحق بالمثنىٰ كـ« اثنان » ، والملحق بالجمع كـ« عشرون » ، وخرج بقوله : (ولا من الأسماء الخمسة) نحو : « أبوك » و« أخوك » .

فهٰذا هو المفرد في باب الإعراب ، وأما المفرد في باب المبتدأ والخبر : فهو ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة ، وأما المفرد في باب (لا) والمنادىٰ : فهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف[1] . اهـ « عشماوي » (ص١٤) .

---

(١) وبقي المفرد في باب العلم ؛ وهو : ما ليس مركباً ، وقد نظم بعضهم ذلك فقال : [من الرجز]

والمفــرد أجعــل فــي النــدا وبــاب لا ... مــا ليــس بــالمضــاف والممــاثــلا

وكــونــه فــي المبتــدا مقــابــلا ... لجملــة وشبههــا كــن نــاقــلا =

ولا فرق في الاسم المفرد بين أن يكون معرباً بالضمة الظاهرة أو المقدَّرة ، فالظاهرة نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضٍ ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا فرق في الضمة المقدَّرة بين أن تكون مقدَّرة للتعذُّر أو الثِّقَل أو للمناسبة ؛ فالمقدَّرة للتعذُّر ؛ نحو : « جَاءَ ٱلْفَتَىٰ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضٍ ، و(الفتىٰ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر ، والمقدَّرة بالثِّقَل ؛ نحو : « جَاءَ ٱلْقَاضِي » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضٍ ، و(القاضي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة على الياء منع من ظهورها الثِّقَل ، والمقدَّرة للمناسبة ؛ نحو : « جَاءَ غُلاَمِي » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضٍ ، و(غلامي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه .

وسواء لمذكر كالأمثلة السابقة ، أم لمؤنث ؛ نحو : « جاءتْ هِنْدٌ وحُبْلَىٰ » .

وأشار للموضع الثاني من مواضع الضمة بقوله : (وجمع التكسير)[1] ومعناه **لغةً** : مطلق التغيير ، **واصطلاحاً** : ما تغيَّر فيه بناء مفرده ، وذلك التغيير ستة أقسام :

الأول : التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل ؛ نحو : « صِنْو وصِنْوان » .

والثاني : التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل ؛ نحو : « تُخَمَة وتُخَم » .

= وهو في الإعراب غير الجمع ... وما يثنّى فاستمع لوضعي
وفي الإضافة وباب العلم ... ما ليس بالجملة فافهم وأعلم

(١) **والجمع** : هو آسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة أو تغيير ، وينقسم إلىٰ قسمين :
١ـ **جمع سالم** : وهو ما سلم بناء مفرده عند الجمع بزيادة في آخره ، وهو إما مذكر أو مؤنث كما سيأتي .
٢ـ **جمع مكسر** : وهو ما تغير بناء مفرده بأحد التغيرات المذكورة .

والثالث : التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص ؛ نحو : « أَسَد وأُسُد » .

والرابع : التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل ؛ نحو : « رَجُل ورِجَال » .

والخامس : التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل ؛ نحو : « رَسُول ورُسُل » .

والسادس : التغيير بالزيادة ، والنقص عن المفرد ، وتغيير الشكل ؛ نحو : « غُلاَم وغِلْمان » .

ثم لا فرق بين أن يكون لمذكر أو لمؤنث ، أو بالضمة الظاهرة أو المقدَّرة ، ولا فرق في المقدَّرة بين أن تكون مقدَّرة للتعذُّر أو للثِّقَل أو للمناسبة ؛ نحو : « جَاءَتِ ٱلرِّجَالُ وَٱلْأُسَارَىٰ وَٱلْهُنُودُ وَٱلْجَوَارِي وَغِلْمَانِي » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماضٍ ، و(التاء) علامة التأنيث ، (الرجال) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والأسارىٰ) الواو : حرف عطف ، والأسارىٰ : معطوف علىٰ « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر ؛ لأنه اسم مقصور ، (والهنود) الواو : حرف عطف ، والهنود : معطوف علىٰ « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (والجواري) الواو : حرف عطف ، والجواري : معطوف علىٰ « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ لأنه اسم منقوص ، (وغلماني) معطوف أيضاً علىٰ « الرجال » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

وأشار للموضع الثالث بقوله : (**وجمع المؤنث السالم**) ؛ وهو ما جُمِع بألف وتاء مزيدتين ؛ نحو : « هندات » مفردُهُ : « هند » ، فالجمع زاد على المفرد بالألف والتاء ، تقول : « جَاءَتِ ٱلْهِنْدَاتُ » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، و(الهندات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

فإن كانت التاء أصلية ؛ نحو : ميت وأموات ، أو الألف أصلية ؛ نحو : قاضي وقضاة . . لا يقال له : جمع مؤنث سالم ، بل هو جمع تكسير .

وأشار للموضع الرابع بقوله : (والفعل المضارع) نحو : « يَضْرِبُ زَيْدٌ وَيَخْشَىٰ وَيَدْعُو وَيَرْمِي » ، وإعرابه : (يضرب) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ويخشىٰ) الواو : حرف عطف ، يخشىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ ما قبله ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر ؛ لأنَّه فعل مضارع معتلُّ الآخر بالألف ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (ويدعو) الواو : حرف عطف ، ويدعو : فعل مضارع معطوف أيضاً علىٰ « يضرب » مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتلُّ الآخر بالواو ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (ويرمي) معطوف كذلك علىٰ « يضرب » ، مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتلُّ الآخر بالياء ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود علىٰ « زيد » .

وقوله : (الذي لم يتصل بآخره شيء) أي : أن الفعل المضارع لا يُرفع بالضمة إلا إذا كان خالياً مما يُوجب بناءه أو يَنقل إعرابه ، وهو المراد بقوله : (لم يتصل بآخره شيء) .

والذي يوجب بناءه شيئان : (نون الإناث) و(نون التوكيد) خفيفة كانت أو ثقيلة .

فـ(نون الإناث) يُبنى الفعل معها على السكون ؛ نحو : « يضربْن » من قولك : « ٱلنِّسَاءُ يَضْرِبْنَ » ، وإعرابه : (النساء) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و(يضربن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بـ« نون النسوة » ،

. . . .

ونون النسوة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

و(نون التوكيد) يُبنى الفعل معها على الفتح ، خفيفة كانت أو ثقيلة ؛ مثالها قوله تعالىٰ : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ ، **وإعرابه** : (ليسجننَّ) اللام : داخلة في جواب قَسَم مقدَّر تقديره : والله ، يسجنن : فعل مضارع مُغَيَّر الصيغة[1] مبني على الفتح لاتصاله بـ« نون التوكيد الثقيلة » ، والنون : للتوكيد ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقدير هو ، (وليكوناً) الواو : حرف عطف ، واللام : داخلة في جواب قَسَم مقدَّر تقديره : والله ، يكوناً : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ« نون التوكيد الخفيفة » ، ويكوناً : متصرف مِن (كان) الناقصة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها مستتر فيها جوازاً تقديره هو ، (من الصاغرين) جار ومجرور ، مِن : حرف جر ، الصاغرين : مجرور بـ« مِن » ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، والجار والمجرور : شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره : كائناً ، خبر يكوناً .

والذي يَنقلُ إعرابَه :

(ألف الاثنين) ؛ نحو : « تَفْعَلاَنِ » بالمثناة الفوقية والتحتية ، **وإعرابه** : (يفعلان) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أو (واو الجماعة) ؛ نحو : « تَفْعَلُونَ » بالمثناة الفوقية والتحتية ، **وإعرابه** : (يفعلون) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أو (تاء المؤنثة المخاطبة) ؛ نحو : « تَفْعَلِينَ » بالمثناة الفوقية لا غيرُ ، **وإعرابه** :

---

(١) أي : مبني للمجهول .

وَأَمَّا ٱلْوَاوُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وَفِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

(تفعلين) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ولمَّا أنهى الكلام على الضمة . . شرع يتكلَّم علىٰ ما ينوب عنها فقال : (وأما الواو : فتكون علامة للرفع في موضعين) :

الموضع الأول : (في جمع المذكر السالم)[1] ؛ وهو : ما دلَّ علىٰ أكثر من اثنين ، وأغنىٰ عَنِ المتعاطِفينَ ، وكان له مفرد من لفظه[2] ؛ نحو : « جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(الزيدون) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوضٌ عن التنوين الذي في الاسم المفرد .

(و) الموضع الثاني ـ الذي تكون الواو فيه نائبة عن الضمة ـ : (في الأسماء الخمسة ؛ وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال) ، وتُرفع الأسماء الخمسة بـ(الواو) بشروط أربعة :

---

(١) وينقسم إلىٰ قسمين : جامد وصفة :

فأما الجامد : فيشترط فيه أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب ، فخرج به النكرة ؛ نحو : « رجل » ، وعلم المؤنث ؛ نحو : « زينب » ، وعلم المذكر غير العاقل ؛ نحو : « لاحق » اسم فرس ، وكذا إذا كان فيه تاء التأنيث ؛ نحو : « طلحة » ، أو مركباً ؛ نحو : « سيبويه » ، فكلها لا تجمع جمع مذكر سالم .

وأما الصفة : فيشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ، ليست من باب أفعل فعلاء ، ولا فعلان فعلىٰ ، ولا مما آستوىٰ فيه المذكر والمؤنث ، فخرج به : صفة المؤنث ؛ نحو : « حائض » ، وصفة المذكر غير العاقل ؛ نحو : « سابق » صفة فرس ، وكذا إذا ما كان صفة مذكر عاقل فيه تاء التأنيث ؛ نحو : « علاَّمة » ، وكذا ما كان من باب أفعل فعلاء ؛ نحو : « أحمر » ، فمؤنثه « حمراء » ، أو من باب فعلان فعلىٰ ؛ نحو : « سكران وسكرىٰ » ، أو استوىٰ فيه وصف المذكر والمؤنث ؛ نحو : « صبور » و« جريح » ، فكلها لا تجمع جمع مذكر سالم .

(٢) وبعبارة أخرىٰ : هو اللفظ الدالُّ على الجمعية بواو ونون في آخره في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ؛ نحو : (جاء الزيدُون) ، و(رأيت الزيدِين) ، و(مررت بالزيدِين) .

. . . .

الأول : أن تكون مفردة ، فخرج به : ما لو كانت مثناة ؛ فإنها تعرب إعراب المثنىٰ ، كـ« جَاءَ أَبَوَانِ » ، فـ(جاء) فعل ماض ، و(أبوان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنَّه مثنىً ، والنون : عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد ، وخرج : ما لو كانت مجموعة جمع تكسير ؛ فإنَّها ترفع بالضمة ، كـ« جَاءَ آبَاؤُكَ » ، فـ(آباء) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(الكاف)مضاف إليه مجرور ، وخرج : ما لو كانت مجموعة جمع تصحيح ، كـ« جَاءَ أَبُونَ » ، فـ(أبون)[1] فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنَّه جمع مذكر سالم ، والنون : عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد .

الثاني : أن تكون مُكبَّرة ، وخرج بقوله : (أن تكون مُكبَّرة) ما لو كانت مُصغَّرة ؛ فإنَّها تعرب بالحركات الظاهرة ؛ كقولك : « جَاءَ أُبَيُّكَ » ، فـ(أُبَيُّ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و« رَأَيْتُ أُبَيَّكَ » ، فـ(أُبَيَّكَ) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، و« مَرَرْتُ بِأُبَيِّكَ » ، فـ(أُبَيِّك) مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وأُبَيُّ ـ في الأمثلة الثلاثة ـ : مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر .

الثالث : أن تكون مضافة[2] ، وخرج بقوله : (أن تكون مضافة) ما إذا كانت غير مضافة ؛ فإنها تعرب بالحركات الظاهرة ؛ كقولك : « جاء أَبٌ » ، و« رأيت أَباً » ، و« مررت بأَبٍ » .

الرابع : أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم[3] ، وخرج بقوله : (أن تكون مضافة

---

(١) لا يجمع من الأسماء الخمسة جمع مذكر سالم إلاَّ (الأب) و(ذو) ، وذلك شاذٌّ .

(٢) أي : غير مفردة ، فلو أفردت ؛ نحو : « جاء أب وأخ » . . أعربت إعراب المفرد ، وكلُّها تُقطَع عنِ الإضافة سوىٰ (ذو) و(فو) بالواو ؛ فإنهما لا يستعملان إلا مضافين .

(٣) أي : يشترط أن تكون تلك الإضافة لغير ياء المتكلم ؛ بأن تضاف لضمير المخاطب كما مَثَّل المصنف بقوله : (أبوك) ، أو لضمير الغائب ؛ نحو : « أبوه » ، أو لضمير المتكلم غير الياء ؛ نحو : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ ، أو للاسم الظاهر ؛ نحو : « جاءني أبو زيد » ، و« رأيت أبا زيد » ، و« مررت بأبي زيد » ، فإن أضيفت لياء المتكلم ؛ نحو : « جاء أبي » . . أُعرِبت بحركات مقدرة =

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ ٱلأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا ٱلنُّونُ : ....

إلىٰ غير ياء المتكلم) ما لو أضيفت إلىٰ ياء المتكلم ؛ فإنها تُعرَب بحركات مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم ؛ كقولك : « جَاءَ أَبِي » ، فـ(أبي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وأب : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه في محل جر .

مثال المستجمع للشروط السابقة : ما ذكره مؤلف « الآجرومية » في قوله : (أبوك . . .) إلخ ، تقول : « جَاءَ أَبُوكَ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(أبو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو : مضاف ، و(الكاف) مضاف إليه في محل جر ، وهـٰكذا في البقية .

ويشترط في (فوك) : أن تنفصل منه (الميم) ، فإن لم تنفصل منه (الميم) . . أعربت بالحركات الظاهرة ؛ كقولك : « هـٰذا فمٌ » ، و« رأيت فماً » ، و« نظرت إلىٰ فمٍ » .

ويشترط أن تكون (ذو) بمعنىٰ صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر[1] .

ثم أخذ يتكلم على الألف ، فقال : (وأما الألف : فتكون علامة للرفع) نيابة عن الضمة في موضع واحد ؛ وهو (في تثنية الأسماء خاصة) ؛ وهو : ما دل على اثنين ، وأغنىٰ عن المتعاطفَينِ ، وكان له مفرد من لفظه ؛ نحو : « جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، (الزيدان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىٰ ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ولمَّا أنهى الكلام على الألف . . شرع يتكلم على النون ، فقال : (وأما النون :

= علىٰ ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة كـ« غلامي » ، وكلها تضاف لياء المتكلم ، ما عدا (ذو) ؛ فإنها تضاف لاسم جنس ظاهر ، كما مر .

(١) ويشترط في الاسم المضاف إليه : أن يكون غير صفة ؛ وذلك نحو : « ذو مال » ، فخرج به إذا كان صفة ، فلا يجوز أن تقول : « جاءني ذو قائم » ؛ لكونه صفة .

فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْفَتْحَةُ ، وَٱلأَلِفُ ، وَٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَحَذْفُ ٱلنُّونِ .

فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة) يعني : أن النون تكون علامة للرفع في موضع واحد ؛ وهو الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة .

فضمير التثنية وهو (الألف) نحو : « يَفْعَلاَنِ » و« تَفْعَلاَنِ » بالتحتية والفوقية ، وإعرابه : (يفعلان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والألف : فاعل ، و(تفعلان) مثله .

وضمير الجمع وهو (الواو) نحو : « يَفْعَلُونَ » و« تَفْعَلُونَ » بالتحتية والفوقية ، وإعرابه : (يفعلون) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(تفعلون) مثله .

وضمير المؤنثة المخاطبة وهو (الياء) نحو : « تَفْعَلِينَ » بالمثناة الفوقية لا غيرُ ، وإعرابه : (تفعلين) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ثم اعلم : أن (ألف المثنىٰ) تارة تكون اسماً كما في الأمثلة المتقدمة ، وتارة تكون حرفاً كما في « الزيدان » و« الهندان » ، وكذلك (واو الجماعة) تارة تكون اسماً كما في الأمثلة المتقدمة ، وتارة تكون حرفاً كما في « الزيدون » و« المسلمون » . اهـ « عشماوي » (ص١٧) .

ولمَّا أنهى الكلام علىٰ علامات الرفع . . شرع يتكلم علىٰ علامات النصب ، فقال : (وللنصب خمس علامات : الفتحة ، والألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون) .

فَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَٱلفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

(فأما الفتحة : فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع) :

الموضع الأول : (في الاسم المفرد) ، وتقدم أنه : ما ليس مثنىً ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة ، وذلك نحو : « رَأَيْتُ زَيْداً وَٱلْفَتَىٰ وَغُلاَمِي » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، و(الفتىٰ) معطوف علىٰ « زيد » منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، و(غلامي) أيضاً معطوف علىٰ « زيد » ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

(و) الموضع الثاني : (جمع التكسير) ، وتقدم أنه : ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة أو نقص أو تغيير شكل ؛ نحو : « رَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ وَٱلأُسَارَىٰ وٱلْهُنُودَ وَٱلْعَذَارَىٰ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، و(الرجال) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (والأسارىٰ) معطوف علىٰ « الرجال » ، منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، و(الهنود) معطوف علىٰ « الرجال » منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و(العذارىٰ) معطوف علىٰ « الرجال » منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

(و) الموضع الثالث : (الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء) يعني : أن الفعل المضارع يُنصَبُ بالفتحة بشرطين : إذا دخل عليه ناصب ، ولم يتصل بآخره شيء مما يوجب بناءَه ، أو يَنقل إعرابه[1] ، ويكون نصبه بفتحة ظاهرة

---

(١) خرج به : ما إذا لم يدخل عليه ناصب ؛ فإنه يرفع بالضمة ، أما إذا اتصل بالفعل شيء مما يوجب بناءه أو يَنقل إعرابه ؛ وهو نون التوكيد بقسميها ، ونون النسوة ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء =

وَأَمَّا ٱلأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ؛ نَحْوَ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَٰلِكَ .

أو مقدرة ؛ نحو : « لَنْ أَضْرِبَ زَيْداً » ، و« لَنْ أَخْشَىٰ عَمْراً » .

وإعراب الأول : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(أضربَ) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(زيداً) مفعول به منصوب بفتح آخرِهِ .

وإعراب الثاني : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، (أخشىٰ) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتلُّ الآخر بالألف ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (عَمْراً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

ثم أخذ يتكلم على الألف مقدماً لها علىٰ غيرها ، فقال : (وأما الألف : فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة ؛ نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وما أشبه ذلك) أي : وأما الألف : فتكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضع واحد : في الأسماء الخمسة ، وتقدم شرطها : بأن تكون مفردة ، وأن تكون مكبرة ، وأن تكون مضافة ، وأن تكون إضافتها إلىٰ غير ياء المتكلم ؛ وهي نحو : « رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، (أباك) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ، و(أخاك) الواو : حرف عطف ، أخا : معطوف علىٰ ما قبله ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير

= المخاطبة ؛ فإن اتصل به إحدى النونين . . كان الإعراب محلياً ؛ نحو : « النساء لن يأكلْنَ » ، و« لن تفعَلَن يا رجل » بتشديد النون وتخفيفها ، وإن اتصل بالفعل ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المخاطبة . . فإنه يكون منصوباً بحذف النون ؛ كما في قولك : « لن يضربا » ، فـ(لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(يضربا) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، والألف : فاعل ، ومثله : « لن تضربوا » ، و« لن تضربي » .

وَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ .

متصل في محل جر بالإضافة ، و(حماك وفاك) مثل أخاك ، (وذا مال) الواو : حرف عطف ، ذا : معطوف علىٰ ما قبله ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، ومال : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

ثم أخذ يتكلم على الكسرة ، فقال : (وأما الكسرة : فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) أي : أن الكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم ، وتقدم تعريفه ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ؛ وإعرابه : (خلق) فعل ماض ، و(الله) فاعل مرفوع بضمة ظاهرة ، و(السماوات) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم أخذ يتكلم على الياء ، فقال : (وأما الياء : فتكون علامة للنصب في التثنية ، والجمع)[1] أي : أنَّ الياء تكون علامة للنصب في موضعين :

الموضع الأول : (التثنية) بمعنى المثنىٰ ، وتقدم تعريفه ؛ نحو : « رَأَيْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، (الزيدين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد .

والموضع الثاني : (الجمع) أي : جمع المذكر السالم ، وتقدم تعريفه ؛

---

(١) والفرق بينهما : أن الياء في المثنىٰ يكون ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً ؛ نحو: «ذاكرَيْن» ، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها مفتوحاً ؛ نحو: «ذاكرِينَ» اهـ « التحفة السنية شرح الأجرومية » (ص٤٩) .
ولا تكسر نون الجمع إلاَّ شذوذاً ، ولا تفتح نون المثنى إلا لغة ، قال ابن مالك في ألفيته المسماة بـ« الخلاصة » : [من الرجز]

ونُونَ مجموعٍ وما بهِ ٱلتحقْ ... فـٱفتحْ وقلَّ مَنْ بكسرِه نطقْ
ونُونُ ما ثُنِّيَ والملحقِ بهْ ... بعكسِ ذاكَ ٱستعملوهُ فـٱنتبهْ

وَأَمَّا حَذْفُ ٱلنُّونِ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ : ٱلْكَسْرَةُ ، وَٱلْيَاءُ ، وَٱلْفَتْحَةُ .

نحو : « رَأَيْتُ ٱلزَّيْدِينَ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، (الزيدين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ثم أخذ يتكلم علىٰ حذف النون ، فقال : (وأما حذف النون : فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون) أي : أن حذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة ؛ نحو :

« لن يفعلا » و« لن تفعلا » بالتحتية والفوقية ، وإعراب « لَنْ يَفْعَلاَ » : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(يفعلا) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(لن تفعلا) مثله .

و« لَنْ يَفْعَلُوا » و« لَنْ تَفْعَلُوا »، وإعراب « لَنْ يَفْعَلُوا » : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(يفعلوا) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(لَنْ تَفْعَلُوا) بالفوقية مثله .

و« لن تفعلي » ، وإعراب « لَنْ تَفْعَلِي » : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(تفعلي) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ولمَّا أنهى الكلام علىٰ علامات النصب .. شرع يتكلم علىٰ علامات الخفض ، فقال : (وللخفض ثلاث علامات : الكسرة ، والياء ، والفتحة) أي : أن للخفض ثلاث علامات : العلامة الأولىٰ : الكسرة ، وبدأ بها لكونها الأصل ، العلامة الثانية : الياء ، العلامة الثالثة : الفتحة .

فَأَمَّا ٱلْكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ ٱلتَّكْسِيرِ ٱلْمُنْصَرِفِ ، . . . .

(فأما الكسرة : فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) :

الموضع الأول : (في الاسم المفرد المنصرف) أي : المنوَّن ولو تقديراً ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَٱلْفَتَىٰ وَٱلْقَاضِي وَغُلاَمِي » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، و(الفتىٰ) معطوف علىٰ « زيد » ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (والقاضي) الواو : حرف عطف ، القاضي : كذلك معطوف علىٰ « زيد » ، مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه اسم منقوص ، و(غلامي) معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وغلام : مضاف ، وياء المتكلم : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

وقيَّد الاسم المفرد بـ(المنصرف) ؛ لأن غير المنصرف يُجَرُّ بالفتحة ؛ نحو : « مررتُ بأحمدَ » ، كما سيأتي .

(و) الموضع الثاني : (جمع التكسير المنصرف) نحو : « مَرَرْتُ بِٱلرِّجَالِ وَٱلأُسَارَىٰ وَٱلْهُنُودِ وَٱلْعَذَارَىٰ » ، وإعراب (مررت بالرجال) ظاهر ، و(الأسارىٰ) معطوف علىٰ « الرجال » ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، و(الهنود) معطوف علىٰ « الرجال » ، مجرور بكسرة ظاهرة في آخره ، و(العذارىٰ) إعرابه كـ(الأسارىٰ) .

وقيَّده أيضاً بـ(المنصرف) ؛ لأن غيره يُجَرُّ بالفتحة ؛ نحو : « مررتُ بمساجدَ » ، كما سيأتي .

وَجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فِي ٱلأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَفِي ٱلتَّثْنِيَةِ . . . .

(و) الموضع الثالث : (جمع المؤنث السالم) نحو : « مَرَرْتُ بِٱلْمُسْلِمَاتِ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بالمسلمات) جار ومجرور ، المسلمات : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسر آخره .

ولم يقيِّد جمع المؤنث السالم بـ(المنصرف) ؛ لأنه لا يكون إلا منصرفاً ، نعم ؛ لو سُمِّيَ به . . جاز فيه الصرف وعدمه(١) .

ثم أخذ يتكلم عن العلامة الثانية ؛ وهي الياء ، فقال : (وأما الياء : فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) أي : أن الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : (في الأسماء الخمسة) نحو : « مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، و(بأبيك) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبي : مضاف ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلق بـ« مررت » ، والباقي معطوف علىٰ « أبيك » ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، وما بعده مضاف إليه .

(و) الموضع الثاني : (في التثنية) نحو : « مَرَرْتُ بِٱلزَّيْدَيْنِ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل، و(بالزيدين) جار ومجرور، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) وذلك نحو : « أذرعات » اسم بلد بالشام ، و« عرفات » ، وفيه ثلاثة مذاهب : والصحيح منها : أنَّه ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين ، وهـٰذا هو القسم الثاني مما ألحق بجمع المؤنث السالم ، والقسم الأول : هو ما يجري مجرىٰ جمع المؤنث السالم ولا مفرد له ؛ نحو : « أولات » أي : صاحبات .

وَٱلْجَمْعِ .

وَأَمَّا ٱلْفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ٱلِاسْمِ ٱلَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ .

وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : ٱلسُّكُونُ ، وَٱلْحَذْفُ .

فَأَمَّا ٱلسُّكُونُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلآخِرِ .

(و) الموضع الثالث : (الجمع) أي : جمع المذكر السالم ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِٱلزَّيْدِينَ » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بالزيدين) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ثم أخذ يتكلم على العلامة الثالثة ؛ وهي الفتحة ، فقال : (وأما الفتحة : فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) أي : أن الفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في موضع واحد ؛ وهو الاسم الذي لا ينصرف ؛ أي : لا يُنَوَّن ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيمَ » ، فكل منهما مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العَلَمية ووزن الفعل في الأول ، والعَلَمية والعُجْمة في الثاني ، وللاسم الذي لا ينصرف أقسام كثيرة ، وله حدود وعلامات يُعرَفُ بها تطلب من المطولات ؛ فإن المبتدىء يكفيه في أول الأمر أن يتصوره إجمالاً .

ولمَّا أنهى الكلام علىٰ علامات الخفض . . شرع يتكلم علىٰ علامات الجزم ، فقال : (وللجزم علامتان : السكون ، والحذف) أي : أن للجزم علامتين : علامة أصلية ؛ وهي السكون ، وعلامة فرعية ؛ وهي الحذف .

والسكون لغة : القرار ، واصطلاحاً : حذف الحركة .

والحذف لغة : إسقاط الشيء ورميه ، واصطلاحاً : حذف حرف العلة ، أو النون ؛ لأجل الجازم .

(فأمَّا السكون : فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) أي : أن

وَأَمَّا ٱلْحَذْفُ : فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلآخِرِ ، وَفِي ٱلأَفْعَالِ ٱلْخَمْسَةِ ٱلَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ ٱلنُّونِ .

السكون يكون علامة للجزم في الفعل المضارع الذي لم يكن آخره ألفاً ولا واواً ولا ياء ، وهو المسمىٰ عندهم بالصحيح ؛ نحو : « لَمْ يَضرِبْ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب[1] ، و(يضرب) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، و(زيد) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، ومثله : « لَمْ يَأْكُلْ » ، و« لَمْ يَشْرَبْ » ، فـ(يأكل) و(يشرب) مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون .

(**وأما الحذف : فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتلِّ الآخر ، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون**) أي : أن الحذف يكون علامة للجزم في موضعين :

الموضع الأول : (الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو : ما كان آخره (ألفاً) أو (واواً) أو (ياء) .

فما كان آخره (ألفاً) نحو : « يخشىٰ ».. تقول في جزمه : « لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يَخْشَ) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ، و(زيد) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وما كان آخره (واواً) نحو : « يدعو ».. تقول في جزمه : « لَمْ يَدْعُ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها ، و(زيد) فاعل . . . إلخ .

وما كان آخره (ياء) نحو : « يرمي ».. تقول في جزمه : « لَمْ يَرْمِ زَيْدٌ » ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يَرْمِ) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ،

---

(١) أي : تقلب معناه إلى الماضي ، فضربُ زيدٍ لم يقع ، والأدوات التي تقلب المضارع إلى الماضي خمسة ، وقد جمعها بعضهم في بيت فقال : [من الرجز]

بـ لـو ولمَّا رُبَّما وإذ وقـدْ ... قلبُ مضارعٍ مُضيّاً قد وردْ

. . . .

وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، و(زيد) فاعل . . . إلخ .

والموضع الثاني : (في الأفعال التي رفعها بثبات النون) وهي :

« تفعلان » بالفوقية والتحتية ، تقول في جزمه : « لَمْ تَفْعَلاَ » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(تفعلا) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف النون ، وألف التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و« لَمْ يَفْعَلاَ » مثله .

و« تفعلون » بالفوقية والتحتية ، تقول في جزمه : « لَمْ تَفْعَلُوا » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و« لَمْ يَفْعَلُوا » مثله .

و« تفعلين » بالفوقية لا غيرُ ، تقول في جزمه : « لَمْ تَفْعَلِي » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(تفعلي) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* * *

فَصْلٌ

ٱلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ .

فَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ ٱلتَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ ، ....

فَصْلٌ

في ذكر حاصل ما تقدم من أول الكتاب من علامات الإعراب إلىٰ هنا

وعَقَدَه المؤلف تمريناً للمبتدىء ، وجعله حاصلاً لما تقدم ، وحاصله أن يقال : (المعربات قسمان)[1] :

الأول : (قسم يعرب بالحركات) الثلاث : الضمة والفتحة والكسرة أو بالسكون.

(و) الثاني : (قسم يعرب بالحروف) الأربعة : الألف والواو والياء والنون أو بالحذف ؛ أي : حذف النون .

(فالذي يعرب بالحركات) إجمالاً (أربعة أنواع) : نوع من الأفعال ، وثلاثة من الأسماء ، فأنواع الأسماء الثلاثة :

(الاسم المفرد) نحو : « جاء زيدٌ » ، و« رأيت زيداً » ، و« مررت بزيدٍ » .

(وجمع التكسير) نحو : « جاء الرجالُ » ، و« رأيت الرجالَ » ، و« مررت بالرجالِ » .

(وجمع المؤنث السالم) نحو : « جاءت الهنداتُ » ، و« رأيت الهنداتِ » ، و« مررت بالهنداتِ » .

---

(١) ولتسهيلها أكثر نذكر : أن بعضهم يقول : إنَّ المعربات لا تعرب إلاَّ بثلاثةٍ ؛ وهي : الحركة والحرف والحذف ، والحركة ثلاثة : ضمة أو فتحة أو كسرة ، والحرف أربعة : ألف أو واو أو نون أو ياء ، والحذف ثلاثة : قطع حركة وهو السكون ، أو قطع آخرٍ كالمضارع المعتل ، أو قطع النون كالمضارع المتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة .

وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِٱلضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِٱلسُّكُونِ . وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمُ يُنْصَبُ بِٱلْكَسْرَةِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِٱلْفَتْحَةِ ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ ٱلْمُعْتَلُّ ٱلآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَٱلَّذِي يُعْرَبُ بِٱلْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلتَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ ، وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ ، ....

(و) نوع الأفعال (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) نحو : « يضربُ المعلمُ المقصِّرَ » ، و« لن يضربَ المعلمُ المجتهدَ » ، و« لم يضربِ المعلمُ التلميذَ » .

(وكلها) أي : فمجموعها لا حقيقتها ؛ أي : الأنواع الأربعة (ترفع بالضمة) نحو : « يضربُ زيدٌ ورجالٌ ومؤمناتٌ » ، (وتنصب بالفتحة) نحو : « لن أضربَ زيداً ورجالاً » ، (وتخفض بالكسرة) نحو : « مررت بزيدٍ ورجالٍ ومؤمناتٍ » ، (وتجزم بالسكون) نحو : « لم يضربْ عمروٌ زيداً » .

(وخرج عن ذلك) الأصل (ثلاثة أشياءَ) :

الأول : (جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة) نحو : « رأيت الهنداتِ » .

(و) الثاني : (الاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة) نحو : « مررت بأحمدَ ومساجدَ » .

(و) الثالث : (الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو : « لم يَغْزُ الجيشُ العدوَّ » ، و« لم يَخْشَ المجرم من الله » ، و« لم يَرْمِ محمد الطعام » .

(والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع :

التثنية) نحو : « جاء الزيدان » .

(وجمع المذكر السالم) نحو : « جاء الزيدون » .

(والأسماء الخمسة) وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال .

وَٱلْأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِٱلْأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِٱلْيَاءِ .

وَأَمَّا ٱلْأَفْعَالُ ٱلْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِٱلنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

(والأفعال الخمسة ، وهي : يفعلان) بالمثناة التحتية ، (وتفعلان) بالمثناة الفوقية ، (ويفعلون) بالمثناة التحتية ، (وتفعلون) بالمثناة الفوقية ، (وتفعلين) بالمثناة الفوقية فقط .

(فأما التثنية) أي : الاسم المثنىٰ (: فترفع بالألف) نحو : « جاء الزيدان » ، (وتنصب وتخفض بالياء) نحو : « رأيت الزيدَيْنِ » ، و« مررت بالزيدَيْنِ » .

(وأما جمع المذكر السالم : فيرفع بالواو) نحو : « جاء المهندسون » ، (وينصب ويخفض بالياء) نحو : « رأيت المهندِسِيْنَ » ، و« مررت بالمهندِسِيْنَ » .

(وأما الأسماء الخمسة : فترفع بالواو) نحو : « جاء أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال » ، (وتنصب بالألف) نحو : « رأيت أباك » ، (وتخفض بالياء) نحو : « مررت بأبيك » .

(وأما الأفعال الخمسة : فترفع بالنون) نحو : « الحُجَّاجُ يذهبونَ إلىٰ مكة » ، (وتنصب وتجزم بحذفها) مثال النصب نحو : « اللصوص لن يسرقوا المال » ، والجزم نحو : « اللصوص لم يسرقوا المال » .

* * *

بَابُ ٱلأَفْعَالِ

ٱلأَفْعَـالُ ثَـلَاثَـةٌ : مَـاضٍ ، وَمُضَـارِعٌ ، وَأَمْـرٌ ؛ نَحْـوَ : (ضَـرَبَ) ، وَ(يَضْرِبُ) ، وَ(ٱضْرِبْ) .

فَٱلْمَاضِي : مَفْتُوحُ ٱلآخِرِ أَبَداً . . . .

باب الأفعال

(الأفعال ثلاثة : ماضٍ) وهو : ما دلَّ علىٰ حدث وقع وانقطع ، وعلامته : أن يقبل تاء التأنيث الساكنة ؛ نحو : « ضرب » ، تقول فيه : « ضَرَبَتْ هِنْدٌ » ، وإعرابه : (ضَرَبَتْ) فعل ماض ، والتاء : علامة التأنيث ، و(هند) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(ومضارع) وهو : ما دلَّ علىٰ حدث يقبل الحال والاستقبال ، وعلامته : أن يقبل (لم) ، تقول : « لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يضرب) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وأمر) وهو : ما دلَّ علىٰ حدث في المستقبل ، وعلامته : أن يقبل ياء المؤنثة المخاطبة مع دلالته على الطلب ؛ نحو : « اضرب » ، تقول فيه : « ٱضْرِبِي » ، وإعرابه : (اضربي) فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (نحو : « ضرب » ، و« يضرب » ، و« ٱضرب ») .

فَائِدَة

في سبب الكلام على الماضي أولاً

قدم الماضي على المضارع ثم المضارع على الأمر اقتداءً بالكتاب العزيز ؛ فإنه ذكر أولاً الماضي بقوله : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا ﴾ ، ثم المضارع بقوله : ﴿ أَن يَقُولَ لَهُۥ ﴾ ، ثم الأمر بقوله : ﴿ كُن ﴾ . اهـ « الفتوحات القيومية على الآجرومية » .

(فالماضي : مفتوح الآخِر أبداً) أي : أن الفعل الماضي مبني على الفتح دائماً .

إما ظاهراً ؛ نحو : « ضَرَبَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني على الفتح ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما تقديراً للتعذر ؛ نحو : « أَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ » ، وإعرابه : (ألقىٰ) فعل ماض مبني علىٰ فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه معتل الآخر بالألف ، و(موسىٰ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (عصا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وإما تقديراً للمناسبة ؛ نحو : « ضَرَبُوا » ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها ، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وإما تقديراً كراهة توالي أربع متحركات ؛ نحو : « ضَرَبْتَ » بسكون الباء الموحدة ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

قال في « التحفة السنية بشرح الآجرومية » (ص٧٩) : (وأما الفتح المقدر : فهو علىٰ ثلاثة أنواع ؛ لأنه إما أن يكون مقدراً للتعذر ، وهٰذا في كل ما كان آخره « ألفاً » ؛ نحو : « دعا » و« سعىٰ » ، فكلٌّ منهما فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر ، وإما أن يكون الفتح مقدَّراً للمناسبة ، وذلك في كل فعل ماض اتصل به « واو جماعة » ؛ نحو : « كتبوا » و« سعدوا » ، فكل منهما فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة ، و« واو الجماعة » مع كل منهما : فاعل مبني على السكون في محل رفع ، وإما أن يكون الفتح مقدراً لدفع كراهة توالي أربع متحركات ، وذلك في كل فعل ماض اتصل به ضمير رفع

متحرك كـ« تاء الفاعل » و« نون النسوة » ؛ نحو : « كتبتُ » و« كتبتَ » و« كتبتِ » و« كتبنَا » و« كتبنَ » ، فكل واحد من هـٰذه الأفعال فعل ماض مبني على فتح مقدر علىٰ آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، و« التاءُ » أو « نا » أو « النون » : فاعل مبني على الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون في محل رفع) اهـ

(والأمر : مجزوم أبداً) أي : أن فعل الأمر مبني على السكون دائماً :

إما لفظاً ؛ نحو : « ٱضْرِبْ زَيْداً » ، وإعرابه : (اضرب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإما تقديراً ؛ للتخلص من التقاء الساكنين إذا اتصل به « نون التوكيد » خفيفة أو ثقيلة ؛ نحو : « ٱضْرِبَن يَا زَيْدُ » بفتح الباء ، وإعرابه : (اضرب) فعل أمر مبني علىٰ سكون مقدر علىٰ آخره ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لالتقاء الساكنين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(النون) للتوكيد ، (يا زيد) يا : حرف نداء ، وزيد : منادىٰ مفرد مبني على الضم في محل نصب .

هـٰذا إذا كان صحيح الآخر ولم يكن من الأفعال الخمسة .

فإن كان معتلاً (آخره حرف علة) . . فإنه يُبنىٰ علىٰ حذف حرف العلة ؛ نحو : « ٱخْشَ وٱدْعُ وٱرْمِ » ، وإعرابه : (اخشَ) فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (وادْعُ) الواو : حرف عطف ، ادْعُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة من آخره وهو الواو ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (وارْمِ) الواو : حرف عطف ، ارْمِ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

أو كان من الأفعال الخمسة . . فإنه يُبنىٰ علىٰ حذف النون ؛ نحو : « ٱفْعَلاَ وٱفْعَلُوا وٱفْعَلِي » ، وإعرابه : (افعلا) فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وألف

وَٱلْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (أَنَيْتُ)،

التثنية : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (وافعلوا) الواو : حرف عطف ، افعلوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (وافعلي) الواو : حرف عطف ، افعلي : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وياء المؤنثة المخاطبة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(والمضارع : ما كان في أوّله إحدى الزوائد الأربع ، يجمعها قولك : « أنيت »)[1] أي : أن الفعل المضارع هو : ما كان مبدوءاً بحرف من الحروف المجموعة في قولك : « أنيت » ؛ وهي :

ـ (الهمزة) ، ويشترط أن تكون للمتكلم ؛ نحو : « أَقُومُ » ، وإعرابه : (أقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، فـ(الهمزة) في (أقوم) للمتكلم ، بخلاف (همزة) (أَكرَمَ) ؛ فإنها للغائب ، تقول : « أكرم زيد عمراً » .

ـ و(النون) ، ويشترط أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ؛ نحو : « نَقُومُ » ، وإعرابه : (نقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، فـ(النون) في (نقوم) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، بخلاف (نون) (نَرْجَسَ) ؛ فإنها للغائب ، فلذا دخلت على الماضي ، تقول : « نَرْجَسَ زيدٌ الدواءَ » : إذا جعل فيه النرجس ، والنرجس : نبت ذو رائحة طيبة .

ـ و(الياء) التحتية ، ويشترط أن تكون للغائب ؛ نحو : « يَقُومُ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (يقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وزيد : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، فـ(الياء) في (يقوم) للغائب بخلاف (ياء) (يَرْنَأَ) تكون

---

(١) فائدة : (أنيت) بالقصر والمد ، والأول أولىٰ ؛ لأن الأول (أنيت) بمعنىٰ : قربت ، والثاني (آنيت) بمعنىٰ : بعدت ، كـ(نأيت)، ولا شك أن القرب أولىٰ ، وفي تعبير مؤلف « متن الآجرومية » بـ(أنيت) تفاؤل بأن الله تعالىٰ يُقرِّب هـٰذا العلمَ للمشتغل بهـٰذا المتن . اهـ « عشماوي » (ص٢٢) .

وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ . . . .

للغائب والمتكلم ، فلذا دخلت على الماضي ، تقول : « يَرْنَأَ زيدٌ الشيبَ » ، و« يَرْنَأْتُهُ » : إذا خضبتَه باليُرَنَّـأ ؛ أي : الحناء .

ـ و(التاء) الفوقية ، ويشترط أن تكون للغائبة أو للمخاطب ؛ نحو : « تَقُومُ هِنْدٌ ، وتَقُومُ يَا زَيْدُ » ، وإعرابه : (تقوم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(هند) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (وتقوم) الواو : حرف عطف ، تقوم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(يا) حرف نداء ، و(زيد) منادىٰ مفرد مبني على الضم في محل نصب ، فـ(التاء) في (تقوم) للغائبة أو المخاطب ، بخلاف (تاء) (تَعَلَّمَ) ؛ فإنها للغائب ، فلذا دخلت على الماضي ، تقول : « تَعَلَّمَ زيدٌ المسألةَ » .

فهـٰذه ؛ أعني : (أقوم) ، و(نقوم) بالنون ، و(يقوم) بالتحتية ، و(تقوم) بالفوقية ، كلها أفعال مضارعة ؛ لوجود حرف الزيادة في أولها ، والاستتار واجب فيها ، إلا المبدوء بالياء وتاء الغائبة ؛ فإن الاستتار فيها جائز لا واجب[1] .

(وهو مرفوع أبداً ، حتىٰ يدخل عليه ناصب أو جازم) أي : أن الفعل المضارع يستمر علىٰ رفعه إلىٰ وجود ناصب فينصبه ، أو جازم فيجزمه .

واختلف في رافعه علىٰ أربعة أقوال : أصحها : تجرده من الناصب والجازم ، وهو الجاري علىٰ ألسنة المعربين .

---

(١) المراد بواجب الاستتار : ما لا يحلُّ محلَّه الظاهر ، عكس جائزه ، والخلاصة : أنّ المواضع التي يجب فيها اْستتار الضمير أربعة :

١ـ فعل الأمر للواحد ؛ نحو : « افعل » .

٢ـ المضارع المبدوء بالهمزة ؛ نحو : « أوافق » .

٣ـ المضارع المبدوء بالنون ؛ نحو : « نغتبط » .

٤ـ المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد ؛ نحو: « تشكر »، وقد جمعها ابن مالك في «الخلاصة»، فقال : [من الرجز]

ومِـــن ضميـــرِ الـــرفـــعِ مـــا يستتـــرُ   كـ اْفعـــلْ أُوافـــقْ نغتبـــطْ إذ تُشكـــرُ

فَٱلنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : أَنْ ، . . . .

(فالنواصب عشرة) أي : أن النواصب للفعل المضارع لفظاً إذا لم يتصل به أحد النونين[1] أو محلاً إذا اتصل به ذلك . . عشرةٌ : أربعة تنصب بنفسها ، وواحدة تنصب بـ(أن) مضمرة بعدها جوازاً ، وخمسة تنصب بـ (أن) مضمرة بعدها وجوباً ، وقد أشار للأول بقوله : (وهي :

أن)[2] بدأ بها لكونها أم الباب ، ولأنها تعمل ظاهرة ومضمرة ، وهي تنصب المضارع لفظاً ، والماضي والأمر محلاً .

مثال المضارع : « يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ » ، وإعرابه : (يعجب) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(أَنْ) حرف مصدر ونصب ، و(تقوم) فعل مضارع منصوب بـ« أن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها فاعل ، والتقدير : (يعجبني قيامك) .

ومثال الماضي : « يُعْجِبُنِي أَنْ قَامَ زَيْدٌ » وإعراب (يعجبني) كما تقدم ، و(أن) حرف مصدر ونصب[3] ، و(قام) فعل ماض مبني على الفتح في محل نصب بـ« أن » ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها فاعل ، والتقدير : (يعجبني قيام زيد) .

---

(١) أي : نون النسوة ، ونون التوكيد ثقيلة أم خفيفة ؛ لأنه إذا اتصلت بالمضارع إحداهما يُبنىٰ ويكون في محل نصب إن دخل عليه ناصب ، وفي محل جزم إن دخل عليه جازم .

(٢) بفتح الهمزة وسكون النون احترازاً عن (إن) بكسر الهمزة ؛ فإنها من الجوازم ، وبكسر الهمزة أو فتحها مع تشديد النون فيهما ؛ فإنها ناسخة تنصب الاسم وترفع الخبر . اهـ « حاشية العطار علىٰ شرح الأزهرية » .

(٣) جمهور النحويين يعربها هنا حرف مصدر فقط ، ولا عمل لها لا في الماضي ولا في الأمر ، لا ظاهراً ولا مقدراً ، فتسبك مع ما بعدها بمصدرٍ ليس إلاَّ ، ولهـٰذا سميت (أن) حرفاً مصدرياً .

ومثال الأمر : « أَشَرْتُ إِلَيهِ بِأَنْ قُمْ » ، وإعرابه : (أشرت) فعل وفاعل ، (إليه) إلىٰ : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« إلىٰ » ، و(الباء) حرف جر ، و(أَنْ) حرف مصدر ونصب ، و(قم) فعل أمر مبني على السكون في محل نصب بـ« أن » المصدرية ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها مجرور بـ« الباء » ، والتقدير : (أشرت إليه بالقيام) .

(ولن) أي : أنَّ من النواصب (لن) ؛ وهي حرف ينصب المضارع وينفي معناه ، ويصيِّره خالصاً للاستقبال ؛ نحو : « لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، و(يقومَ) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وإذَنْ)[1] أي : أنَّ من النواصب (إذن) ؛ وهي حرف جواب وجزاء ونصب[2] ، ويُشترط في النصب بها ثلاثة شروط :

- أن تكون في صدر الجواب .
- وأن يكون الفعل بعدها مستقبلاً .

---

(١) بكسر الهمزة وفتح الذال ، وترسم بالنون عند المبرد ، وذهب الفراء إلىٰ رسمها بألف ، والصحيح الأول ، وبعضهم يفصِّل ، فيقول : إن أُلغِيَتْ . . رُسِمَت بالألف . اهـ « عشماوي » (ص٢٣) .

واختُلِف : هل تُرسم بالنون أو بالألف ؟ فذهب المبرد إلىٰ أنها ترسم نوناً ، حتىٰ إنه قال : أشتهي أن تكوىٰ يَدُ مَن يكتبها بالألفِ ؛ لأنها مثل (أن) و(لن) ، وقيل : تُرسم ألفاً مطلقاً ، وقيل : إن نَصَبَتْ . . رُسِمَت بالألف ، وإن أُهمِلت . . رُسِمت بالنون ، للفرق بينها وبين إذا الظرفية ؛ لئلا يقع الالتباس . اهـ « حاشية العطار على الأزهرية » .

قال ابن هشام في « مغني اللبيب » (١/٣١) : (أنَّ الجمهور يكتبها بالألف ، وكذا رسمت في المصاحف ، والمازني والمبرد بالنون ، وعن الفراء : إن عملت . . كتبت بالألف ، وإلا . . كتبت بالنون ، للفرق بيها وبين إذا ، وتبعه ابن خروف) .

(٢) وسميت حرف جواب ؛ لوقوعها في الجواب ، وجزاء ؛ لأن ما بعدها جزاء لما قبلها ، ونصب ؛ لأنها تنصب الفعل المضارع .

وَكَيْ ، ....

ـ وألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم[1] ؛ نحو : (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) جواباً لمن قال : أريد أن أزورَك ، **وإعرابه** : (إذن) حرف جواب وجزاء ونصب ، (أكرمك) فعل مضارع منصوب بـ« إذن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، فإن لم تكن في صدر الجواب ؛ نحو : « يا زيد إذن أكرمُك » ، أو فصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم ؛ نحو : « إذن يا زيد أكرمُك » ، أو كان الفعل غير مستقبل ؛ نحو : « إذن تصدقُ » جواباً لمن قال : أحبك . . تعيَّن الرفع للفعل بعدها في هٰذه الأمثلة الثلاثة .

(**وكي**) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (كي) ، ويشترط في النصب بها من غير تقدير (أَنْ) بعدها : أن تكون مصدرية ، وهي التي تتقدم عليها (اللام) :

إما **لفظاً** ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ ، **وإعرابه** : (اللام) لام كي ، و(كي) حرف مصدر ونصب ، و(لا) نافية ، و(تأسوا) فعل مضارع منصوب بـ(كي) ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والمصدر المنسبك من « كي » وما بعدها مجرور بـ« اللام » ، والتقدير : (لعدم أساكم) أي : حزنكم .

وإما **تقديراً** ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ إذا قُدِّرتْ (اللام) قبل (كي) ،

---

(١) ولا يضرُّ الفصل بالقسم كقوله : [من الوافر]

إِذَنْ وَٱللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ... يُشِيبُ ٱلطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ ٱلْمَشِيبِ

ومثلُ الفصل بالقسم ، الفصل بـ(لا) النافية ؛ نحو : « إذن لا أُكرِمَك » ؛ لأن النافي كالجزء من المنفي .

وقد نظم بعضهم شروط إعمال (إذن) ، فقال : [من الرجز]

أَعْمِلْ إذن إذا أتتك أولا ... وسُقْتَ فعلاً بعدها مستقبلا
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ... إلاَّ بحِلْفٍ أو نداءٍ أو بـ لا
وافصل بظرفٍ أو بمجرورٍ علىٰ ... رأيِ ٱبنِ عصفورٍ رئيسِ النبلا
وإن تجيء بحرف عطف أولا ... فأحسن الوجهين ألاَّ تُعْمِلا

وإعرابه : (كي) حرف مصدر ونصب ، و(تقرَّ) فعل مضارع منصوب بـ« كي » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(عين) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والمصدر المنسبك من « كي » وما بعدها مجرور بـ« اللام » المحذوفة ، والتقدير : (لقرة عينها) .

فإن لم تتقدم عليها (اللام) لفظاً ولا تقديراً . . فهي حرف تعليل بمعنىٰ (اللام) ، وتكون ناصبة للفعل بعدها بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (كي) ؛ نحو : « جِئْتُ كَيْ أَقْرَأَ ٱلْعِلْمَ » ، وإعرابه : (جئت) فعل وفاعل ، جاء : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (كي) حرف تعليل ونصب ، و(أقرأ) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « كي » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (العلم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والمصدر المنسبك من « أَن » المقدَّرة وما بعدها مجرور بـ« كي » التي بمعنىٰ « اللام » ، والتقدير : (جئت لقراءة العلم) .

ولمَّا أنهى الكلام على النواصب التي تنصب بنفسها . . أخذ يتكلم على النواصب التي تنصب بـ« أن » مضمرة بعدها ـ وإضمارها إما جائز أو واجب ـ فقال :

(ولام كي) أي : أنَّ من النواصب التي للمضارع (لام كي) ـ ويقال لها : لام التعليل ـ لـٰكن بـ(أن) مضمرة بعدها ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ ، وإعرابه : (اللام) لام كي ، و(تبين) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة جوازاً بعد « لام » التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (للناس) جار ومجرور ، اللام : حرف جر ، الناس : مجرور بـ« اللام » ، وعلامة جره كسر آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » وما بعدها مجرور بـ« لام » التعليل ، والتقدير : (لِتَبْيِينِكَ للناس) .

(ولام الجحود) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (لام الجحود) أي : النفي ، لـٰكن بـ(أن) مضمرة وجوباً بعدها ، وضابطها : أن يسبقها (كان) المنفية بـ(ما) ،

. . . .

أو (يكن) المنفية بـ(لم)[1] :

فالأولىٰ : نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، و(كان) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الله) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ليعذبهم) اللام : لام الجحود ، ويعذب فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « لام » الجحود ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود على الله ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والميم : علامة الجمع ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدَّرة وما بعدها مجرور بـ« اللام » ، والتقدير : (وما كان الله مريداً لتعذيبهم) ، وخبر (كان) هو : مريداً ، المحذوف وجوباً لتعلق الجار والمجرور به ، مثل قولك : « زيد كالأسد » ، فإن الخبر ليس هو الجار والمجرور ، بل محذوف تقديره : كائن ، والجار والمجرور متعلق به ، فافهم .

والثانية : نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ ، **وإعرابه** : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يكن) فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وهو مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين ، (الله) اسمها ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ليغفر) اللام : لام الجحود ، ويغفر : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « لام » الجحود ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (لهم) جار ومجرور ، اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« اللام » ، والميم : علامة الجمع ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدَّرة وما بعدها مجرور بـ« اللام » ، والتقدير : (لم يكن الله مريداً للغفران لهم) ، وخبر (يكن) هو : مريداً ، المحذوف وجوباً لتعلق الجار والمجرور به .

---

(١) وقد أشار الناظم إلىٰ ذلك بقوله : [من الرجز]

وكُلُّ لامٍ قبلها ما كانا أو لم يكن فللجحود بانا

(**وحتىٰ**) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (حتىٰ) لٰكن بـ(أن) مضمرة وجوباً بعدها ، ويشترط في النصب بها : أن تكون جارة بمعنىٰ (إلىٰ) ، أو بمعنىٰ (لام) التعليل :

فالأولىٰ : نحو قوله تعالىٰ : ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ **وإعرابه** : (حتىٰ) حرف غاية وجر بمعنىٰ « إلىٰ » ، و(يرجع) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « حتىٰ » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (إلينا) جار ومجرور ، إلىٰ : حرف جر ، و نا : ضمير متصل في محل جر بـ« إلىٰ » ، و(موسىٰ) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدَّرة وما بعدها مجرور بـ« حتىٰ » التي بمعنىٰ « إلىٰ » ، والتقدير : (قالوا لن نبرح عليه عاكفين إلىٰ رجوع موسىٰ) .

والثانية : نحو قولك للكافر : « أَسْلِمْ حتىٰ تَدخُلَ ٱلْجَنَّةَ » ، **وإعرابه** : (أسلم) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (حتىٰ) حرف تعليل وجر بمعنىٰ « اللام » ، و(تدخل) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « حتىٰ » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(الجنة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والمصدر المنسبك من « أن » المقدَّرة وما بعدها مجرور بـ« حتىٰ » التي بمعنىٰ « اللام »، والتقدير : (أسلم لدخول الجنة).

(**والجواب بالفاء** ، **والواو**) أي : أنَّ من النواصب للمضارع (الفاء) و(الواو) الواقعتين في الجواب لٰكن بـ(أن) مضمرة وجوباً ، والمراد بـ(الفاء) : الفاء المفيدة للسببية ، وبـ(الواو) : الواو المفيدة للمعية ، والمراد بـ(الجواب) : الجواب بعد واحد من التسعة التي جمعها بعضهم في قوله : [من البسيط]

مُرْ وَٱدْعُ وَٱنْهَ وَسَلْ وَٱعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَٱرْجُ كَذَاكَ ٱلنَّفْيُ قَدْ كَمُلاَ[1]

(١) المراد بقول الناظم : (وسل) الاستفهام .

. . . .

الأول : جواب الأمر ؛ نحو : « أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيكَ » ، أو « وَأُحْسِنَ إِلَيكَ » ، وإعرابه : (أقبل) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (فأحسن) الفاء : فاء السببية ، وأحسن : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن قلت : (وأُحْسِنَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وأحسن : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (إليك) جار ومجرور ، إلىٰ : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بـ« إلىٰ » متعلق بـ« أحسن » ، والمصدر المنسبك من (أن) المضمرة وما بعدها : معطوف علىٰ مصدر متصيَّدٍ من الفعل السابق ، والتقدير : (ليكن منك إقبالٌ فإحسانٌ مني إليك) ، وقسِ علىٰ هٰذا ما بعده .

والثاني : جواب الدعاء ؛ نحو : « رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحاً » ، وإعرابه : (رب) منادىٰ حُذف منه حرف النداء ، تقديره : يا رب ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء المحذوفة المجتزأ[1] عنها بالكسرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (وَفِّق) فعل دعاء مبني على السكون ـ وهو فعل أمر ، ولٰكن سمِّي دعاء تأدُّباً ـ وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (فأَعْمَلَ) الفاء : فاء السببية ، وأَعْمَلَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(صالحاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

---

(١) المجتزأ ؛ أي : المعتاض أو المستبدل .

. . . .

وإن قلت : (وأَعْمَلَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وأَعمَلَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية .

والثالث : جواب النهي ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ ، وإعرابه : (الواو) عاطفة ، و(لا) ناهية ، و(تطغوا) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (فيه) جار ومجرور ، في : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« في » متعلق بـ« تطغوا » ، (فيحل) الفاء : فاء السببية ، ويحل : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(عليكم) جار ومجرور ، علىٰ : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بـ« علىٰ » ، والميم : علامة الجمع ، متعلق بـ« يحل » ، و(غضبي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

وإن قلت : (ويحل) في غير القرآن . . كانت الواو : واو المعية ، ويحل : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية .

والرابع : جواب السؤال ؛ وهو الاستفهام ؛ نحو : « هَلْ زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ فَأَذْهَبَ إِلَيهِ » ، وإعرابه : (هل) حرف استفهام ، و(زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (في الدار) جار ومجرور ، في : حرف جر ، الدار : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره : كائن ، خبر المبتدأ ، (فأَذهَبَ) الفاء : فاء السببية ، أذهبَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (إليه) جار ومجرور ، إلىٰ : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« إلىٰ » ، متعلق بـ« أذهَبَ » .

وإن قلت : (وَأَذْهَبَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وأذهب فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

ولا خصوصية لحرف الاستفهام ، بل مثله الاسم ؛ نحو : « مَن يدعوني . . فأَسْتَجِيبَ له » .

والخامس : جواب العَرْض ؛ وهو : الطلب بلين ورفق ؛ نحو : « أَلاَ تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْراً » ، **وإعرابه** : (ألا) حرف عرض ، و(تنزل) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(عند) ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (فتصيب) الفاء : فاء السببية ، تصيبَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(خيراً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن قلت : (وَتُصِيبَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وتصيب : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

والسادس : جواب التحضيض ؛ وهو : الطلب بِحَثٍّ وإزعاج ؛ نحو : « هَلاَّ أَكْرَمْتَ زَيْداً فَيَشْكُرَ » ، **وإعرابه** : (هلا) حرف تحضيض ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، أكرم : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (فيشكر) الفاء : فاء السببية ، ويشكرَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وإن قلت : (وَتَشْكُرَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وتشكر : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

والسابع : **جواب التمنّي** ؛ وهو : طلب ما لا طمع فيه[1] أو ما فيه عسر ؛ نحو : « لَيْتَ لِي مَالاً فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ » ، **وإعرابه** : (ليت) حرف تَمَنٍّ ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، و(لي) جار ومجرور ، اللام : حرف جر ، والياء : ضمير متصل في محل جر بـ« اللام » ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بمحذوف ، في محل رفع خبر « ليت » مقدَّم ، و(مالاً) اسمها مؤخر ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (فأتصدَّقَ) الفاء : فاء السببية ، وأتصدقَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(منه) جار ومجرور متعلق بـ« أتصدق » .

وإن قلت : (وَأَتَصَدَّقَ) . . كانت الواو : واو المعية ، وأتصدقَ : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية . . . إلخ ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

والثامن : **جواب الترجي** ؛ وهو : طلب الأمر المحبوب ؛ نحو : « لَعَلِّي أُرَاجِعُ ٱلشَّيْخَ فَيُفَهِّمَنِي ٱلْمَسْأَلَةَ » ، **وإعرابه** : (لعل) حرف ترج ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب اسمها ، (أراجع) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، (الشيخ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر « لعل » ، (فيفهِّمَني) الفاء : فاء السببية ، ويفهِّمَ :

(١) أي : طلب الشيء الذي لا يطمع الإنسان في حصوله ، وهو المستحيل ؛ كقوله : [من الوافر]

أَلاَ لَيْتَ ٱلشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ ٱلْمَشِيبُ

فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والنون : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول أول ، و(المسألة) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإن قلت : (وَيفهِّمَني) . . كانت الواو : واو المعية ، ويفهِّم : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية . . . إلخ .

والتاسع : **جواب النفي** ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ ، **وإعرابه** : (لا) نافية ، و(يقضىٰ) فعل مضارع مغير الصيغة ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف ، (عليهم) جار ومجرور ، علىٰ : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« علىٰ » ، والميم : علامة الجمع ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل رفع نائب الفاعل ، (فيموتوا) الفاء : فاء السببية ، يموتوا : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « فاء » السببية ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وإن قلت (ويموتوا) في غير القرآن . . كانت الواو : واو المعية ، ويموتوا : فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « واو » المعية . . . إلخ .

فالجواب في هـٰذه الأمثلة التسعة منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً بعد (الفاء) أو (الواو) .

واعلم : أنه إذا سقطت الفاء من جواب الطلب وقصد به الجزاء ، جُزِمَ ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ﴾ أي : إن تأتوني . . أتل .

(**وأو**) أي : أن من النواصب للمضارع (أو) لـٰكن بـ(أن) مضمرة وجوباً بعدها ، ويشترط في النصب بها : أن تكون بمعنىٰ (إلاَّ) إذا كان ما بعدها ينقضي دَفعة

. . . .

واحدة ، أو بمعنىٰ (إلىٰ) إذا كان ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً .

فمثال الأولىٰ : قولك : « لَأَقْتُلَنَّ ٱلْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ » ، وإعرابه : (اللام) داخلة في جواب قسم مقدر ، تقديره : واللهِ ، (أقتل) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ« نون التوكيد الثقيلة » ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(النون) للتوكيد ، و(الكافرَ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(أو) حرف عطف ، و(يُسلِمَ) فعل مضارع منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « أو » التي بمعنىٰ « إلاَّ » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والمعنىٰ : (لأقتلن الكافر إلاَّ أن يسلم) ، والإسلام يحصل دَفعة واحدة ، فلذا كانت (أو) هنا بمعنىٰ (إلاَّ) .

ومثال الثانية : قولك : « لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي » ، وإعرابه : (اللام) داخلة في جواب قسم مقدر تقديره : واللهِ ، (ألزم) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ« نون التوكيد الثقيلة » ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(النون) للتوكيد ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و(أو) حرف عطف ، و(تقضِيَ) فعل مضارع ينصب مفعولين ، منصوب بـ« أن » مضمرة وجوباً بعد « أو » التي بمعنىٰ « إلىٰ » ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول أول ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(حقي) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

والحاصل : أنَّ (أَنْ) تُضْمَرُ بعد ثلاثة من حروف الجر : (اللام) ، و(كي) التعليلية ، و(حتىٰ) ، وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي : (الفاء) ، و(الواو) ، و(أَوْ)[1] .

---

(١) والخلاصة : أن إضمار (أن) جوازاً بعد حرف واحد ؛ وهو (لام التعليل) المسمىٰ بـ(لام كي) ، أما إضمار (أن) وجوباً : فبعد خمسة أحرف : (لام الجحود) ، وهي التي تُسبق بـ« ما كان » أو « لم =

وَٱلْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، . . . .

(والجوازم ثمانية عشر) أي : أنَّ الأدوات التي تجزم المضارع ثمانية عشر جازماً ، وهي قسمان :

قسم يجزم فعلاً واحداً .

وقسم يجزم فعلين .

وبدأ بالقسم الأول ، فقال :

(وهي : لَمْ) أي : أنَّ من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لم) ؛ وهي حرف يجزم المضارع ، وينفي معناه ، ويقلبه إلى الماضي ؛ نحو : ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يلد) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(ولمَّا) أي : أنَّ الثاني من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لمَّا) المشارِكة لِـ(لَمْ) ، لـٰكن النفي بـ(لم) يكون مقطوعاً عن الحال ، والنفي بـ(لمَّا) يكون متصلاً به ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ ، وإعرابه : (لمَّا) حرف نفي وجزم وقلب ، و(يذوقوا) فعل مضارع مجزوم بـ« لمَّا » ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(عَذابِ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، والياء المحذوفة : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، أي : (إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه) ، فهو متوقع الحصول ، ولم يحصل في الدنيا ؛ إكراماً للرسول صلى الله عليه وسلم .

(وألم) أي : أنَّ الثالث مما يجزم فعلاً واحداً (ألم) ؛ وهي (لم) ، لـٰكن زيدت عليها الهمزة للتقرير ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ، وإعرابه :

= يكن » ، و(حتىٰ) التي تفيد الغاية أو التعليل ، و(أو) التي بمعنىٰ « إلاَّ » أو « إلىٰ » ، و(فاء السببية) ، و(واو المعية) بشرط أن تقع كلٌّ منهما في جواب نفي أو طلب .

(الهمزة) للتقرير ، (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، و(نشرح) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، (لك) جار ومجرور ، (صدر) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(وألمَّا) أي : أنَّ الرابع من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (ألمَّا) ؛ وهي (لمَّا) السابقة ، لـٰكن زيدت عليها الهمزة للتقرير ؛ نحو : « أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ » ، وإعرابه : (الهمزة) للتقرير ، و(لمَّا) حرف نفي وجزم وقلب ، (أحسن) فعل مضارع مجزوم بـ« لمَّا » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(إليك) جار ومجرور ، إلىٰ : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بـ« إلىٰ » متعلق بـ« أُحْسِنْ » .

(ولام الأمر) أي : أنَّ الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لام الأمر) ؛ وهو : الطلب من الأعلىٰ للأدنىٰ ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ ، وإعرابه : (اللام) لام الأمر ، و(ينفق) فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(ذو) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(سعة) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، (من سعته) جار ومجرور ، من : حرف جر ، سعة : مجرور بـ« من » ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(و) لام (الدعاء) أي : أنَّ الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لام الدعاء) ؛ وهي لام الأمر ، لـٰكن سميت دعائية تأدُّباً ، والدعاء : الطلب من الأدنىٰ للأعلىٰ ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ ، وإعرابه : (اللام) لام الدعاء ، و(يقض) فعل مضارع مجزوم بـ« لام » الدعاء ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، والكسرة قبلها دليل عليها ، و(علينا) جار ومجرور متعلق بـ« يقضِ » ، و(رَبُّ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ،

وَلاَ ، فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، . . . .

و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(ولا ، في النهي) أي : أنَّ السادس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لا الناهية) ، والنهي : طلب الكف الجازم من أعلىٰ لأدنىٰ ؛ نحو : « لا تَخَفْ » ، وإعرابه : (لا) ناهية ، و(تَخَفْ) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الناهية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(و) لا ، في (الدعاء) أي : أنَّ السادس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً (لا) المستعملة في الدعاء ؛ وهو : طلب الترك طلباً جازماً من أدنىٰ لأعلىٰ ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ ، وإعرابه : (لا) دعائية ، (تؤاخذ) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الدعائية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(لا) الدعائية هي (لا) الناهية ، ولـٰكن سميت دعائية تأدُّباً ؛ وذلك لأن طلب الترك إن كان من أعلىٰ لأدنىٰ . . قيل له : نهي ، وإن كان بالعكس . . قيل له : دعاء ، وإن كان من متساويين . . قيل له : التماس[1] .

ثم لمَّا فرغ مما يجزم فعلاً واحداً ، وكلها حروف . . أخذ يتكلم علىٰ ما يجزم فعلين ـ وكلها أسماء ، إلا (إنْ) و(إذْمَا) ؛ فهُما حرفان[2] ـ فقال :

(وإنْ) أي : أنَّ الأول مما يجزم فعلين (إنْ) ؛ وهي حرف يجزم المضارع لفظاً والماضي محلاً ، ويقلب معنى الماضي للاستقبال ، عكس (لم) ، والمجزومان بها :

إما مضارعان ؛ نحو : « إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ . . يَقُمْ عَمْرٌو » ، وإعرابه : (إنْ) حرف شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، (يقم) فعل

---

(١) ومثل النهي الطلب ؛ فإن كان من أعلىٰ لأدنىٰ . . قيل له : أمر ، وإن كان بالعكس . . فدعاء ، وإن كان من مساوٍ . . فالتماس ، وقد نظمها بعضهم بقوله : [من الرجز]

أمـرٌ مـع ٱستعـلا وعكسُـهُ دُعـا ... وللتسـاوي فـالتمـاسٌ وقعـا

(٢) كما قال ابن مالك في « الخلاصة » :

وجـازمُ الفعليـن حـرفٌ إذمـا ... كـ إنْ وبـاقـي الأدوات أسمـا

مضارع مجزوم بـ« إنْ » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(يقم) الثاني : فعل مضارع أيضاً مجزوم بـ« إنْ » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(عمرو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما ماضيان ؛ نحو : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ . . قَامَ عَمْرٌو » ، وإعرابه : كما تقدم ، إلا أنك تقول في (قام) : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ« إنْ » ، فعل الشرط ، وكذلك في جوابه .

أو يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً ؛ نحو : « إن يقم زيد . . قام عمرو » .

أو يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو : « إنْ قام زيد . . يقم عمرو » ، وإعراب المثالين كما مر في نظيرهما .

(وما) أي : أنَّ الثاني مما يجزم فعلين (ما) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ ، وإعرابه : (الواو) للاستئناف ، (ما) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، في محل نصب مفعول مقدم لـ(تفعلوا) ، و(تفعلوا) فعل مضارع مجزوم بـ« ما » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(من خير) جار ومجرور ، من : حرف جر ، خير : مجرور بـ« من » ، وعلامة جره كسر آخره ، و(يعلم) فعل مضارع مجزوم بـ« ما » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(الله) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(ومَنْ) أي : أنَّ الثالث مما يجزم فعلين (مَنْ) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ ، وإعرابه : (من) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، في محل رفع مبتدأ ، و(يعمل) فعل مضارع مجزوم بـ« من » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره

هو ، يعود علىٰ « مَنْ » ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو « مَنْ » ، و(سوءاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(يجز) فعل مضارع مغير الصيغة ، مجزوم بـ« مَنْ » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و(به) جار ومجرور ، الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« الباء » متعلق بـ« يُجْز » .

(ومهما) أي : أنَّ الرابع مما يجزم فعلين (مهما) نحو : « مَهْمَا تَفعَلْ . . أَفعَلْ » ، وإعرابه : (مهما) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه في محل نصب مفعول به مقدم ، (تفعل) فعل مضارع مجزوم بـ« مهما » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (أفعل) فعل مضارع مجزوم بـ« مهما » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

(وإذما) أي : أنَّ الخامس مما يجزم فعلين (إذما) نحو : « إِذْمَا يَقُمْ زَيدٌ . . يَقُمْ عَمرٌو » ، وإعرابه كإعراب مثال (إنْ) ، وقد تقدم .

(وأيٌّ) أي : أنَّ السادس ممَّا يجزم فعلين (أي) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ ، وإعرابه : (أيّاً) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، مفعول به مقدم لـ(تدعوا) منصوب بالفتحة الظاهرة ، و(ما) صلة ، و(تدعوا) فعل مضارع مجزوم بـ« أيّاً » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (فله) الفاء : داخلة في جواب الشرط ، وله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و(الأسماء) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(الحسنىٰ) صفة لـ« الأسماء » ، وصفة المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب

الشرط ، وإنما قرنت الجملة هنا بـ(الفاء) ؛ لأنها لا تصلح أنْ تكون فعلاً للشرط ، فوجب قرنها بـ(الفاء) ؛ لأنَّ القاعدة : أنَّ جواب الشرط إذا لم يصلح أن يكون فعلاً للشرط تعيَّن قرنه بـ(الفاء) ، وذلك في سبعة مواضع :

أحدها : الجملة الاسمية كما هنا .

ثانيها : الجملة الطلبية ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ .

ثالثها : الجملة التي فعلها جامد ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۞ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ .

رابعها : المقرونة بـ(قد) ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ .

خامسها : المقرونة بالتنفيس ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ .

سادسها : المقرونة بـ(لن) ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ .

سابعها : المقرونة بـ(ما) ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ .

وقد نظم هـٰذه السبعة بعضهم بقوله : [من الكامل]

إِقْرِنْ جَوَابَ ٱلشَّرْطِ بِٱلْفَاءِ ٱلَّتِي ... لِلرَّبْطِ فِي سَبْعٍ بِلاَ تَلْبِيسِ
إِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِـ جَامِدٍ ... وَبِـ مَا وَلَنْ وَبِـ قَدْ وَبِـ ٱلتَّنْفِيسِ

(ومتىٰ) أي : أنَّ السابع مما يجزم فعلين (متىٰ) نحو قول الشاعر : [من الوافر]

« متىٰ أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني »

وإعرابه : (متىٰ) اسم شرط جازم ، يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، و(أضع)

فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(العمامة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(تعرفوني) جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون الموجودة : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وأصله (تعرفونني) بنونين ، فحذفت نون الرفع الأولىٰ للجازم .

(وأيّان) أي : أنَّ الثامن مما يجزم فعلين (أيّان) . وهي في الأصل ظرف زمان كـ(متىٰ) نحو قول الشاعر : [من الطويل]

« فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ ٱلرِّيحُ تَنْزِلِ »

وإعرابه : (أيّان) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية ، و(ما) زائدة ، و(تعدل) فعل مضارع مجزوم بـ« أيّان » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(به) جار ومجرور ، متعلق بـ« تعدل » ، و(الريح) فاعل « تعدل » ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(تنزل) فعل مضارع مجزوم بـ« أيان » ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وحرك بالكسر لأجل الرَّوي[1] ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

(وأين) أي : أنَّ التاسع مما يجزم فعلين (أين) نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ ، وإعرابه : (أين) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ، و(ما) صلة ، و(تكونوا) فعل مضارع مجزوم بـ« أين » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، ولا تحتاج

(١) الروي : حرف القافية الذي تبنىٰ عليه القصيدة الشعرية ، ويلزم في آخر كل بيت منها ، والقافية : آخر كلمة في البيت ، علىٰ خلاف فيها .

وَأَنَّىٰ ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، ....

(تكون) للخبر ؛ لأنها تامة ، و(يدرك) فعل مضارع مجزوم بـ« أين » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(الكاف) الثانية : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مبني على الضم ، و(الميم) علامة الجمع ، و(الموت) فاعل « يدرك » ، مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وأنّىٰ) أي : أنَّ العاشر مما يجزم فعلين (أنّىٰ) نحو : « أَنَّىٰ تَسْتَقِمْ . . تَرْبَحْ » ، وإعرابه : (أنّىٰ) اسم شرط جازم تجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ، و(تستقم) فعل مضارع مجزوم بـ« أنّىٰ » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(تربح) فعل مضارع مجزوم بـ« أنّىٰ » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(وحيثما) أي : أنَّ الحادي عشر مما يجزم فعلين هو (حيثما) وذلك نحو قول الشاعر : [من الخفيف]

« حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ ٱللّٰـهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ ٱلْأَزْمَانِ »

وإعرابه : (حيثما) اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية بـ« تستقم » ، و(تستقم) فعل مضارع مجزوم بـ« حيثما » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(يقدِّر) فعل مضارع مجزوم بـ« حيثما » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(لك) جار ومجرور متعلق بـ« يقدِّر » ، و(الله) فاعل « يقدر » مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(نجاحاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(في غابر) جار ومجرور متعلق بـ« يقدر » ، وهو مضاف ، و(الأزمان) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

(وكيفما) أي : أنَّ الثاني عشر مما يجزم فعلين (كيفما) ، وأصلها موضوعة

للدلالة على الحال ، ثم ضمنت معنى الشرط ، فجزمت عند الكوفيين ومنعه البصريون[1] ، ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد ، وإنما ذكروا لها مثالاً بطريق القياس ؛ نحو : « كَيْفَمَا تَجْلِسْ . . أَجْلِسْ » معناه : علىٰ أي حالة ، وإعرابه : (كيفما) اسم شرط جازم تجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الحال بـ« تجلس » ، و(تجلس) فعل مضارع مجزوم بـ« كيفما » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و(أجلس) فعل مضارع مجزوم بـ« كيفما » ، جواب الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

ٱعلم : أنَّ (إذ) و(حيث) و(كيف) لا تجزم إلاَّ مع (ما)[2] ، وأما غيرهن من الجوازم : فقسمان :

قسم يمتنع دخول (ما) عليه ؛ وهو : (مَن) و(ما) و(مهما) و(أنَّىٰ) .

وقسم يجوز فيه الأمران ؛ وهو : (أيُّ) و(متىٰ) و(أين) ، وكذلك (أيان) على الصحيح .

(وإذا ، فِي الشِّعْرِ خاصَّةً) أي : أنَّ مما يجزم فعلين زيادة على الثمانية عشر (إذا) ، وأصلها موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل ، ثم ضمنت معنى الشرط فجَزَمَتْ ، ولا يُجزَمُ بها إلا في النظم دون النثر ؛ نحو قول الشاعر : [من الكامل]

« إِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِٱلْغِنَىٰ وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ »

وإعرابه : (استغن) فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، (ما) مصدرية ظرفية ، و(أغنىٰ) فعل ماض ،

(١) انظر الخلاف ودليل كلٍّ في « الإنصاف في مسائل الخلاف » للأنباري (٢/ ٦٤٣) .
(٢) أي : الزائدة ، وكذلك تقول فيما يجوز فيه الأمران ، وتفيد التوكيد .

. . . .

و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (ربك) رب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه ، (بالغنىٰ) جار ومجرور ؛ الباء : حرف جر ، الغنىٰ : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، والمصدر المنسبك من « ما » وما بعدها منصوب على الظرفية ، والتقدير : (استغن مدة إغناء ربك لك بالمال) ، و(إذا) الواو : للاستئناف ، إذا : اسم شرط جازم يجزم فعلين ؛ الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بـ« تُصِبْ » ، و(تُصِبْ) فعل مضارع مجزوم بـ« إذا » ، فعل الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (خصاصة) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (فتَحَمَّل) الفاء : واقعة في جواب « إذا » ، وتحمَّلِ : فعل أمر مبني على السكون ، وحُرِّكَ بالكسرة لأجل حركة الرَّوي ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط ، وقول الشاعر : (فتحمَّلِ) يروىٰ بـ(الجيم) (فتجمَّلِ) ، والمعنىٰ : أظهرِ الجمال بالتعفف ، وبـ(الحاء) المهملة (فتحمَّل) ، والمعنىٰ : تكلف حمل هٰذه المشقة بالصبر عليها .

والحمد لله ربِّ العالمين

وصلى الله علىٰ سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم

* * *

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْفَاعِلُ ، وَٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَٱسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ . . . . .

باب مرفوعات الأسماء

لمَّا أنهى الكلام عن الأفعال مرفوعها ومنصوبها ومجزومها . . شرع في الأسماء ، وبدأ بالمرفوعات ؛ لأنها عمدة الباب ، وثنىٰ بالمنصوبات ؛ لأنها فضلة كالمجرورات .

قوله : (المرفوعات) أي : من الأسماء (سبعة ؛ وهي : الفاعل) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ » ، و« ذَهَبَ مُوسَىٰ » ، وبدأ بالفاعل ؛ لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور .

(و) الثاني : (المفعول الذي لم يسم فاعله) أي : لم يذكر فاعله ؛ نحو : « ضُرِبَ زَيْدٌ » بضم الضاد وكسر الراء .

(و) الثالث والرابع : (المبتدأ ، وخبره) نحو : « زيدٌ قائمٌ » .

(و) الخامس : (اسم كان و) اسم (أخواتها) نحو : « كَانَ زَيْدٌ قَائِماً » .

(و) السادس : (خبر إن و) خبر (أخواتها) نحو : « إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ » .

(و) السابع : (التابع للمرفوع ؛ وهو أربعة أشياء) ، والحق أنها خمسة :

أولها : (النعت) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ٱلْكَاتِبُ » .

(و) ثانيها : (العطف) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو » .

(و) ثالثها : (التوكيد) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » .

(و) رابعها : (البدل) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ » .

وخامسها : عطف البيان ، وإنما أسقطه صاحب « الآجرومية » ؛ للقاعدة التي تقول : كلُّ ما جاز إعرابه بدلاً . . جاز إعرابه عطف بيان .

❊ ❊ ❊

بَابُ ٱلْفَاعِلِ

ٱلْفَاعِلُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ . . . .

باب الفاعل

(**الفاعل : هو**) **لغة** : مَنْ أوجد الفعل ، **واصطلاحاً** : (**الاسم المرفوع المذكور قبله فعله**) نحو : « قَامَ زَيْدٌ » ، فـ(زيد) فاعل ؛ وهو اسم مرفوع بفعله الصادر منه ، وهو (قام) ، و(قام) مذكور قبل (زيد)[1] .

وقوله : (الاسم) يشمل الصريح والمؤوَّل بالصريح ، فالصريح ؛ نحو : « قَامَ زَيْدٌ » **وإعرابه** : (قام) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، والمؤوَّل بالصريح ؛ نحو : « يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ » **وإعرابه** : (يعجب) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و(أن) حرف مصدر ونصب ، و(تقوم) فعل مضارع منصوب بـ« أن » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر فاعل « يعجب » ، والتقدير : (يعجبني قيامك) ، فكل من (زيد) و(قيام) فاعل ؛ لأنه اسم مرفوع مذكور قبله فعله ، وهو : (قام) في (قام زيد) كما تقدم ، و(يعجب) في (يعجبني أن تقوم) اهـ « حاشية الكفراوي » (ص٥٩) .

وخرج بـ(الاسم) : الفعل والحرف ، فلا يقع كل منهما فاعلاً ، وقوله :

---

(١) فعلم منه : أن الفاعل لا يكون إلا اسماً ، ولا يكون الفاعل إلا مرفوعاً ، ولا يكون إلا مؤخراً عن الفعل . اهـ « شرح الآجرومية » للأزهري (ص٥٣) .

وأحكام الفاعل إجمالاً سبعة : كونه اسماً ، وكونه مرفوعاً ، ووجوب وقوعه بعد الفعل ، وأنَّه لا بد منه في الكلام ظاهراً أو مضمراً ، وتوحيد صيغة الفعل معه ولو كان مثنىً أو مجموعاً ، وأنَّ الأصل اتصاله بالفعل ثم مجيء المفعول بعده ، وأنَّه إذا كان مؤنثاً يؤنث فعله ، ويجب تأنيثه في موضعين :

١ـ إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله سواء كان مفرداً أو مثنىً أو جمع مؤنث سالم ؛ نحو : « جاءت فاطمة أو الفاطمتان أو الفاطمات » .

٢ـ إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلىٰ مؤنث حقيقي أو مجازي ؛ نحو : « خديجة ذهبت والشمس تطلع » .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ،

(المرفوع) خرج بذلك : المنصوب والمجرور بالإضافة أو بحرف الجر الأصلي[(١)] ، فلا يقع كل منهما فاعلاً ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : وقوله : (المذكور قبله فعلُه) خرج به : المبتدأ والخبر ، وخبر إن وأخواتها ، واسم كان وأخواتها ، ونائب الفاعل ، واسم كاد وأخواتها .

(وهو) أي : الفاعل (علىٰ قسمين) :

الأول : الـ(ظاهر) وهو : ما دلَّ علىٰ مسمَّاه بلا قيد ؛ أي : بلا قيد التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، كـ« زيد » مثلاً .

(و) الثاني : الـ(مضمر) وهو : ما دلَّ علىٰ مسمَّاه بقيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة : كـ« أنا » و« أنت » و« هو » .

(فالظاهر ؛ نحو قولك :

قَامَ زَيْدٌ) (قام) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وَيَقُومُ زَيْدٌ) (الواو) حرف عطف ، و(يقوم) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وقَامَ ٱلزَّيْدَانِ) (الواو) حرف عطف ، و(قام) فعل ماض ، و(الزيدان) : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد .

(ويَقُومُ ٱلزَّيْدَانِ) (الواو) حرف عطف ، و(يقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (الزيدان) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً . . . إلخ .

---

(١) وخرج بحرف الجر الأصلي : حرف الجر الزائد ، فيجوز جر الفاعل به ؛ نحو : « ما جاءنا من بشير » ، وإعرابه : (ما) نافية ، (جاء) فعل ماض و(نا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و(من) حرف جر زائد ، و(بشير) فاعل « جاء » مرفوع بضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

وَقَامَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ ، وَقَامَ ٱلرِّجَالُ ، وَيَقُومُ ٱلرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ ، . . . .

(وقَامَ ٱلزَّيْدُونَ) (قام) فعل ماض، و(الزيدون) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد.

(ويَقُومُ ٱلزَّيْدُونَ) (الواو) حرف عطف ، (يقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (الزيدون) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم. . . إلخ .

(وقَامَ ٱلرِّجَالُ) (قام) فعل ماض، (الرجال) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(ويَقُومُ ٱلرِّجَالُ) (يقوم) فعل مضارع. . . إلخ ، (الرجال) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وقَامَتْ هِنْدٌ) (قام) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، و(هند) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وتَقُومُ هِنْدٌ) (تقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(هند) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وقَامَتِ ٱلْهِنْدَانِ) (قام) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين ، (الهندان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد .

(وتَقُومُ ٱلْهِنْدَانِ) (تقوم) فعل مضارع. . . إلخ ، (الهندان) فاعل مرفوع بالألف ، كالذي قبله .

(وقَامَتِ ٱلْهِنْدَاتُ) (قام) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، (الهندات) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وتَقُومُ ٱلْهِنْدَاتُ) (تقوم) فعل مضارع. . . إلخ ، و(الهندات) فاعل. . . إلخ .

وَقَامَتِ ٱلْهُنُودُ ، وَتَقُومُ ٱلْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلاَمِي ، وَيَقُومُ غُلاَمِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ....

(وقَامَتِ ٱلْهُنُودُ) (قام) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، (الهنود) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وتَقُومُ ٱلْهُنُودُ) ، إعرابه ظاهر مما سبق .

(وقَامَ أَخُوكَ) (قام) فعل ماض ، (أخو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(ويَقُومُ أَخُوكَ) (يقوم) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (أخو) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(الكاف) مضاف إليه .

(وقَامَ غُلاَمِي) (قام) فعل ماضٍ ، (غلامي) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء المتكلم : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(ويَقُومُ غُلاَمِي) (يقوم) فعل مضارع. . . إلخ ، و(غلامي) فاعله ، وإعرابه كالذي قبله .

فهٰذه عشرون مثالاً ؛ عشرة مع الماضي ، وعشرة مع المضارع ، وكلها أسماء ظاهرة ، (وما أشبه ذلك) أي : من الأمثلة المتقدمة .

(و) لمَّا قدم الكلام على الفاعل الظاهر. . أخذ يتكلم على الفاعل (المضمر) ، وهو (اثنا عشر) ضميراً ؛ اثنان للمتكلم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للغائب ؛ (نحو قولك :

ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، . . . .

(ضَرَبْتُ) بفتح الضاد وضم التاء للمتكلم ، **وإعرابه** : (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

(وضَرَبْنَا) بفتح الضاد وسكون الباء للمتكلم المعظم نفسه أو مع غيره ، **وإعرابه** : (ضرب) فعل ماض ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(وضَرَبْتَ) بفتح الضاد والتاء للمخاطَب ، **وإعرابه** : (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(وضَرَبْتِ) بفتح الضاد وكسر التاء للمخاطبة ، **وإعرابه** : (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل .

(وضَرَبْتُمَا) بفتح الضاد وضم التاء للمثنى المذكر والمؤنث ، **وإعرابه** : (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، و(الميم) حرف عماد[1] ، و(الألف) حرف دال على التثنية .

(وضَرَبْتُمْ) بفتح الضاد وضم التاء لجمع الذكور المخاطبين ، **وإعرابه** : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، و(الميم) علامة الجمع .

(وضَرَبْتُنَّ) بفتح الضاد وضم التاء لجمع الإناث المخاطبات ، **وإعرابه** : (ضرب) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، و(النون) علامة جمع الإناث ، **وهٰذه أمثلة الحاضر**

وأشار إلىٰ أمثلة الغائب بقوله :

(وضَرَبَ) من قولك مثلاً : « زَيْدٌ ضَرَبَ » ، **وإعرابه** : (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(ضرب) فعل ماض ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، يعود

---

(١) أي : عماد لألف التثنية ؛ لأنها لا تقوم بنفسها ، فجيء بالميم للتمكُّن من النطق بها .

وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ . . . .

علىٰ « زيد » ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وضَرَبَتْ) بسكون التاء للغائبة من قولك : « هِنْدٌ ضَرَبَتْ » ، وإعرابه : (هند) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(ضرب) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وضَرَبَا) للمثنى الغائب المذكر من قولك مثلاً : « ٱلزَّيْدَانِ ضَرَبَا » ، وإعرابه : (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد ، و(ضرب) فعل ماض ، و(الألف) فاعل مبني على السكون في محل رفع ، والجملة خبر المبتدأ .

وللمثنى الغائب المؤنث (ضَرَبَتَا) ، تقول : « ٱلْهِنْدَانِ ضَرَبَتَا » ، وإعراب (الهندان) كالزيدان ، و(ضرب) فعل ماض ، و(التاء) علامة التأنيث ، و(ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وحركت لالتقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة لمناسبة الألف ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وضَرَبُوا) لجمع الذكور الغائبين ؛ نحو قولك : « ٱلزَّيْدُونَ ضَرَبُوا » ، وإعرابه : (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد ، و(ضرب) فعل ماض ، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

(وضَرَبْنَ) لجمع الإناث الغائبات ؛ نحو قولك : « ٱلْهِنْدَاتُ ضَرَبْنَ » ، وإعرابه : (الهندات) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(ضرب) فعل ماض ، و(نون النسوة) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، هـٰذا كلُّه مثال للفاعل المضمر المتصل ؛ وهو : ما لا يُبتدأ به ، ولا يقع بعد(إلاَّ) في حالة الاختيار .

. . . .

وأما المنفصل ؛ وهو ما يُبتدأ به ، ويقع بعد (إلاَّ) في حالة الاختيار . . فنحو قولك :

« مَا ضَرَبَ إلاَّ أَنَا » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(ضرب) فعل ماض ، و(إلاَّ) أداة حصر ، و(أنا) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

ومثله : « مَا ضَرَبَ إلاَّ نَحْنُ » ، فـ(نحن) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ أَنْتَ » بفتح التاء للمخاطب ، فَـ(أَنْ) مِن (أَنْتَ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و(التاء) حرف خطاب لا محل له من الإعراب .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ أَنْتِ » ، وإعرابه كالذي قبله .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ أَنْـتُمَا » للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، فَـ(أَنْ) مِنْ (أَنْـتُما) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، و(التاء) حرف خطاب لا موضع له من الإعراب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) دالٌّ على التثنية .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ أَنْـتُمْ » لجمع الذكور المخاطبين ، فـ(أَنْ) مِن (أَنْـتُم) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، و(التاء) حرف خطاب ، و(الميم) علامة الجمع .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ أَنْـتُنَّ » لجمع الإناث المخاطبات ، فـ(أَنْ) مِنْ (أَنْـتُنَّ) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، و(التاء) حرف خطاب ، و(النون) علامة جمع الإناث ، وهٰذه أمثلة الحاضر .

وأما أمثلة الغائب : فنحو قولك :

« مَا ضَرَبَ إلاَّ هُوَ » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(ضرب) فعل ماض ، و(إلاَّ) أداة حصر ، و(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ هِيَ » للمؤنثة الغائبة ، فـ(هي) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ هُمَا » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، فـ(هُما) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ هُمْ » لجمع الذكور الغائبين ، فـ(هُم) ضمير منفصل في محل رفع فاعل .

و« مَا ضَرَبَ إلاَّ هُنَّ » لجمع الإناث الغائبات ، فـ(هن) ضمير منفصل في محل رفع فاعل ، وهـٰذا كله مع الماضي .

وتقول مع المضارع في الاتصال مع الحاضر : « أَضْرِبُ » للمتكلم وحده ، و« نَضْرِبُ » للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، و« تَضْرِبُ » للمخاطب المذكر ، و« تَضْرِبِينَ » للمخاطبة المؤنثة ، و« تَضْرِبَانِ » للمثنىٰ مذكراً أو مؤنثاً ، و« تَضْرِبُونَ » لجمع الذكور المخاطبين ، و« تَضْرِبْنَ » لجمع الإناث المخاطبات .

ومع الغائب : « يَضْرِبُ » للمذكر الغائب ، و« تَضْرِبُ » للمؤنثة الغائبة ، و« يَضْرِبَانِ » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، و« يَضْرِبُونَ » لجمع الذكور الغائبين ، و« يَضْرِبْنَ » لجمع الإناث الغائبات ، هـٰذا مع الاتصال .

وتقول في الانفصال مع الحضور : « مَا يَضْرِبُ إلاَّ أَنَا » ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ نَحْنُ » ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ أَنْتَ » بفتح التاء للمخاطب ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ أَنْتِ » بكسر التاء للمخاطبة ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ أَنْـتُمَا » للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ أَنْـتُمْ » لجمع الذكور المخاطبين ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ أَنْـتُنَّ » لجمع الإناث المخاطبات .

ومع الغائب : « مَا يَضْرِبُ إلاَّ هُوَ » للمفرد المذكر ، و« مَا تَضْرِبُ إلاَّ هِيَ » للمفردة المؤنثة ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ هُمَا » للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ هُمْ » لجمع الذكور الغائبين ، و« مَا يَضْرِبُ إلاَّ هُنَّ » لجمع الإناث الغائبات ، وإعراب هـٰذه الأمثلة يُعلَم غالبه مما قبلها ، فلا حاجة للتطويل به .

❊ ❊ ❊

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ . . . .

باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله

ويسمىٰ نائب الفاعل ، (وهو : الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) أي : أن المفعول الذي لم يسم فاعله ، المسمىٰ أيضاً نائب الفاعل : هو المفعول الذي يقوم مقام فاعله في جميع أحكامه ، بعد حذف الفاعل لغرض من الأغراض ؛ كقولهِ تعالىٰ : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ ، الأصل (وخلق الله الإنسان) برفع لفظ الجلالة على الفاعلية ، ونصب الإنسان على المفعولية ، فحُذِفَ الفاعل ـ وهو لفظ الجلالة ـ للعلم به ، فبقي الفعل محتاجاً إلىٰ ما يُسْنَدُ إليه ، فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه ، فأُعْطِيَ جميعَ أحكام الفاعل ، فصار المفعول مرفوعاً بعد أن كان منصوباً ، فٱلْتَبَسَتْ صورته بصورة الفاعل ، فاحتيج إلىٰ تمييز أحدهما عن الآخر ، فبقي الفعل مع الفاعل علىٰ صورته الأصلية ، وغُيِّر مع نائبه .

والحاصل : أن الغرض الذي يحذف الفاعل له :

إما معنوي :

كالعلم به ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ ، الأصل ـ والله أعلم ـ : (وخلق الله الإنسان ضعيفاً) ، فحذف الفاعل ـ وهو لفظ الجلالة ـ للعلم به ، وقد تقدم .

أو الجهل به ؛ كقولك : « سُرِق المتاع » ، فأصل الكلام : (سرق اللص المتاع) ، فحذف « اللص » للجهل به .

أو الخوف عليه ؛ كقولك : « شُتِمَ الأميرُ » ، فحذف الفاعل للخوف عليه .

أو الخوف منه ؛ كقولك : « غُصِبَ المالُ » ، والأصل : (غصبَ الظالمُ المالَ) ، فحذف الفاعل للخوف منه .

أو حذف لتعظيمه ؛ كقولك : « ضُرِب الزبالُ » ، والأصل : (ضرب السلطان الزبال) ، فحذف الفاعل ـ وهو « السلطان » ـ تعظيماً له .

أو تحقيره ؛ كقولك : « ضُرِبَ السلطانُ » ، والأصل : (ضرب الزبال السلطان) ، فحذف « الزبال » لحقارته .

أو لفظي :

كتصحيح السجع ؛ كما في قوله : « مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ . . حُمِدَتْ سِيرَتُه » ، فلو قيل : (حمد الناس سيرته) . . لاختل السجع .

وتصحيح النظم ؛ كقوله : [من الطويل]

وَمَا ٱلْمَرْءُ إِلاَّ كَٱلشِّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وَمَا ٱلْمَالُ وَٱلأَهْلُونَ إِلاَّ وَدَائِعٌ وَلاَ بُدَّ يَوماً أَنْ تُرَدَّ ٱلْوَدَائِعُ

فقوله : « أن تُرَدَّ الودائعُ » أصله : (أن يَرُدَّ اللهُ الودائعَ) ، فحذف الفاعل لتصحيح النظم .

وتارة يحذف الفاعل للاختصار . اهـ « عشماوي » (ص٢٩) .

ثم بيَّن كيفية تغيير الفعل بقوله : (فإن كان الفعل ماضياً . . ضُمَّ أوله وكُسر ما قبل آخره)[١] يعني : أن الفعل الماضي يغير مع نائب الفاعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره :

إما لفظاً ؛ نحو : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾ ، وإعرابه : (خُلِق) فعل ماض مُغَيَّر الصيغة ، و(الإنسان) نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(ضعيفاً) حال من

(١) والخلاصة : أنَّ الفعل الذي لم يسمَّ فاعله يُضمُّ أوَّلُه مطلقاً ، سواء كان ماضياً أو مضارعاً ، إلاَّ أنَّه يكسر ما قبل آخره في الماضي ، ويفتح في المضارع ، قال ابن مالك في «الخلاصة» : [من الرجز]

فَأَوَّلَ الفعلِ ٱضْمُمَنْ والمتصلْ بالآخرِ ٱكسرْ في مُضيٍّ كـ وُصِلْ
وٱجعلْه مِن مضارعٍ منفتحا كينتحي المقولَ فيه يُنتحَى

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً . . ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ . . . .

الإنسان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وإما تقديراً ؛ كـ« بِيعَ ٱلطَّعَامُ » ، وإعرابه : (بيع) فعل ماض مغير الصيغة[1] ، و(الطعام) نائب الفاعل ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وكذلك « شُدَّ ٱلْحَبْلُ » ، وإعرابه : (شُدَّ) فعل ماض مُغَيَّر الصيغة[2] ، و(الحبل) نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وإن كان مضارعاً . . ضُمَّ أوله وفُتِح ما قبل آخره) يعني : أن الفعل المضارع يغير مع نائب الفاعل بضم أوله وفتح ما قبل آخره .

إما لفظاً ؛ نحو : « يُضْرَبُ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (يُضرَب) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(زيد) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما تقديراً ؛ نحو : « يُباعُ الطعامُ » ، وإعرابه : (يباع) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(الطعام) نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، وكذلك « يُشَدُّ ٱلْحَبْلُ » ، فـ(يشد) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(الحبل) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وهو علىٰ قسمين : ظاهر ومضمر :

---

(١) وهو فعلٌ ثلاثيٌّ معتلُّ العين ، وقد سُمع في (فائه) ثلاثة أوجه :
إخلاص الكسر ؛ نحو : « قيل » و« بيع » ، وإخلاص الضم ؛ نحو : « قول » و« بوع » ، والإشمام ؛ وهو : الإتيان بـ(الفاء) بحركة بين الضم والكسر ، ويظهر ذلك لفظاً لا خطّاً ، وقد قرىء في السبعة إشمام (قيل) و(غيض) ، قال ابن مالك في « الخلاصة » : [من الرجز]

وَٱكسِرْ أو ٱشْمِمْ فَا ثُلاثيٍّ أُعِلّْ ... عيناً وضمٌّ جا كـبُوعَ فَٱحتُمِلْ

(٢) وهو مضعف ، وحكم (فائه) مثل (باع) من جواز الأوجه الثلاثة .

فَٱلظَّاهِرُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، ....

فالظاهر ؛ نحو قولك :

ضُرِبَ زَيْدٌ) ، وإعرابه : (ضُرِبَ) فعل ماض مغير الصيغة ، و(زيد) نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ؛ هـٰذا مثال للماضي المجرد من الزيادة .

(ويُضْرَبُ زَيْدٌ) ، وإعرابه : (يضرب) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(زيد) نائب الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وأُكْرِمَ عَمْرٌو) وهـٰذا مثال للماضي المزيد فيه ، وإعرابه : (أُكرِمَ) فعل ماض مغير الصيغة ، و(عمرو) نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ويُكْرَمُ عَمْرٌو) ، وإعرابه : (يكرم) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره . و(عمرو) إعرابه كما تقدم .

(والمضمر اثنا عشر ؛ نحوَ قولك :

ضُرِبْتُ) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء للمتكلم ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وضُرِبْنَا) للمتكلم المعظم نفسه أو مع غيره ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(نا) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وضُرِبْتَ) للمخاطَب المذكر ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وضُرِبْتِ) للمؤنثة المخاطبة ، وإعرابه كالذي قبله .

(وضُرِبْتُمَا) للمثنى المخاطب مطلقاً ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير

وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

الصيغة ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دالٌّ على التثنية .

(وضُرِبْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل و(الميم) علامة جمع الذكور .

(وضُرِبْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ، و(النون) علامة جمع الإناث .

(وضُرِبَ) للمذكر الغائب ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وضُرِبَتْ) بضم الضاد وكسر الراء وفتح الباء وسكون التاء للغائبة المؤنثة ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(التاء) علامة التأنيث ، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

(وضُرِبَا) للمثنى الغائب المذكر ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

ولم يذكر المصنف مثالاً للمثنى الغائب المؤنث ، ومثاله : (ضُرِبَتَا) ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(التاء) علامة التأنيث ، وحُرِّكَت بالفتح لمناسبة الألف ، و(ألف التثنية) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وضُرِبُوا) بضم الضاد وكسر الراء لجمع الذكور الغائبين ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(واو الجماعة) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وضُرِبْنَ) لجمع النسوة الغائبات ، وإعرابه : (ضُرِب) فعل ماض مغير الصيغة ، و(نون النسوة) ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

* * *

بَابُ ٱلْمُبْتَدَأِ وَٱلْخَبَرِ

ٱلْمُبْتَدَأُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْعَارِي عَنِ ٱلْعَوَامِلِ ٱللَّفْظِيَّةِ .

وَٱلْخَبَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَرْفُوعُ ٱلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ . . . .

باب المبتدأ والخبر (١)

(المبتدأ : هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية) أي : أن المبتدأ : هو الاسم المرفوع العاري ـ أي : المجرد ـ عن العوامل اللفظية ، فخرج بـ(الاسم) : الفعل والحرف باعتبار معناهما ؛ فكل منهما لا يقع مبتدأ ، وخرج بـ(المرفوع) : المنصوب والمجرور بغير حرف جر زائد ؛ فكل منهما لا يقع مبتدأ ، وخرج بـ(العاري عن العوامل اللفظية) : الفاعل ؛ نحو : (زيد) في قولك : « ضَرَبَ زيدٌ » ، ونائبه ؛ نحو : (عمرو) من قولك : « ضُرِبَ عمرو » بضم الضاد وكسر الراء ، واسم كان وأخواتِها ؛ نحو : (زيد) في قولك : « كان زيدٌ قائماً » ، وخبر إن وأخواتِها ؛ نحو : (قائم) من قولك : « إن زيداً قائمٌ » ، فهـٰذه كلها لا يصح أن يقال فيها : مبتدأ ؛ لعدم تجردها عن العوامل اللفظية ، والمراد بـ(العوامل اللفظية التي يتجرد عنها المبتدأ) : العوامل الأصلية ، أما الزائدة وما أشبهها : فقد علمت أنه يجوز دخولها عليه ، وخرج بـ(العوامل اللفظية) : العوامل المعنوية ، فلا يتجرد عنها كالابتداء ؛ فإن المبتدأ مرفوع به ، وهو عامل معنوي ، وليس لنا على الصحيح عامل معنوي إلا الابتداء في المبتدأ ، والتجرد من الناصب والجازم في الفعل المضارع .

(والخبر : هو الاسم المرفوع المسند إليه) يعني : أن الخبر : هو الاسم المرفوع

---

(١) وأحكام المبتدأ إجمالاً : كونه اسماً ، وكونه مرفوعاً ، وكونه معرفة أو نكرة مفيدة ، وجواز حذفه إن دلَّ عليه دليل ـ وقد يجب حذفه ـ وأنَّ الأصل فيه : أن يتقدم على الخبر ، وقد يجب العكس ، وقد يجوز الأمران .

وأحكام الخبر إجمالاً : كونه مرفوعاً ، وكونه مطابقاً للمبتدأ ، وجواز حذفه إن دلَّ عليه دليل ـ وقد يجب حذفه ـ وأنَّ الأصل فيه : أن يكون نكرة مشتقاً ـ وقد يكون جامداً ـ وجواز تعدده والمبتدأ واحدٌ ، وأن الأصل فيه : أن يتأخَّر عن المبتدأ ، وقد يتقدم عليه وجوباً أو جوازاً .

نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَٱلْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، . . . .

المسند إلى المبتدأ ؛ نحو : (قائم) من قولك : « زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وإعرابه : (زيد) : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(قائم) : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، فالعامل فيه لفظي ؛ لأنه مرفوع بالمبتدأ ، وهو « زيد » في هٰذا المثال ، والمبتدأ عامل لفظي ، وهٰذا تعريف للخبر الأصلي ، وقد يكون جملة كما سيأتي .

ثم نَوَّع المبتدأ والخبر إلىٰ أنواع بقوله : (نحو قولك :

زَيْدٌ قَائِمٌ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(قائم) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهٰذا مثال للمبتدأ والخبر المفردين المذكرين .

(وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) ، وإعرابه : (الزيدان) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد ، و(قائمان) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد ، وهٰذا مثال للمبتدأ والخبر المُثَنَّيين المذكرين .

(وٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) ، وإعرابه : (الزيدون) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد ، و(قائمون) خبر ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد ، وهٰذا مثال للمبتدأ والخبر المجموعين جمع تصحيح المذكر .

(والمبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر[1] :

فالظاهر ما تقدم ذكره) من قوله : «زيد قائم» و«الزيدان قائمان» و«الزيدون قائمون» .

والظاهر : هو ما دلَّ لفظه علىٰ مسماه بلا قرينة ؛ نحو : « زيد » ؛ فإنه يدلُّ على

---

(١) وبقي قسم ثالث ؛ وهو : المؤوَّل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أي : وصومكم خير لكم ، فيكون الفعل في تقدير مصدر مرفوع على أنَّه مبتدأ .

وَٱلْمُضْمَرُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، . . . . . .

الذات الموضوع لها بلا قرينة .

والمضمر : ما دلَّ علىٰ متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ، بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغَيْبَة ؛ نحو : « أنا » و« أنت » و« هو » .

وهو ينقسم إلىٰ متصل ومنفصل :

فالمتصل : هو ما يجب اتصاله بعامله ، ولا يقع بعد (إلاَّ) في الاختيار ، وتقدمت أمثلته في (باب الفاعل) في قوله : « ضربت » و« ضربنا » . . . إلخ ما تقدم .

والمنفصل : ما يبدأ به ، ويقع بعد (إلاَّ) في الاختيار ، وهو ما أشار إليه بقوله :

(والمضمر اثنا عشر ؛ وهي :

أنا) الدال على المتكلم ؛ نحو قولك : « أَنَا قَائِمٌ » ، وإعرابه : (أنا) ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و(قائم) خبره مرفوع بالضمة الظاهرة .

(ونحن) الدال على المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه ؛ نحو قولك : « نَحْنُ قَائِمُونَ » ، وإعرابه : (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، و(قائمون) خبره مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(وأنتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر ؛ ومثاله : « أَنْتَ قَائِمٌ » ، وإعرابه : (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و(التاء) حرف خطاب ، و(قائم) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وأنتِ) بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة ؛ ومثاله : « أَنْتِ قَائِمَةٌ » ، وإعراب (أنتِ) كـ« أنْتَ » أي : السابقة ، و(قائمة) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وأنتما) للمثنىٰ مطلقاً ؛ ومثاله للمثنى المذكر : « أَنْتُمَا قَائِمَانِ » ، وإعرابه : (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و(التاء) حرف خطاب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دال على التثنية ، و(قائمان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثاله للمثنى المؤنث : « أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ » ، وإعرابه كالذي قبله .

وَأَنْـتُمْ ، وَأَنْـتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، ....

(وأنتم) لجمع الذكور المخاطبين ؛ ومثاله : « أَنْـتُمْ قَائِمُونَ » ، وإعرابه : (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و(التاء) حرف خطاب ، و(الميم) علامة الجمع ، (قائمون) خبر ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد .

(وأنتنَّ) لجمع الإناث المخاطبات ؛ ومثاله : « أَنْـتُنَّ قَائِمَاتٌ » ، وإعرابه : (أن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و(التاء) حرف خطاب ، و(النون) علامة جمع الإناث ، و(قائمات) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهـٰذه أمثلة الحاضر

وأشار إلىٰ أمثلة الغائب بقوله :

(وهو) للمفرد الغائب ؛ ومثال وقوعه مبتدأ : « هُوَ قَائِمٌ » ، وإعرابه : (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و(قائم) خبره مرفوع بالضمة الظاهرة .

(وهي) للمفردة الغائبة ؛ ومثاله : « هِيَ قَائِمَةٌ » ، وإعرابه : (هي) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قائمة) خبر المبتدأ ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وهما) للمثنى الغائب مطلقاً ؛ مثال وقوعه مبتدأ للمثنى الغائب المذكر : « هُمَا قَائِمَانِ » ، وإعرابه : (هما) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، و(قائمان) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثال وقوعه مبتدأ للمثنى الغائب المؤنث : « هُمَا قَائِمَتَانِ » ، وإعرابه كالذي قبله .

(وهم) لجمع الذكور الغائبين ؛ مثاله : « هُمْ قَائِمُونَ » ، وإعرابه : (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قائمون) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

وَهُنَّ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَٱلْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ ، فَٱلْمُفْرَدُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ . . . .

(وهنَّ) لجمع الإناث الغائبات ؛ مثاله : « هُنَّ قَائِمَاتٌ » ، وإعرابه : (هن) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (قائمات) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

ثم مَثَّلَ لبعض أمثلة الحاضر بقوله : (نحو قولك : أنا قائم ، ونحن قائمون ، وما أشبه ذلك .

والخبر قسمان : مفرد ، وغير مفرد) والمراد بـ(المفرد) هنا : ما ليس جملة ولا شبهها ولو كان مثنىٰ أو مجموعاً ، والمراد بـ(غير المفرد) : الجملة أو شبهها .

والجملة : الكلام المركب من فعل وفاعل ؛ نحو : « قام زيد » ، أو من مبتدأ وخبر ؛ نحو : « زيد قائم » ، والمركب من فعل وفاعل يسمىٰ : جملة فعلية ، والمركب من مبتدأ وخبر يسمىٰ : جملة اسمية .

وشبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور .

(فالمفرد ؛ نحو قولك :

زَيْدٌ قَائِمٌ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(قائم) خبره مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(وٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ) فـ(الزيدان) مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنىً ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، و(قائمان) خبره مرفوع بالألف كالمبتدأ .

(وٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) فـ(الزيدون) مبتدأ ، و(قائمون) خبره ، مرفوع كلٌّ منهما بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، فالخبر في هـٰذه الأمثلة مفرد ؛ لأن المفرد في هـٰذا الباب ما ليس جملة ولا شبهها كما تقدم .

وَغَيْرُ ٱلْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلْجَارُّ وَٱلْمَجْرُورُ ، وَٱلظَّرْفُ ، وَٱلْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَٱلْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ،

(وغير المفرد أربعة أشياء : الجار والمجرور ، والظرف ، والفعل مع فاعله ، والمبتدأ مع خبره) أي : أن غير المفرد ـ وهو : الجملة وشبهها ـ أربعة أشياء :

شيئان في الجملة وهما : الفعل مع فاعله ، والمبتدأ مع خبره .

وشيئان في شبهها وهما : الجار مع مجروره ، والظرف ، ويشترط في هٰذين : أن يكونا تامَّين ، وهما اللذان يُفهم معناهما من غير توقف علىٰ مقدَّر محذوف .

ومَثَّلَ للشبيهين بالجملة بقوله : (نحو قولك :

زَيْدٌ فِي ٱلدَّارِ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، (في الدار) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، تقديره : كائن أو مستقر في الدار ، فلا يجوز أن يقع الجار والمجرور خبراً في نحو : « زيد بك » ؛ لتوقفه علىٰ مقدَّر محذوف ؛ وهو : واثق بك ، مثلاً ، ولا الظرف في قولك : « زيد أمس » ؛ لتوقفه علىٰ مقدَّر محذوف ؛ وهو : ذاهب أمس .

(وزَيْدٌ عِنْدَكَ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(عند) ظرف مكان منصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والتقدير : كائن أو استقر عندك ، وعند : مضاف ، و(الكاف) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر .

ومَثَّلَ للجملة بقوله :

(وزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(قام) فعل ماض ، و(أبو) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو « زيد » ؛ والقاعدة : أن الخبر إذا وقع جملة لا بد له من رابط يربطه بالمبتدأ ، والرابط هنا « الهاء » من « أبوه » .

وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

(وزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) ، وإعرابه : (زيد) مبتدأ . . . إلخ ، (جاريته) مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(ذاهبة) خبر المبتدأ الثاني ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وجملة المبتدأ الثاني وخبرِه خبرُ المبتدأ الأول ، وهو « زيد » ، والرابط بينهما « الهاء » من « جاريته » .

واعلم : أن الخبر إذا وقع جملة لا بد له من رابط يربطها[١] :

إما الضمير ؛ كما في المثال المتقدم .

وإما اسم الإشارة ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ ، فإن اسم الإشارة مبتدأ ثان ، و(خير) خبره ، وجملة : (ذلك خير) في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « لباس » .

وقد يكون الرابط العموم ؛ كقولك : « زَيْدٌ نِعْمَ ٱلرَّجُلُ » ؛ لأن المبتدأ فرد من أفراد الرجل .

وقد يكون الرابط إعادة المبتدأ بلفظه[٢] ؛ كقوله تعالىٰ : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ فـ(الحاقة) مبتدأ أول ، و(ما) مبتدأ ثان ، و(الحاقة) خبره ، والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول ، فالرابط إعادة المبتدأ بلفظه ، وهـٰذا كله إذا لم تكن الجملة عين المبتدأ في المعنىٰ .

---

(١) وبقي شرطان آخران ، وهما :
١ـ ألاَّ تكون الجملة ندائيَّة ، فلا يجوز أن تقول : « محمد يا أعدل الناس » بجعل (يا أعدل الناس) خبراً لـ(محمد) .
٢ـ ألا تكون جملة الخبر مصدرة بأحد الحروف : (لـٰكن) ، (بل) ، (حتىٰ) ، فهـٰذه الشروط الثلاثة ممَّا أجمع عليه النحاة في الخبر إذا وقع جملة .

(٢) وقد نظم بعضهم هـٰذه الروابط الأربعة فقال : [من الرجز]

رابطهـا : العمـومُ والإضمـارُ ... وآسـمُ إشـارةٍ كـذا التكـرارُ

. . . .

فإن كانت كذلك . . فلا تحتاج إلىٰ رابط ؛ كقوله صلى الله عليه وسلم : « أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إلـٰه إلا الله » ، وكما في قوله تعالىٰ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ فقوله : (هو) مبتدأ أول ، و(الله) مبتدأ ثان ، و(أحد) خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، فجملة الخبر في المثالين هي عين المبتدأ في المعنىٰ، فلا تحتاج إلىٰ رابط . اهـ « عشماوي » (ص٣١).

* * *

بَابُ ٱلْعَوَامِلِ ٱلدَّاخِلَةِ عَلَى ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .
فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ٱلِاسْمَ ، وَتَنْصِبُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : ....

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

يعني : أن هٰذا الباب منعقد للعوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمها ، ولذلك تسمى النواسخ ، مأخوذة من النسخ ، وهو النقل ، يقال : نسختُ الكتابَ : إذا نقلتَ ما فيه ؛ لأنها تنقل حكم المبتدأ والخبر إلىٰ شيء آخر ، ويطلق النسخ على الإزالة ، يقال : نسختِ الشمسُ الظلَّ : إذا أزالته ؛ لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر ، وتثبت لهما حكماً آخر .

(وهي ثلاثة أشياء : كان وأخواتها ، وإن وأخواتها ، وظننت وأخواتها) وهٰذه الثلاثة مختلفة العمل .

فمنها : ما يرفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وينصب الخبر ويسمىٰ خبرها ؛ وهو كان وأخواتها .

ومنها : بالعكس ؛ وهو إنَّ وأخواتها .

ومنها : ما ينصبهما معاً ويسميان مفعولين له ؛ وهو ظنَّ وأخواتها .

وقد بين ذلك مبتدئاً بـ« كان وأخواتها » ، فقال :

(فَأَمَّا كان وأخواتها : فإنها ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ؛ وهي) ثلاثة أقسام :
منها : ما يعمل بلا شرط ؛ وهو : (كان) إلىٰ (ليس) .

ومنها : ما يعمل بشرطِ تقدُّمِ نفيٍ أو شبهه ؛ وهو أربعة : (زال) و(فتىء) و(برح) و(انفك) .

ومنها : ما يعمل بشرطِ تقدُّمِ (ما) المصدرية الظرفية ؛ وهو (دام) .

وقد بدأ بالقسم الأول ـ وهو ما يعمل هـٰذا العمل بلا شرط ـ وهو ثمانية :

الأول : (كان) يعني : الناقصة ؛ نحو : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ، وإعرابه : (كان) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الله) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (غفوراً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (رحيماً) خبر بعد خبر منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وتكون تامة ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ ، والفرق بين التام والناقص : أن التام : هو الذي يكتفي بالمرفوع ، والناقص : هو الذي لا يكتفي بالمرفوع[1] .

(و) الثاني : (أَمسىٰ) نحو : « أَمْسَىٰ زَيْدٌ غَنِيّاً » ، وإعرابه : (أمسىٰ) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(غنِيّاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) الثالث : (أَصبَحَ) نحو : « أَصْبَحَ ٱلْبَرْدُ شَدِيداً » ، وإعرابه : (أصبح) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (البرد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (شديداً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

---

(١) وليست (كان) لوحدها تستعمل ناقصة وتامة ، بل جميع أخواتها إلاَّ ثلاثة أفعال ؛ (ما فتىء) و(ما زال) و(ليس) ، فقد لزمت النقص ، والخلاصة : أن بقية أخوات (كان) تكون تامة ، فإذا كانت (كان) بمعنىٰ : حصل ، و(أمسىٰ) بمعنىٰ : دخل في المساء ، و(أصبح) بمعنىٰ : دخل في الصباح ، و(أضحىٰ) بمعنىٰ : دخل في الضحىٰ ، و(ظل) بمعنىٰ : دام وٱستمر ، و(بات) بمعنىٰ : نزل ليلاً أو أدركه الليل أو دخل مبيته ، و(صار) بمعنىٰ : ٱنتقل أو ضمَّ أو صوَّت أو قطع أو فصل ، و(دام) بمعنىٰ : بقي وٱستمر ، و(انفكَّ) بمعنىٰ : ٱنفصل أو ٱنحل ، و(برح) بمعنىٰ : فارق أو ذهب . . فكُلُّها حينئذٍ تامَّة ، فتكتفي بمرفوع هو فاعلها .
وإنَّما سُمِّيت هـٰذه الأفعال ناقصة ؛ لأنَّها لا تكتفي بمرفوعها فيقوم بهما كلام تام ، بل لا بُدَّ مِن ذكر المنصوب ؛ ليتمَّ الكلام ، وذلك المنصوب هو في الأصل خبر المبتدأ فهو عمدة ؛ وإنما نُصب تشبيهاً له بالفضلة .

وَأَضْحَىٰ ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا ٱنْفَكَّ ، وَمَا فَتِىءَ ، وَمَا بَرِحَ ، . . . .

(و) **الرابع** : (أضحَىٰ) نحو : « أَضْحَى ٱلْفَقِيهُ وَرِعاً » ، **وإعرابه** : (أضحىٰ) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (الفقيه) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ورعاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) **الخامس** : (ظَلَّ) نحو : « ظَلَّ زَيْدٌ صَائِماً » ، **وإعرابه** : (ظل) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(صائماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) **السادس** : (باتَ) نحو : « بَاتَ زَيْدٌ سَاهِراً » ، **وإعرابه** : (بات) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (زيدٌ) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ساهراً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) **السابع** : (صارَ) نحو : « صَارَ ٱلسِّعْرُ رَخِيصاً » ، **وإعرابه** : (صار) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، (السعر) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(رخيصاً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) **الثامن** : (لَيْسَ) نحو : « لَيْسَ زَيْدٌ قَائِماً » ، **وإعرابه** : (ليس) فعل ماض ناقص[1] ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(قائماً) خبرها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) **لمَّا فرغ من القسم الأول . . ذكر التي تعمل بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أو شبهِهِ ؛ وهي أربعة** ، فقال : إن التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر مما يرفع الاسم وينصب الخبر : (**ما زال** ، **وما انفك** ، **وما فتيء** ، **وما برح**) ، ولا بد من أن يتقدم عليها نفي ، أو شبهه ؛ وهو النهي والدعاء .

---

(١) وهـٰذا ما ذهب إليه الجمهور ، بدليل لحوق تاء التأنيث الساكنة لها ، فتقول : « ليست هـٰذه مفلحة » ، وكذلك دخول الفاعل عليها ، فتقول : « لستُ » و« لستِ » و« لستما » و« لستم » و« لستن » ، خلافاً لمن قال بأنها حرف يدل على النفي ؛ كالفارسي وجماعة من النحاة .

وَمَا دَامَ ، ....

مثال (ما زال) قولك : « مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِماً » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، (زال) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(زيدٌ) اسمها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(عالماً) خبرها منصوب ، وعلامة نصبة فتح آخره .

ومثال (ما انفَكَّ) قولك : « مَا ٱنْفَكَّ عَمْرٌو جَالِساً » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، و(انفك) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(عمرو) اسمها مرفوع بها ، و(جالساً) خبرها منصوب بها .

ومثال (ما فَتِيء) قولك : « مَا فَتِيءَ بَكْرٌ مُحْسِناً » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، (فتيء) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(بكر) اسمها مرفوع بها ، و(محسناً) خبرها منصوب بها .

ومثال (ما بَرِحَ) قولك : « مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيماً » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، (برح) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(محمد) اسمها مرفوع بها ، و(كريماً) خبرها منصوب بها[1] .

(و) الثالث عشر مما يرفع الاسم وينصب الخبر وهو آخر ما ذكره هنا : (ما دام) بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية ؛ نحو قولك : « لاَ أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّداً إِلَيْكَ » ، **وإعرابه** : (لا) نافية ، (أصحب) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(ما) مصدرية ظرفية ، و(دام) فعل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب

(١) فائدة : ومعاني الأفعال الناقصة ما يلي : فمعنىٰ (كان) : هو ٱتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي أو علىٰ وجه الدوام بقرينة ؛ نحو : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ أي : كان ولم يزل ، ومعنىٰ (أمسىٰ) : ٱتصافه به في المساء ، و(أصبح) : ٱتصافه به في الصباح ، و(أضحىٰ) : ٱتصافه به في الضحىٰ ، و(ظلَّ) : ٱتصافه به وقت الظلِّ نهاراً ، و(بات) : ٱتصافه به وقت المبيت ليلاً ، و(صار) : التحوُّل ، ومعنىٰ (ليس) : النفي في الحال ، فهي مختصة بنفي الحال إلاَّ إذا قيِّدت بما يفيد المُضي أو الاستقبال ، ومعنىٰ (ما زال) ، و(ما انفك) ، و(ما فتيء) ، و(ما برح) : ملازمة المسند للمسند إليه ، ومعنىٰ (ما دام) : ٱستمرار ٱتصاف المسند إليه بالمسند .

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ؛ نَحْوَ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلِاسْمَ ، وَتَرْفَعُ ٱلْخَبَرَ ؛ وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَٰكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ؛ تَقُولُ : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، . . . .

الخبر ، و(زيد) اسمها مرفوع بها ، و(متردداً) خبرها منصوب بها ، (إليك) جار ومجرور متعلق بـ« متردد » ، والمصدر المنسبك من « ما » وما بعدها في محل نصب على الظرفية ، والتقدير : (لا أصحبك مدة دوام زيد متردداً إليك) .

فائدة

فيما يتصرف من الأفعال الناقصة

(وما تصرف منها) أي : من هٰذه الأفعال يعمل عمل ماضيها من كونه يرفع الاسم وينصب الخبر ؛ (نحو : كان ، ويكون ، وكُن ، وأصبح ، ويصبح ، وأصْبِحْ) ، ثم مثَّل لهٰذه الأفعال بقوله : (تقول : كان زيد قائماً ، وليس عمرو شاخصاً ، وما أشبه ذلك) ، وهي في تصرفها ثلاثة أقسام :

- قسم كامل التصرف : فيأتي منه الماضي وغيره ؛ وهو السبعة الأولىٰ .

- وقسم ناقص التصرف ؛ وهو الأربعة المسبوقة بـ(ما) النافية ، فيأتي منها الماضي والمضارع فقط .

- وقسم لا يتصرف أصلاً ؛ وهو (ليس) باتفاق ، و(دام) المسبوقة بـ(ما) المصدرية الظرفية على الأصح .

(وأما) القسم الثاني : (إنَّ وأخواتها : فإنها تنصب الاسم) ، ويسمى اسمها ، (وترفع الخبر) ، ويسمىٰ خبرها ، (وهي : إنَّ ، وأنَّ ، ولٰكنَّ ، وكأنَّ ، وليت ، ولعلَّ ؛ تقول : إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ) ، وإعرابه : (إن) حرف توكيد ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(زيداً) اسمها منصوب بها ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(قائم) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَىٰ (إِنَّ) وَ(أَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ ، وَ(لَـٰكِنَّ) لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَ(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ ،

(و) مثَّل لعمل (ليت) بقوله : (ليتَ عمراً شاخصٌ) ، وسيأتي ، (وما أشبه ذلك) ، وستأتي أمثلة للبقية .

(ومعنىٰ « إنَّ » و« أنَّ » للتوكيد) وتقول في عمل (أنَّ) المفتوحة : « بَلَغَنِي أَنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ » ، وإعرابه : (بلغ) فعل ماض ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (أنّ) حرف توكيد ونصب ، (زيداً) اسمها منصوب بها ، و(منطلق) خبرها مرفوع بها ، والمصدر المنسبك من « أنَّ » وما بعدها مرفوع علىٰ أنه فاعل ، والتقدير : (بلغني انطلاق زيد) .

والفرق بين (إِنَّ) المكسورة و(أَنَّ) المفتوحة : أن المفتوحة لا بد أن يطلبها عامل، كما مَثَّل، بخلاف (إِنَّ) المكسورةِ؛ فإنها تقع في ابتداء الكلام حقيقة أو حكماً[1] .

(و« لـٰكنَّ » للاستدراك) وتقول في عملها : « قَامَ ٱلْقَوْمُ لَـٰكِنَّ عَمْراً جَالِسٌ » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض ، (القوم) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (لَـٰكنَّ) حرف استدراك ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (عمراً) اسمها منصوب بها ، و(جالس) خبرها مرفوع بها .

(و« كأَنَّ » للتشبيه) وتقول في عملها : « كَأَنَّ زَيْداً أَسَدٌ » ، وإعرابه : (كأَنَّ) حرف تشبيه ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(زيداً) اسمها منصوب بها ، و(أسد) خبرها مرفوع بها .

---

(١) وضابط وجوب كسر همزة (إن) : أنه إن كان لا يصلح أن يؤوَّل ما بعدها بمصدر ؛ أي : لا يقوم مقامها ومقام معموليها ، فحينئذ يجب الكسر .

وضابط وجوب فتح همزة (إن) : أنه إن وجب تأويل ما بعدها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور ؛ بأن يسد المصدر مسدّها .

ويجوز الأمران ؛ الفتح والكسر : حيث يصح الاعتباران ، قال ابن مالك في «الخلاصة» : [من الرجز]

وهمـزَ إنَّ ٱفتـحْ لسـدِّ مصـدرِ ... مسـدَّهـا وفـي سـوىٰ ذاكَ ٱكسِـرِ

وَ(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّي ، وَ(لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي وَٱلتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ ٱلْمُبْتَدَأَ وَٱلْخَبَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهَا ؛ وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، ....

(و« ليت » للتمني) وتقول في عملها : « لَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ » ، وإعرابه : (ليت) حرف تَمَنٍّ ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، و(عَمْراً) اسمها منصوب بها ، و(شاخص) خبرها مرفوع بها .

(و« لعل » للترجي والتوقع) وتقول في عملها : « لَعَلَّ ٱلْحَبِيبَ قَادِمٌ » ، وإعرابه : (لعل) حرف ترج ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (الحبيب) اسمها منصوب بها ، و(قادم) خبرها مرفوع بها .

(وأَمَّا ظَنَنْتُ وأخواتُها : فإنها تنصب المبتدأ والخبر علىٰ أنهما مفعولان لها ؛ وهي :

ظننت) وتقول في عملها : « ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً » ، وإعرابه : (ظن) فعل ماض تنصب مفعولين ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (زيداً) مفعولها الأول ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (منطلقاً) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) تقول في مثال (حَسِبْتُ) : « حَسِبْتُ ٱلْحَبِيبَ قَادِماً » ، وإعرابه : (حسبت) فعل وفاعل ؛ حسب : فعل ماض تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الحبيبَ) مفعول أوّل منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(قادماً) مفعول ثان. . . إلخ .

(و) تقول في مثال (خِلْتُ) : « خِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً » ، وإعرابه : (خال) فعل ماض بمعنىٰ « ظنّ » ينصب مفعولين ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (عمراً) مفعول أوّل منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (شاخصاً) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَٱتَّخَذْتُ[1] ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛

(و) تقول في مثال (زَعَمْتُ) : « زَعَمْتُ بَكْراً صَدِيقاً » ، وإعرابه : (زعم) فعل ماض تنصب مفعولين ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (بكراً) مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (صديقاً) مفعول ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) تقول في مثال (رأيت) : « رَأَيتُ ٱلصِّدْقَ مُنْجِياً » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ؛ رأىٰ : فعل ماض تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الصدقَ) مفعول أوّل منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(منجياً) مفعول ثان . . . إلخ .

(و) تقول في مثال (علمت) : « عَلِمْتُ ٱلْجُودَ مَحْبُوباً » ، وإعرابه : (علمت) فعل وفاعل ، و(الجود) مفعوله الأول ، و(محبوباً) مفعوله الثاني .

(و) تقول في مثال (وجدت) : « وَجَدْتُ ٱلْعِلْمَ نَافِعاً » ، وإعرابه : (وجدت) فعل وفاعل ، (العلم) مفعول أول ، و(نافعاً) مفعول ثان .

(و) تقول في مثال (اتخذت) : « ٱتَّخَذْتُ بَكْراً صَدِيقاً » ، وإعرابه : (ٱتخَذْتُ) فعل وفاعل ، ٱتخَذَ : فعل ماض تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(بكراً) مفعوله الأول ، و(صديقاً) مفعوله الثاني .

(و) تقول في مثال (جعلت) : « جَعَلْتُ ٱلطِّينَ إِبْرِيقاً » ، وإعرابه : (جعَلْتُ) فعل وفاعل ؛ جَعَل : فعل ماض تنصب مفعولين ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الطين) مفعوله الأول ، و(إبريقاً) مفعوله الثاني .

(و) تقول في مثال (سمعت) : « سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ » ، وإعرابه : (سمعت) فعل وفاعل ؛ سمع : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (النبيَّ) مفعول أول منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(يقول)

---

(١) وكذا : (تَخِذْتُ) .

تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، وَخِلْتُ عَمْراً شَاخِصاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعولها الثاني .

وهٰذا علىٰ رأي أبي علي الفارسي في قوله : (إنَّ « سَمِعَ » إذا دخلت علىٰ ما لا يُسمع - بضم الياء - بأن كان اسم ذات ؛ كالنبي صلى الله عليه وسلم كالمثال المذكور . . تعدت لاثنين) ، وهو رأي ضعيف ، والمعتمد : أن جملة (يقول) في موضع نصب على الحال من « النبي » ؛ لأن جميع أفعال الحواس التي هي : (سَمِع) و(ذاقَ) و(أَبصَرَ) و(لَمَسَ) و(شَمَّ) لا تتعدىٰ إلاَّ إلىٰ مفعول واحد ، أما إن دخلت علىٰ ما يُسمَع . . تعدت لواحد اتفاقاً ؛ نحو : « سَمِعْتُ قِرَاءَتَكَ » .

ومَثَّل لعمل القسم الثالث ؛ وهو ظننت وأخواتها بقوله : (تقول : ظننتُ زيداً منطلقاً ، وخِلْتُ عَمْراً شاخصاً) ، وتقدم إعرابها ، (وما أشبه ذلك) مما تقدم .

* * *

بَابُ ٱلنَّعْتِ

ٱلنَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛

باب النعت

النعت : هو التابع المشتق أو المؤوَّل بالمشتق الموضِّح لمتبوعه في المعارف والمخصص له في النكرات .

والنعت قسمان : حقيقي وسببي .

فالقسم الأول : النعت الحقيقي : وهو الذي رفع ضميراً يعود على المنعوت ؛ نحو : « جَاءَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَاقِلُ » ، فـ(الرجل) فاعل بـ« جاء » ، و(العاقل) نعت له ، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

والقسم الثاني : النعت السببي : وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً يشتمل علىٰ ضمير يعود على المنعوت ؛ نحو : « جَاءَ ٱلرَّجُلُ ٱلْعَاقِلُ أَبُوهُ » ، فـ(الرجل) فاعل بـ« جاء » ، و(العاقل) نعت سببي ، و(أبو) فاعل بـ« العاقل » مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبو : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

و(النعت : تابع للمنعوت في رفعه ، ونصبه ، وخفضه ، وتعريفه ، وتنكيره) أي : أن النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة ، سواء كان حقيقياً أو سببياً ؛ فيتبع منعوته في واحد من وجوه الإعراب الثلاثة ؛ وهي : الرفع والنصب والجر ، وواحد من التعريف والتنكير ، فهٰذا لازم لكل نعت ، سواء كان حقيقياً أو سببياً .

فإذا قلت : « جَاءَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ » . . فـ(العاقل) تبع منعوته في الرفع ؛ وهو واحد من ثلاثة ، وفي التعريف ؛ وهو واحد من اثنين .

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْعَاقِلِ .

ومثال النعت السببي : « جَاءَ زَيْدٌ ٱلْقَائِمُ أَبُوهُ » ، فقد وافقه في الرفع ؛ وهو واحد من ثلاثة ، وتبعه في التعريف ؛ وهو واحد من اثنين .

واعلم : أنه يزيد النعت الحقيقي على السببي بأنه يتبع منعوته في اثنين من خمسة أُخَر : واحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من التذكير والتأنيث ، فقد كمل له أربعة من عشرة .

و(تقول) في مثال النعت الحقيقي المستكمل لأربعة من عشرة في الرفع مع الإفراد والتعريف والتذكير (قَامَ زَيْدٌ ٱلْعَاقِلُ) ، وإعرابه : (قام زيد) فعل وفاعل ، و(العاقل) نعت لـ« زيد » ، ونعت المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

فـ(العاقل) تبع منعوته في أربعة من عشرة : واحد من أوجه الإعراب الثلاثة ؛ وهو الرفع ، وواحد من التعريف والتنكير ؛ وهو التعريف ، وواحد من التذكير والتأنيث ؛ وهو التذكير ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ؛ وهو الإفراد .

(و) تقول في مثال النصب : (رأيت زيداً العاقلَ) ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، و(العاقل) نعت لـ« زيدٍ » ، ونعت المنصوب منصوب ، ووجه تبعيته لمنعوته : ما تقدم في الذي قبله ، لـكن بتبديل الرفع بالنصب .

(و) تقول في مثال الخفض : (مررت بزيد العاقل) ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، (العاقل) نعت لـ« زيد » ، ونعت المجرور مجرور ، ووجه تبعيته لمنعوته : ما تقدم في الذي قبله ، لـكن بتبديل النصب بالجر .

وبقية أقسام النعت من تنكير وتأنيث وتثنية وجمع معلومة ، فلا نطيل بذكرها .

وَٱلْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمُضْمَرُ ؛ نَحْوَ : أَنَا ، وَأَنْتَ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْعَلَمُ ؛ نَحْوَ : زَيْدٌ ، ....

ولمَّا كان النعت يكون تارة معرفة وتارة نكرة .. ذكر هنا أقسام المعرفة والنكرة مبتدئاً بالمعرفة لشرفها ، فقال :

(والمعرفة خمسة أشياء : الاسم المضمر) أي : أن أول المعارف الضمير ؛ وهو أعرفها بعد اسم الله تعالىٰ ، وأقسام الضمير ثلاثة :

ـ ضمير المتكلم : وقد مثل له المصنف بقوله : (نحو : أنا) للمتكلم ، و(نحن) للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه .

ـ وضمير المخاطب : (و) هو : (أنتَ) بفتح التاء للمفرد المذكر المخاطب ، و(أنتِ) بكسرها للمفردة المخاطبة ، و(أنتما) للمثنى المخاطب مطلقاً ، و(أنتم) لجمع الذكور المخاطبين ، و(أنتن) لجمع الإناث المخاطبات .

ـ وضمير الغائب : وهو : (هُوَ) للمفرد المذكر الغائب ، و(هي) للمفردة المؤنثة الغائبة ، و(هما) للمثنى الغائب مطلقاً ، و(هم) لجمع الذكور الغائبين ، و(هن) لجمع الإناث الغائبات .

فجميع ما ذكر اثنا عشر : اثنان للمتكلم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للغائب ، وكلها معارف كما علمت .

(و) الثاني من أقسام المعرفة : (الاسم العَلَم) ؛ وهو ينقسم إلىٰ قسمين : عَلَم شخص ، وعَلَم جنس .

وحقيقة الأول : هو ما عُلِّق علىٰ شيء بعينه غير متناول ما أشبهه ، ومعنىٰ (التعليق) الوضع ؛ أي : ما وُضع علىٰ شيء بعينه ؛ أي : خاصة ، فخرج بذلك : الموضوع علىٰ شيئين فأكثر ؛ كـ(عين) موضوعة للجارية ، أو الباصرة ، والذهب ، والفضة ، فلا يقال لذلك : عَلَم شخص .

ولا فرق في عَلَم الشخص بين أن يكون لعاقل ؛ (نحو : زيد) وهند ، أو لغيره ؛

وَمَكَّةُ ، وَٱلِاسْمُ ٱلْمُبْهَمُ ؛ نَحْوَ : هَـٰذَا ، وَهَـٰذِهِ ، ....

كـ« وَاشِق » اسم لكلبٍ ، و« هَيْلَة » اسم لشاةٍ ، أ(و) لمكان ؛ نحو : (مكة) ، فكل هـٰذه أعلام أشخاص .

وعَلَم الجنس : هو ما وضع للماهية بقيد استحضارها في الذهن[1] ، وخرج بقوله : (بقيد استحضارها في الذهن) : اسم الجنس ؛ كـ(أسد) ؛ فإنه وضع لماهية الحيوان المفترس لا بقيد استحضارها في الذهن .

(و) الثالث من أقسام المعرفة : (الاسم المبهم)[2] ؛ وهو شامل لاسم الإشارة ، وللموصول .

واسم الإشارة أقسام :

(نحو : هـٰذا) و(ذا) للمفرد المذكر .

و(ذي) و(ذه) بسكون الهاء ، و(ذِهِ) بالاختلاس ، و(ذِهِ) بالإشباع ، و(تي) و(ته) بسكون الهاء ، و(ته) بالاختلاس ، و(تِهِ) بالإشباع ، و(تا) (وهـٰذه) و(ذات) عشرتها للمفردة المؤنثة .

---

(١) نحو : « أسامة » للأسد ، و« ثعالة » للثعلب ، و« أم عريط » للعقرب ، وهو ثلاثة أنواع :
الأول : مُسمًّىً لأعيان لا تُؤْلف ؛ كالسباع والحشرات ، كما مثَّل .
الثاني : مُسمًّىً لأعيان تُؤْلف ؛ نحو : « هيَّان بن بيان » و« لكع بن لكع » لمجهول العين والنسب ، و« أبو المضاء » للفرس .
الثالث : مُسمًّىً لأمور معنوية ؛ نحو : «يسار» للميسرة ، و« فجار » للفَجْرَة ، و« سبحان » للتسبيح .

(٢) قوله : (والاسم المبهم) أي : الإشارة ؛ نحو : « هـٰذا » للمفرد المذكر ، و« هـٰذه » للمفردة المؤنثة ، ثم اعلم : أن المؤنث يشار له بصيغ عشر : (ذي) و(ذهْ) بسكون الهاء ، و(ذِهِ) بالإشباع ، و(ذِهِ) بالاختلاس ، وكذا يقال في (ته) ، ففيها ثلاث لغات ، و(تي) و(تا) و(ذات) ، فهـٰذه عشرة . . . إلخ .
والمشار إليه علىٰ ثلاث مراتب :
١ـ قربىٰ : ويشار إليه بما ليس فيه (كاف) و(لام) ؛ نحو : « ذا » و« ذي » .
٢ـ وسطىٰ : ويشار إليه بما فيه (الكاف) وحدها ؛ نحو : « ذاك » .
٣ـ بعدىٰ : ويشار إليه بما فيه (كاف) و(لام) ؛ نحو : « ذلك » .

وَهَـٰؤُلَاءِ ، وَٱلِاسْمُ ٱلَّذِي فِيهِ (ٱلأَلِفُ وَٱللاَّمُ) ؛ نَحْوَ : ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْغُلَامُ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ وَاحِدٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ .

و(هـٰذان) و(ذان) للمثنى المذكر بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .

و(هاتان) و(تان) للمثنى المؤنث بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً .

(وهـٰؤلاء) بالمد على الأفصح للجمع مطلقاً ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، عاقلاً أو غير عاقل ، فهـٰذه الأقسام كلها معارف تلي العَلَم في القوة .

والموصول أيضاً أقسام :

فـ(الذي) للمفرد المذكر .

و(اللذان) بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً للمثنى المذكر .

و(الذِينَ) لجمع الذكور .

و(التي) للمفردة المؤنثة .

و(اللتان) بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجراً للمثنى المؤنث .

و(اللاتي) لجمع المؤنث ، فهـٰذه الأقسام كلها معارف تلي اسم الإشارة في القوة .

(و) الرابع من أقسام المعرفة : (الاسم الذي فيه « الألف واللام ») المفيدان للتعريف ؛ (نحو : الرجل) للذكر البالغ من بني آدم ، و(الرَّجُلة) للأنثى البالغة من بني آدم ، (والغلام) للشاب المذكر ، و(الغلامة) للشابة المؤنثة ، وخرج بقيد (إفادة التعريف) : الزائدة ؛ نحو : (أل) في (العباس) ؛ فإنه معرفة بالعلمية لا بـ(الألف واللام) .

(و) الخامس من أقسام المعرفة : (ما أضيف إلىٰ واحد من هـٰذه الأربعة) ، وهي في الحقيقة خمسة[1] ، ويجمع المضاف إلى الجميع هـٰذا المثال : « جَاءَ غُلاَمِي ، وَغُلاَمُ زَيْدٍ ، وَغُلاَمُ هَـٰذَا ، وَغُلاَمُ ٱلَّذِي قَامَ ، وَغُلاَمُ ٱلرَّجُلِ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، (غلامي) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ ما قبل الياء منع

---

(١) لأن القسم الثالث ـ وهو الاسم المبهم ـ شاملٌ حقيقةً لقسمين وهما : اسم الإشارة والاسم الموصول .

وَٱلنَّكِرَةُ : كُلُّ ٱسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ :

من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه ، و(غلام) الثاني معطوف علىٰ ما قبله ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه ، تبعه في رفعه ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(زيد) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و(غلام) الثالث معطوف أيضاً علىٰ « غلام » الأول ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و(هٰذا) الهاء : للتنبيه ، وذا : اسم إشارة في محل جر بالإضافة ، و(غلام) الرابع معطوف أيضاً علىٰ « غلام » الأول ، مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و(الذي) اسم موصول في محل جر بالإضافة ، و(قام) فعل ماض ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و(غلام) الخامس معطوف أيضاً علىٰ « غلام » الأول . . . إلخ ، وهو مضاف ، و(الرجل) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

وكلُّ مضاف إلىٰ واحدٍ من هٰذه الخمسة في مرتبته ، إلاَّ المضاف إلى الضمير ؛ فإنه في مرتبة العَلَم .

واعلم : أن المعارف المذكورة بالنسبة لباب النعت ثلاثة أقسام :

ـ منها : ما لا يُنْعَت ولا يُنْعَت به ؛ وهو الضمير ؛ لوضوحه وجموده .

ـ ومنها : ما يُنْعَت ولا يُنْعَت به ؛ وهو العَلَمُ ؛ لأنه قد يقع فيه المشاركة اللفظية . . فاحتاج للنعت ، وجامدٌ . . فلا يُنْعَتُ به .

ـ ومنها : ما يُنْعَت ويُنْعَت به ؛ وهو اسم الإشارة ، والموصول ، والمعرف بـ(الألف واللام) ، والمضاف إلىٰ واحد من الجميع .

(و) لمَّا قدَّم الكلام على المعارف . . أخذ يتكلَّم على النكرة ، فقال : إنَّ (النكرة : كل ٱسم شائع في جنسه) أي : هي الاسم الموضوع لفرد غير معين ؛ نحو : « رجل » و« فرس » ، فـ(لا يختص به واحد دون آخر ، وتقريبه) أي : تسهيله

كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ (ٱلأَلِفِ وَٱللاَّمِ) عَلَيْهِ ؛ نَحْوَ : ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْفَرَسُ .

على المبتدىء في هٰذا الفن أن تقول : (**كل ما صلح دخول « الألف واللام » عليه ؛ نحو : الرجل ، والفرس**) يعني : أن (الرجل) و(الفرس) قبل دخول الألف واللام عليهما نكرتان ؛ لأن (رجلاً) يصدُقُ علىٰ كل ذكر بالغ من بني آدم ، ولا يختص بذكر معين ، وكذلك (فرس) ، فلما دخلت عليهما (الألف واللام).. تَعَرَّفا ، فقبول (الألف واللام) علامة التنكير ، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم .

❊ ❊ ❊

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَحُرُوفُ ٱلْعَطْفِ عَشَرَةٌ ؛ وَهِيَ : ٱلْوَاوُ ، ....

باب العطف

العطف لغة : الميل ، يقال : عطف عليه : إذا مال نحوه بالرفق والرحمة ، واصطلاحاً : قسمان :

عطف بيان ؛ وهو : التابع الجامد الموضِّح لمتبوعه في المعارف ، والمخصِّص له في النكرات .

فـ(الموضح لمتبوعه في المعارف) نحو : « جَاءَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(أبو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(حفص) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و(عُمر) عطف بيان علىٰ « أبو » مرفوع بالضمة الظاهرة .

و(المخصِّص له في النكرات) نحو : ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ ، و(صديد) عطف بيان علىٰ « ماء » ، وهو ما يسيل من أجساد أهل جهنم .

والثاني : عطف النَّسَق ؛ وهو : التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية .

وقد علمت أن العطف قسمان : عطف بيان ، وعطف نسق ، فعطف النسق يكون بالواو وبغيرها من بقية حروف العطف ، وعطف البيان يكون من غير واسطة كما تقدم آنفاً ، (وحروف العطف عشرة ؛ وهي :

الواو) ، وهي أحد حروف العطف ، وهي لمطلق الجمع ، فلا تدل علىٰ معية ولا ترتيب ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو » سواء كان مجيء « زيد » قبل مجيء « عمرو » أو بعده أو معه ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيدٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (وعمرٌو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ،

وَٱلْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، . . . .

والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الثاني من حروف العطف : (الفاء) ، وهي للترتيب والتعقيب ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو » إذا كان مجيء « عمرو » بعد مجيء « زيد » من غير مهلة ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (فعمرو) الفاء : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

ومعنى الترتيب : أن الثاني بعد الأول ، ومعنى التعقيب : هو أن يكون ما بعدها واقعاً عقب ما قبلها ، وهو في كل شيء بحَسَبه ، يقال : تزوج فلان فوُلِد له : إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ، ولو طالت .

(و) الثالث من حروف العطف : (ثُمّ) ، وهي للترتيب والتراخي ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو » إذا كان مجيء « عمرو » بعد مجيء « زيد » بمهلة ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (ثم عمرو) ثم : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الرابع من حروف العطف : (أو) ، وتستعمل لمعان ؛ منها : الشك ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو » إذا لم تعلم عين الجائي منهما ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (أو) حرف عطف ، (عمرو) معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الخامس من حروف العطف : (أَم) ، وتستعمل لمعان ؛ منها : طلب التعيين بعد همزة الاستفهام ؛ نحو : « أَجَاءَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو » إذا كنت تعلم أن الجائي منهما واحد ولم تعلم عينه ، وإعرابه : (أجاء زيد) الهمزة : للاستفهام ، جاء : فعل ماض ، وزيد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (أم) حرف عطف لطلب التعيين ، و(عمرو) معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه

ضم آخره ، والمعنىٰ : (أيُّهما جاء) .

(و) السادس من حروف العطف : (إمَّا) ، وتستعمل لمعان ؛ منها : التخيير ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ ، **وإعرابه** : (فإمّا) الفاء : فاء الفصيحة ، إمّا : حرف تخيير ، و(منّاً) مفعول بفعل محذوف تقديره : تمُنُّون مَنّاً ، فتمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : فاعل ، ومنّاً : مفعول مطلق منصوب بـ« تَمُنُّون » ، (وإما فداء) الواو : حرف عطف ، إما : حرف تخيير ـ وقال المصنف ؛ أي : مؤلف « متن الآجرومية » : حرف عطف ، وهو ضعيف ـ وفداء : منصوب بفعل محذوف تقديره تَفْدُون فداء ، فتَفْدُون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : فاعل ، وفداءً : مفعول مطلق منصوب بـ« تَفْدون » . **فعُلِم أن العاطف هو « الواو » لا « إمَّا » على الصحيح ، خلافاً للمصنف ، فعليه تكون حروف العطف تسعة لا عشرة**

(و) السابع من حروف العطف : (بل) ، وتأتي لمعان ؛ منها : الإضراب الانتقالي ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو » : إذا قصَدْتَ الحكم علىٰ « عمرو » بالمجيء ، فصار « زيدٌ » مسكوتاً عنه ، **وإعرابه** : (جاء زيد) فعل وفاعل ، (بل) حرف عطف ، (عمرو) معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) الثامن من حروف العطف : (لا) ، وتأتي لمعان ؛ منها : أنها تُثبت لما بعدها نقيضَ ما قبلها، عكس (بل)؛ نحو: « جَاءَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو » ، **وإعرابه** : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (لا) نافية ، (عمرو) معطوف بـ« لا » علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(و) التاسع من حروف العطف : (لٰكن) ، وهي لإثبات نقيض ما قبلها لما بعدها ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُ زَيْداً لَـٰكِنْ عَمْراً » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، و(رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، (لٰكن) حرف عطف ، (عمراً)

وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَىٰ مَرْفُوعٍ . . رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَنْصُوبٍ . . نَصَبْتَ ، . . . .

معطوف على المنصوب وهو « زيد » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) العاشر من حروف العطف : (حتىٰ) بشرط أن يكون ما بعدها بعضاً مما قبلها ؛ كما أشار لذلك بقوله : (في بعض المواضع) نحو : « أَكَلْتُ ٱلسَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا » ، وإعرابه : (أكلت السمكة) فعل وفاعل ومفعول ، (حتىٰ) حرف عطف ، (رَأْسَ) معطوف علىٰ « السمكة » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، ورأس : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

وإن رفعت ما بعدها كانت (حتىٰ) حرف ابتداء ، و(رأسُها) في المثال : مبتدأ ومضاف إليه ، وخبر المبتدأ مَحْذوف تقديره : مأكول .

وإن جَرَرْتَ رأسَها كانت (حتىٰ) حرف جر ، و(رأسِ) مجرور بـ« حتىٰ » ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

فائدة

في عمل حروف العطف

وأقول : هٰذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي :

(فإن عطفتَ بها علىٰ مرفوع . . رفعتَ) أي : إن كان المتبوع مرفوعاً . . كان التابع مرفوعاً ؛ نحو : « قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

(أو علىٰ منصوب . . نصبتَ) أي : إن كان المتبوع منصوباً . . كان التابع منصوباً ؛ نحو : « رَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، و(زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (وعمراً) الواو : حرف عطف ،

أَوْ عَلَىٰ مَخْفُوضٍ . . خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَىٰ مَجْزُومٍ . . جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

عَمْراً : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المنصوب منصوب .

(أو علىٰ مخفوض . . خفضتَ) أي : إن كان المتبوع مخفوضاً . . كان التابع مخفوضاً مثله ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو » ، وإعرابه : (مررت) فعل وفاعل ، (بزيد) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، (وعمرو) الواو : حرف عطف ، عمرو : معطوف علىٰ « زيد » ، والمعطوف على المجرور مجرور .

ومثال العطف للمرفوع والمنصوب والمجزوم من الأفعال ؛ للأول : « يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (يقوم) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، (ويقعد) الواو : حرف عطف ، يقعد : فعل مضارع معطوف علىٰ « يقوم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

ومثال الثاني : « لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (لن) حرف نفي ونصب واستقبال ، (يقوم) فعل مضارع منصوب بـ« لن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (ويقعدَ) الواو : حرف عطف ، يقعدَ : معطوف علىٰ « يقوم » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

ومثال الثالث : « لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ » ، وإعرابه : (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، (يقمْ) فعل مضارع مجزوم بـ« لم » ، وعلامة جزمه السكون ، (ويقعدْ) الواو : حرف عطف ، يقعد : فعل مضارع معطوف علىٰ « يقم » ، والمعطوف على المجزوم مجزوم ، (زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ؛ أي : إن كان المتبوع مجزوماً . . كان التابع مجزوماً ؛ لذا قال : (أو علىٰ مجزوم . . جزمتَ) .

ثم مَثَّل المصنف لما ذكر بقوله : (تقول : قام زيدٌ وعمرٌو ، ورأيت زيداً وعَمْراً ، ومررت بزيدٍ وعمرٍو ، وزيد لم يقمْ ولم يقعدْ) ، وتقدم إعرابها .

ومن هٰذه الأمثلة تعرف أن الاسم يُعطفُ على الاسم ، وأن الفعل يعطف على الفعل .

* * *

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

باب التوكيد

والتوكيد لغةً : التقوية ، يقال : أكَّد الأمر : إذا قوَّاه ، **واصطلاحاً** : نوعان :

الأول : التوكيد اللفظي .

والثاني : التوكيد المعنوي .

والتوكيد اللفظي يكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه ، **وفائدته** : تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه .

ومثال إعادة اللفظ بعينه في الاسم ؛ نحو : « قام زيد زيد » ، وفي الفعل ؛ نحو : « جاء جاء محمد » ، وفي الحرف ؛ نحو : « نعم نعم جاء محمد » .

ومثال إعادة اللفظ بمرادفه في الاسم ؛ نحو : « جاء ليث أسد » ، وفي الفعل ؛ نحو : « قعد جلس أسد » ، وفي الحرف : « نعم جَيْرِ » .

وأما التوكيد المعنوي[1] : فهو التابع الرافعُ احتمالَ إضافةٍ إلى المتبوع ، أو الخصوصِ بما ظاهره العموم .

فالأول : نحو : « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » ؛ لأنه يحتمل أن يكون الكلام علىٰ تقدير مضاف قبل « زيد » ، والتقدير : (جاء كتاب زيد) ، أو (رسول زيد) ، فلما قال :

---

(١) وله قسمان :

الأول : ما يرفع توهم مضافٍ إلى المؤكد ، وله لفظان : (النفس) و(العين) ، وفائدة التوكيد بهما : رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان .

والثاني : ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول ، والمستعمل لذلك : (كلّ) و(كلا) و(كلتا) و(جميع) ، ويؤكد بـ(كل) و(جميع) ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه ، فلا يؤكد بها المفرد المذكر ، وهو يفيد الدلالة على الإحاطة والشمول ، ويؤكد بـ(كلا) المثنى المذكر ، وبـ(كلتا) المثنى المؤنث ، فيفيدان إثبات الحكم للاثنين المؤكدين ، وكلا القسمين يشترط فيها إضافتها إلىٰ ضمير يطابق المؤكد .

(نفسه) . . أزال ذلك الاحتمال وأثبت الحقيقة ، **وإعرابه** : (جاء زيد) فعل وفاعل مرفوع ، (نفسُ) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، ونفس : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

والثاني : « جَاءَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُمْ » ؛ إذ لو قلت : (جاء القوم) فقط . . لاحتمل أن يكون الجائي بعضهم ، فلما قلت : (كلهم) . . كان ذلك نصاً على العموم ورافعاً لإرادة الخصوص ، **وإعرابه** : (جاء القوم) فعل وفاعل ، (كلُّ) توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وكل : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، و(الميم) علامة الجمع .

وحكم هٰذا التابع أنه يوافق متبوعه في إعرابه ؛ إن كان المتبوع مرفوعاً . . كان التابع مرفوعاً أيضاً ؛ أي : أنَّ (**التوكيد** : **تابع للمؤكَّد في رفعه**) نحو : « جاء زيدٌ نفسُه » ، و« جاء القومُ كلُّهم » ، وتقدم إعرابه .

(**و**) يتبعه في (**نصبه**) أي : إن كان المتبوع منصوباً . . كان التابع منصوباً مثله ؛ نحو : « رَأَيْتُ زَيْداً نَفْسَهُ ، ورَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ » ، **وإعرابه** : (رأيت) فعل وفاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب ، (نفسَ) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، ونفس : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، (ورأيت القومَ) فعل وفاعل ومفعول ، والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ ، و(كلَّ) توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، وكلَّ : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، و(الميم) علامة الجمع .

(**و**) يتبعه في (**خَفْضِهِ**) أي : إن كان المتبوع مخفوضاً . . كان التابع مخفوضاً كذلك ؛ نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ ، وَبِٱلْقَومِ كُلِّهِمْ » ، **وإعرابه** : (مررت) فعل وفاعل ، و(بزيدٍ) جار ومجرور متعلق بـ« مررت » ، (نفسِ) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المجرور مجرور ، ونفس : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، و(بالقومِ) جار ومجرور معطوف علىٰ « بزيدٍ » ، (كُلِّ) توكيد

وَتَعْرِيفِهِ . وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ؛ وَهِيَ : ٱلنَّفْسُ ، وَٱلْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ؛ وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ؛ . . . .

لـ« القوم » ، وكل : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، و(الميم) علامة الجمع .

(و) يتبعه أيضاً في (تعريفه) كما ترىٰ في هـٰذه الأمثلة كلها .

(و) التوكيد المعنوي (يكون بألفاظ معلومة) عند العرب لا يُعدَل عنها إلىٰ غيرها (وهي :

النفْس) والمراد بها : الذات ؛ نحو : « جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(نفس) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، ونفس : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر .

(والعين) نحو : « جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(عين) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعين : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، والمراد بـ(العين) أيضاً : الذات ، من إطلاق الجزء وإرادة الكلِّ .

(وكل) نحو : « جَاءَ ٱلْقَومُ كُلُّهُمْ » ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(القوم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(كل) توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وكل : مضاف ، و(الهاء) مضاف إليه مبني على الضم في محل جر ، و(الميم) علامة الجمع .

(وأجمَعُ) نحو : « جَاءَ ٱلْقَومُ أَجْمَعُ » ، وإعرابه : (جاء القوم) فعل وفاعل ، و(أجمعُ) توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(وتوابع أجمع ؛ وهي : أكتع ، وأبتع ، وأبصع) هـٰذا الألفاظ الثلاثة يؤتىٰ بها في

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

التوكيد تابعة لـ(أجمع) . نحو : « جَاءَ ٱلْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ » ، وإعرابه : (جاء القوم) فعل وفاعل ، و(أجمعون) : توكيد لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و(أكتعون) توكيد ثان لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و(أبتعون) توكيد ثالث لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و(أبصعون) : توكيد رابع لـ« القوم » ، وتوكيد المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون ـ في الأربعة ـ : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ولمَّا كانت هٰذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتىٰ بها غالباً إلا بعد (أجمع) . . سميت توابع (أجمع) .

ثم مثَّل المصنف للتوكيد المعنوي بقوله : (تقول : قام زيدٌ نفسُه ، ورأيت القومَ كلَّهم ، ومررتُ بالقومِ أجمعين) .

* * *

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ ٱسْمٌ مِنِ ٱسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ . . تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.
وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ : بَدَلُ ٱلشَّيْءِ مِنَ ٱلشَّيْءِ ، وَبَدَلُ ٱلْبَعْضِ مِنَ ٱلْكُلِّ ، . . . .

باب البدل

وهو لغة : العوض ، واصطلاحاً : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينهُ وبين متبوعه .

(إذا أُبْدل اسم من اسم ، أو فعل من فعل) . . فحكمه أنه يـ(تبعه) أي : يتبع البدل المبدل منه (في جميع إعرابه) ، فإن كان المبدل منه مرفوعاً . . كان البدل مرفوعاً ، وإن كان المبدل منه منصوباً . . كان البدل منصوباً ، وإن كان المبدل منه مخفوضاً . . كان البدل مخفوضاً ، وإن كان المبدل منه مجزوماً . . كان البدل مجزوماً .

(وهو) أي : البدل (أربعة أقسام) أي : أنواع :

النوع الأول : (بدل الشيء من الشيء) ويقال له : بدل الكل من الكل ، ويسمىٰ : بدل المطابق ، وضابطه : أن يكون البدل عينَ المبدل منه ؛ نحو : « قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ » ، وإعرابه : (قام) فعل ماض مبني على الفتح ، (زيدٌ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (أخوك) بدل من المرفوع ، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(و) النوع الثاني : (بدل البعض من الكل) ، وضابطه : أن يكون البدل جزءاً من المبدل منه ، سواء أكان أقل من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه ؛ نحو : « أَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ » أو « نِصْفَهُ » أو « ثُلُثَيْهِ » ، وإعرابه : (أكلت) فعل ماض ، والتاء : فاعل ، (الرغيف) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (ثلثه) بدل من

وَبَدَلُ ٱلِاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ ٱلْغَلَطِ ؛ . نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ ٱلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ ؛ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : ٱلْفَرَسَ ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ .

المنصوب ، منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والهاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، ومثلها (نصفه) و(ثلثيه) ، ويجب في هـٰذا النوع أن يضاف إلىٰ ضميرٍ عائد إلى المبدل منه ، كما رأيت .

(و) النوع الثالث : (بدل الاشتمال) ، وضابطه : أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية ، ويجب فيه إضافة البدل إلىٰ ضميرٍ عائد إلى المبدل منه أيضاً ؛ نحو : « نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ » ، وإعرابه : (نفعني) فعل ماض مبني على الفتح في آخره ، والنون : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (زيدٌ) فاعل ، (علمه) بدل من المرفوع ، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضم آخره ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف .

(و) النوع الرابع : (بدل الغلط)[1] ، وضابطه : أن تريد كلاماً فيسبق لسانك إلىٰ غيره ، وبعد النطق تعدل إلىٰ ما أردت أوّلاً ؛ نحو : « رَأَيْتُ زَيْداً ٱلْفَرَسَ » ، وإعرابه : (رأيت) فعل وفاعل ، (زيداً) مفعول به منصوب ، (الفرس) بدل غلط من المنصوب ، منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ثمَّ مثَّل المصنف لهـٰذه الأنواع الأربعة بقوله : (نحو قولك : قام زيدٌ أخوك ، وأكلت الرغيفَ ثلثَه ، ونفعني زيدٌ علمُه ، ورأيت زيداً الفرسَ ؛ أردتَ أن تقول : الفرس ، فغلطتَ ، فأبدلتَ زيداً منه) ، وقد تقدم ذكر هـٰذه الأمثلة مع أنواعها .

* * *

---

(١) ويسمىٰ : بدل الإضراب .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلأَسْمَاءِ

ٱلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ٱلْمَفْعُولُ بِهِ ، وَٱلْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ ، وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْحَالُ ، وَٱلتَّمْيِيزُ ، وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ ، وَٱسْمُ لاَ ، وَٱلْمُنَادَىٰ ، وَٱلْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ . . . .

باب منصوبات الأسماء

لمَّا فرغ رحمه الله تعالىٰ من المرفوعات . . ذكر المنصوبات ، وشرع في بيانها وتفصيلها ، وإنما ذكر منصوبات الأسماء ولم يذكر منصوبات الأفعال ؛ لأنها تقدمت في بابها .

فـ(المنصوبات) من الأسماء (خمسة عشر) ، وذكر أنها خمسة عشر ، والذي فصله بأبوابه أربعة عشر ، وأظن أن خبر (ما) الحجازية ذكره المصنف ولـٰكنَّ النُّسَّاخَ لم يثبته[١] ، (وهي) أي : المنصوبات الخمسة عشر :

(المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتمييز ، والمستثنىٰ ، واسم لا ، والمنادىٰ ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، وخبر كان

---

(١) والخلاصة في حكم (ما) الحجازية : أنَّها تعمل عمل (ليس) التي تقدم أنَّها من أخوات (كان) بأربعة شروط :

١ـ ألاَّ تُزاد بعدها (إن) ، فإن زيدت . . بطل عملها ؛ نحو : « ما إن زيد قائم » .

٢ـ ألاَّ ينتقض النفي بـ(إلاَّ) ؛ نحو : « ما زيد إلا قائم » ، فلا يجوز حينئذٍ نصب قائم .

٣ـ ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم . . وجب رفعه ؛ نحو : « ما قائم زيد » ، بخلاف ما إذا كان ظرفاً أو مجروراً . . فيجوز علىٰ خلافٍ في ذلك .

٤ـ ألاَّ يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم . . بطل عملها ؛ نحو : « ما طعامك زيد آكل » ، أما إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً . . لم يبطل عملها ؛ نحو : « ما عندك زيد قائماً » ، و« ما بي أنت معنياً » .

وسميت حجازية ؛ لأن أهل الحجاز يُعملونها ، خلافاً لبني تميم ؛ فهم يهملونها .

وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱلتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : ٱلنَّعْتُ ، وَٱلْعَطْفُ ، وَٱلتَّوْكِيدُ ، وَٱلْبَدَلُ .

وأخواتها ، واسم إنَّ وأخواتها ، والتابع للمنصوب ؛ وهو أربعة أشياء : النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل) ، وقد تقدم خبرُ (كان) ، واسمُ (إن) في المرفوعات ، والتوابعُ في أبوابها الأربعة ، وباقيها بَوَّب لكلٍّ واحد منها باباً .

* * *

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ ؛ وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَٱلظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، . . . .

باب المفعول به

وهو في اللغة : مَن وقع عليه الفعل ، سواء كان حِسيّاً ؛ كـ« ضربت زيداً » ، أو معنوياً ؛ كـ« تعلمت المسألة » ، فإنَّ الضربَ حسيٌّ ، والتعلُّمَ معنويٌّ ، (و) في اصطلاح النحاة : (هو : الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل) أي : فعل الفاعل ؛ (نحو قولك : ضربت زيداً ، وركبت الفرس) فـ(زيد) مفعول به لـ« ضربت » ، و(الفرس) مفعول به لـ« ركبت » . اهـ « دحلان » (ص٢١) .

فائدة

في شروط المفعول به

وأقول : المفعول به يطلق عند النحْويين علىٰ ما استجمع ثلاثة أمور :

الأول : أن يكون اسماً ، فلا يكون المفعول به فعلاً ولا حرفاً .

والثاني : أن يكون منصوباً ، فلا يكون المفعول به مرفوعاً ولا مجروراً .

والثالث : أن يكون فعل الفاعل قد وَقَعَ عليه . اهـ « التحفة السنية بشرح الآجرومية » (ص١٥٥) بتصرف .

(وهو) أي : المفعول به (قسمان : ظاهر ومضمر) ؛ فالظاهر مأخوذ من الظهور ؛ وهو الوضوح ؛ لدلالته علىٰ مسماه من غير توقف علىٰ قرينة ، والمضمر من الإضمار ؛ وهو الخفاء ؛ لخفاء دلالته علىٰ مسماه إلا بقرينةِ تَكَلُّم أو خطاب أو غَيبة .

(فـ) الاسم (الظاهر ما تقدم ذكره) من « زيد » و« الفرس » في قولك : « رأيت

وَٱلْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ ، فَٱلْمُتَّصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ وَهِيَ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، . . . .

زيداً » ، و« ركبت الفرس » ، فكل من (زيد) و(الفرس) مفعول به كما سبق إعرابه ، وهو اسم ظاهر لدلالة كل منهما علىٰ مسماه من غير توقف علىٰ قرينة من تكلُّم أو خطاب أو غَيبة .

(والمضمر قسمان : متصل ومنفصل) فالمتصل : هو ما لا يُبدأ به ، ولا يقع بعد (إلاَّ) في الاختيار ، والمنفصل : هو الذي يقع في ابتداء الكلام ؛ نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ، ويقع بعد (إلاَّ) في الاختيار ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُ إِلاَّ إِيَّاكَ » .

(فالمتصل اثنا عشر ؛ وهي :

ضَرَبَنِي) ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ، و(النون) للوقاية ، و(الياء) ضمير المتكلم مفعول به في محل نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وضَرَبَنَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(نا) ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظِّم نفسه ، مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وضَرَبَكَ) بفتح الكاف ؛ فـ(الكاف) ضمير المخاطَب ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير المخاطب ، مفعول به مبني على الفتح في محل نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وضَرَبَكِ) بكسر الكاف ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير المخاطبة ، مفعول به مبني على الكسر في محل نصب ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

(وضَرَبَكُمَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير المخاطَبَيْنِ ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دالٌّ على التثنية ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَٱلْمُنْفَصِلُ ٱثْنَا عَشَرَ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : إِيَّايَ ، . . . .

(وضَرَبَكُمْ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير جمع الذكور ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(الميم) علامة جمع الذكور .

(وضَرَبَكُنَّ) ، وإعرابه : (ضرب) فعل ماض ، و(الكاف) ضمير جمع الإناث ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(النون) علامة جمع النسوة .

(وضَرَبَهُ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الهاء) ضمير المذكر الغائب ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب .

(وضَرَبَهَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الهاء) ضمير المؤنثة الغائبة ، مفعول به مبني على السكون في محل نصب .

(وضَرَبَهُمَا) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الهاء) ضمير المثنى الغائبَينِ ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دال على التثنية .

(وضَرَبَهُمْ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الهاء) ضمير جمع الذكور الغائِبِينَ ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(الميم) علامة جمع الذكور .

(وضَرَبَهُنَّ) ، وإعرابه : (الواو) حرف عطف ، (ضرب) فعل ماض ، و(الهاء) ضمير جمع الإناث الغائبات ، مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، و(النون) علامة جمع النسوة ، والفاعل في الجميع ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

(والمنفصل اثنا عشر ؛ نحو قولك :

إِيَّايَ) ، إذا قلت : « مَا أَكْرَمْتَ إِلاَّ إِيَّايَ » ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، (إلا) حرف لإيجاب النفي ، (إيا) مفعول به لـ« أكرمتَ » مبني

وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، . . . .

على السكون في محل نصب، و(الياء) حرف دال على المتكلم[١] .

(وإيَّانا) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتَ إِلاَّ إِيَّانَا » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، و(إلا) حرف لإيجاب النفي ، (إيا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و(نا) حرف دال على المتكلم ومعه غيره أو المعظِّم نفسه .

(وإيَّاكَ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكَ » ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، و(أكرمت) فعل وفاعل ، (إلا) حرف لإيجاب النفي ، (إيا) مفعول به مبني على السكون في محل نصب ، و(الكاف) حرف دال علىٰ خطاب المذكر .

(وإيَّاكِ) ، وإعرابه مثل ما قبله ، إلا أن (الكاف) فيه حرف دال علىٰ خطاب المؤنث .

(وإيَّاكما) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكُمَا » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (الكاف) فيه حرف خطاب ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دال على التثنية .

(وإيَّاكم) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكُمْ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ؛ إلا أن (الميم) فيه حرف دال علىٰ جمع الذكور .

(وإيَّاكنَّ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إِلاَّ إِيَّاكُنَّ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (النون) فيه حرف دال علىٰ جمع النسوة .

وهـٰذه أمثلة المتكلم والمخاطَب مفرداً ومثنىً ومجموعاً ، مذكراً ومؤنثاً في الضمير

---

(١) وهـٰذا ما ذهب إليه جماعة من النحاة ، فقالوا : إنَّ هـٰذه اللواحق التي بعد (إيَّا) هي حروف تبيِّن الحال وتوضِّح المراد من (إيَّا) ؛ متكلماً أو مخاطباً أو غائباً ، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً ، ومثلها مثل الحروف التي في (أنت) و(أنتما) و(أنتن) ، ومثل لواحق أسماء الإشارة ؛ نحو : (تلك) و(ذلك) ، وهو مذهب سيبويه والفارسي وغيرهما ، واختار ابن مالك وبعضهم : أنَّ هـٰذه اللواحق أسماء ، وأنَّها ضمائر أضيفتْ إليها .

وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

المنفصل ، فـ(إيَّا) في الجميع : ضمير منفصل ؛ لوقوعه بعد (إلاَّ) في الاختيار كما علمت .

وأشار لضمير الغائب المنفصل مفرداً ومثنىً ومجموعاً ، مذكراً ومؤنثاً بقوله :

(وإيَّاه) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إلاَّ إِيَّاهُ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغَيبة للمذكر .

(وإيَّاها) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إلاَّ إِيَّاهَا » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغَيبة للمؤنث .

(وإيَّاهما) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إلاَّ إِيَّاهُمَا » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغَيبة ، و(الميم) حرف عماد ، و(الألف) حرف دال على التثنية .

(وإيَّاهم) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إلاَّ إِيَّاهُمْ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغَيبة ، و(الميم) حرف دال علىٰ جمع الذكور .

(وإيَّاهُنَّ) تقول فيه : « مَا أَكْرَمْتُ إلاَّ إِيَّاهُنَّ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (الهاء) فيه حرف دال على الغَيبة ، و(النون) لجماعة النسوة .

❊ ❊ ❊

بَابُ ٱلْمَصْدَرِ

ٱلْمَصْدَرُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوَ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً . وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ . . فَهُوَ لَفْظِيٌّ ؛ نَحْوَ : قَتَلْتُهُ قَتْلاً .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَىٰ فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ . . فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ؛ نَحْوَ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، . . .

باب المصدر

(المصدر : هو الاسم) خرج به الفعل (المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور (الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل ؛ نحو) قولك : (ضرب يضرب ضرباً) يعني : أن المصدر هو الاسم الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل ؛ أي : تغييره من صيغة إلىٰ صيغة أخرىٰ ؛ نحو : « ضرب يضرب ضرباً » ، فقد تغير من صيغة الماضي إلىٰ صيغة المضارع إلىٰ صيغة المصدر ، وجاء الماضي أولاً ، والمضارع ثانياً ، والمصدر ثالثاً ، ويسمىٰ (المفعول المطلق) أي : الذي لم يُقَيَّدْ بظرف كـ« معه » ، أو جارٍّ ومجرور كـ« بِهِ » أو « لَهُ » أو « فيه » .

(وهو) أي : المصدر (قسمان : لفظي ومعنوي ،

فإن وافق لفظه لفظ فعله . . فهو لفظي[1] ؛ نحو : قَتَلْتُهُ قَتْلاً) ، وإعرابه : (قتلته) فعل وفاعل ومفعول ، (قَتَلَ) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (قتلاً) مصدر ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(وإن وافق معنىٰ فعله دون لفظه . . فهو معنوي ؛ نحو : جَلَسْتُ قُعُوداً ،

---

(١) ويسمىٰ ذلك مؤكِّداً ؛ ومثاله قولك : « ضربت ضرباً » ، و« أكلت أكلاً » ، و« قتلت قتلاً » ، وما شابه ذلك .

وَقُمْتُ وُقُوفاً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وقُمْتُ وُقُوفاً ، وما أشبه ذلك) لأن الجلوس والقعود بمعنىً واحد ، والقيام والوقوف كذلك ، وإعراب الأول : (جلست) فعل وفاعل ، (قعوداً) مصدر منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وإعراب الثاني مثله .

فَائِدَة

في أقسام المصدر

والمصدر ثلاثة أقسام :

ـ مؤكِّد لعامله ؛ نحو : « ضربت ضرباً » .

ـ ومبيِّن للنوع ؛ نحو : « ضربتُ ضَرْبَ الأمير » ، أو « ضرباً شديداً » ، وهٰذا النوع يجوز تثنيته وجمعه اتفاقاً .

ـ والثالث المصدر المبيِّن للعدد ؛ كـ« ضربتُ ضربتين » أو « ضَرَبات » .

* * *

بَابُ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَظَرْفِ ٱلْمَكَانِ

ظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوَ : ٱلْيَوْمَ ، وَٱللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، ....

باب ظرف الزمان وظرف المكان

(ظرف الزمان) الظرف لغة : الوعاء ، وفي اصطلاح النحْويين : (هو اسم الزمان) الذي يقع الحدث فيه (المنصوب بتقدير « في » ؛ نحو :

اليَوْمَ) تقول : « صُمْتُ ٱلْيَوْمَ » في المعرَّف بـ(الألف واللام) ، أو « يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ » في المعرف بالإضافة ، أو « يَوْماً » في النكرة ، وإعرابه : (صمت) فعل وفاعل ؛ صام : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (ويومَ) في الثلاثة : مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(الخميس) مضاف إلىٰ ما قبله ، واليومُ في الشرع : من طلوع الفجر إلىٰ غروب الشمس ، وأما في اللغة : فهو القطعة من الزمان ، سواء كانت قليلة أو كثيرة .

(والليلةَ) نحو : « ٱعْتَكَفْتُ ٱللَّيْلَةَ » ، أو « ليلةَ الجمعة » ، أو « ليلةً » ، وإعرابه كالذي قبله ، والليلة : هي من غروب الشمس إلىٰ طلوع الفجر ، أو إلىٰ طلوع الشمس .

(وغُدْوَةً) بالصرف وعدمه ، فعلى الأول تقول : « أَزُورُكَ غُدْوَةً » بالتنوين ؛ أي : أيَّ يوم كان ، وإعرابه : (أزور) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(غُدوةً) مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وعلى الثاني تقول : « أَزُورُكَ غُدوَةَ » بغير تنوين ؛ أي : غدوة يوم معين ، والإعراب كالأول ، والغدوة : من صلاة الصبح ـ أي : من وقتها ـ إلىٰ طلوع الشمس .

وَبُكْرَةً ، وَسَحَراً ، وَغَداً ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحاً ، وَمَسَاءً ، وَأَبَداً ، . . . .

(وَبُكْرَةً) بالتنوين وعدمه كما تقدم ، تقول : « أَزُورُكَ بُكْرَةً » أو « بُكْرَةَ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » أو « بُكْرَةَ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، والبُكرة : أول النهار من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس .

(وسَحَراً) بالصرف وعدمه للعلمية والعَدْل ، تقول : « أَجِيئُكَ سَحَراً » أو « سَحَرَ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » أو « سَحَرَ » ، وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، والسحر : آخر الليل قبيل الفجر .

(وغَداً) بالتنوين وعدمه ، كـ(غُدوة) في المثال والإعراب ، تقول : « أَجِيئُكَ غَداً » ، وإعرابه : (أجيئك) فعل وفاعل ومفعول به ، و(غداً) منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والغد : اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه .

(وعَتَمَةً) بالتنوين ، تقول : « آتِيكَ عَتَمَةً » ، وإعرابه : (آتيك) فعل وفاعل ومفعول ؛ آتي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (عَتَمَةً) ظرف زمان مفعول فيه ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والعتَمة ـ بفتح التاء الأولىٰ ـ : ثلث الليل الأول .

(وصباحاً) تقول : « آتِيكَ صَبَاحاً » ، وإعرابه كالذي قبله ، والصباح : من أول نصف الليل الأخير إلى الزوال .

(ومساءً) تقول : « آتِيكَ مَسَاءً » ، وإعرابه كالذي قبله بعينه ، والمساء : من الزوال إلىٰ آخر نصف الليل الأول ، ومبنى الأوراد علىٰ ذلك .

(وأبداً) تقول : « لاَ أُكَلِّمُ زَيْداً أَبَداً » ، وإعرابه : (لا) نافية ، و(أكلم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ،

وَأَمَداً ، وَحِيناً ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ؛ نَحْوَ : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، ....

(زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(أبداً) ظرف زمان مفعول فيه ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والأبد : الزمان المستقبل الذي لا نهاية له .

(وأَمَداً) المثال والإعراب كالذي قبله بعينه ، والأمد : الزمان والمستقبل .

(وحِيناً) تقول : « قَرَأْتُ حِيناً » ، وإعرابه : (قرأت) فعل وفاعل ؛ قرأ : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (حيناً) ظرف زمان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والحين : الزمان المبهم .

(وما أشبه ذلك) من أسماء الزمان المختصة ؛ نحو : « ضَحوة » و« ضُحىً » ، والمبهمة ؛ نحو : « وقت » و« لحظة » و« ساعة » .

فائدة

فيما ينصب ظرف الزمان

وٱعلم : أن ناصب هٰذه الظروف ما يذكر معها من فعل أو شبهه ؛ كاسم الفاعل ؛ نحو : « أَنَا صَائِمٌ ٱلْيَوْمَ » ، واسم المفعول ؛ نحو : « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ سَحَراً » .

(وظرف المكان) الظرف لغة : الوعاء ، وفي اصطلاح النحْويين : (هو اسم المكان) الذي يقع الحدث فيه (المنصوب بتقدير « في » ؛ نحو :

أَمامَ) تقول : « جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلشَّيْخِ » ، وإعرابه : (جلست) فعل وفاعل ، (أمام) ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الشيخ) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، والأمام : ضد الخلف .

(وخلْفَ) نحو : « جَلَسْتُ خَلْفَ زَيْدٍ » ، وإعرابه كالأول بعينه .

وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَهُنَا ، وَثَمَّ ، . . . .

(وقُدَّامَ) نحو : « جَلَسْتُ قُدَّامَ ٱلأَمِيرِ » ، وإعرابه كالأول بعينه ، وقدام : بمعنى الأمام .

(ووَراءَ) بمعنىٰ خلف ؛ نحو : « جَلَسْتُ وَرَاءَ ٱلأَمِيرِ » ، وإعرابه كالأول بعينه .

(وفوقَ ، وتحتَ) نحو : « جَلَسْتُ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ وَتَحْتَ ٱلسَّقْفِ » ، وإعرابهما : كالأول ؛ لأن فوق اسم للمكان العالي ، وتحت للسافل .

(وعِنْدَ) نحو : « جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ » أي : قريباً منه ، وإعرابه : (جلست) فعل وفاعل ؛ جلس فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (عند) ظرف مكان مفعول فيه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(زيد) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

(ومَعَ) نحو : « جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ » أي : مصاحباً له ، وإعرابه كالذي قبله .

(وإِزَاءَ) تقول : « جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ » أي : مقابِلَهُ ، فـ(إزاء) ظرف مكان مفعول فيه . . . إلخ ، و(زيد) مضاف إليه . . . إلخ .

(وحِذَاءَ) تقول : « جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ » أي : قريباً منه ، فـ(حذاء) منصوب على الظرفية .

(وتِلْقَاءَ) بمعنىٰ إزاء ، وتقدم مثاله وإعرابه .

(وهُنَا) اسم إشارة للمكان القريب ؛ تقول : « جَلَسْتُ هُنَا » ، فـ(هنا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية .

(وثَمَّ) بفتح المثلثة ، اسم إشارة للمكان البعيد ؛ تقول : « جَلَسْتُ ثَمَّ » ، فـ(ثَمَّ) اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية .

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(وما أشبه ذلك)[1] من أسماء المكان المبهمة ؛ نحو : يمينَ وشمالَ وبريدَ وفرسخَ ومِيلَ ومجلَسَ ومقعَدَ ومرمىٰ ومسعىٰ ومنزل ومسجَدَ ـ أي : محل السجود لا البنيان المعلوم ، فهو بكسر الجيم ـ وإعرابه علىٰ وِزَان ما قبله ، إلا أن (مرمىٰ) و(مسعىٰ) منصوبان بفتحة مقدرة على الألف للتعذر .

* * *

---

(١) وينبغي أن يُعلم : أنَّ الظروف كلَّها معربةٌ متغيرة الآخر إلاَّ ألفاظاً محصورة ؛ منها ما هو للزمان ، ومنها ما هو للمكان ، ومنها ما يستعمل لهما .

فالظروف المبنية المختصة بالزمان : (إذا) و(متىٰ) و(أيَّان) و(إذْ) و(أمسِ) و(الآنَ) و(مُذْ) و(مُنْذُ) و(قطُّ) و(عَوْضُ) و(بينا) و(بينما) و(ريثَ) و(ريثما) و(كيف) و(كيفما) و(لمَّا) ، ومنها ما رُكِّب من ظروف الزمان ؛ نحو : « زرنا صباحَ مساءَ » و« ليلَ ليلَ » و« نهارَ نهارَ » و« يومَ يومَ » أي : كلَّ صباحٍ وكلَّ مساءٍ ، وهكذا .

والظروف المبنية المختصة بالمكان : (حيثُ) و(هُنا) و(ثَمَّ) و(أينَ) ، ومنها ما قُطِعَ عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات الست .

والظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان : (أنَّىٰ) و(لدىٰ) و(لدن) ، ومنها (قبل) و(بعد) في بعض الأحوال . فهٰذا مما يحتاجه المعرب كثيراً .

بَابُ ٱلْحَالِ

ٱلْحَالُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلْهَيْئَاتِ ؛ نَحْوَ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَرَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً ، وَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً ، . . . .

باب الحال

(الحال) في اللغة : ما عليه الإنسان من خيرٍ أو شرٍ ، وفي اصطلاح النحاة : (هو الاسم) واحترز به عن الفعل والحرف ؛ فلا يقع أحدهما حالاً (المنصوب) واحترز به عن المرفوع والمجرور (المفسر لما انبهم من الهيئات) أي : المبيِّن لما خَفي واستتر من الهيئات ، والهيئات جمع هيئة ، وهي : الصورة المحسوسة أو غير المحسوسة ، وقوله : (لِمَا انبهم من الهيئات) خرج به : التمييز ؛ فإنه مبيِّن لما انبهم من الذوات والنِّسَب .

واعلم : أن الحال يأتي من الفاعل ؛ (نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً) ، وإعرابه : (جاء) فعل ماض ، و(زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(راكباً) حال من « زيد » منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) يأتي الحال من المفعول ؛ نحو : (رَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ مُسْرَجاً) ، وإعرابه : (ركبت) فعل وفاعل ، (الفرس) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، و(مسرجاً) حال من « الفرس » منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(و) يأتي الحال منهما ؛ أي : من الفاعل والمفعول احتمالاً ؛ نحو : (لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ رَاكِباً) ، وإعرابه : (لقي) فعل ماض ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (عبد) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الله) لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و(راكباً) حال من الفاعل أو المفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وكرر المثال ؛ إشارة إلىٰ أن الحال يأتي من الفاعل نصاً كالمثال الأول ، أو من المفعول كذلك كالثاني ، أو

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

منهما احتمالاً كالثالث[1] ، (وما أشبه ذلك) مما تقدم ذكره .

ويأتي من المجرور بالحرف ؛ نحو : « مررت بهندٍ جالسةً » .

ويأتي من المجرور بالمضاف بشرط كون المضاف بعض المضاف إليه ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ الآية ، وإعرابه : (الهمزة) للاستفهام الإنكاري ، و(يحب) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (أحد) فاعل مرفوع . . . إلخ ، و(الكاف) مضاف إليه ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(الميم) علامة الجمع ، (أن) حرف مصدر ونصب ، و(يأكل) فعل مضارع منصوب بـ« أن » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (لحم) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(أخي) مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (ميتاً) حال من « الأخ » (المضاف إليه) المجرور بـ« لحم » (المضاف) .

ويأتي الحال من الخبر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ، وإعرابه : (هو)

---

(١) فائدة : اعلم أن الحال يأتي من الفاعل ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ ، وقوله تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ ، وقوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ، فـ(ضاحكاً) و(مدبرين) و(مفسدين) أحوال من الفاعل ، لكن الفاعل في المثال الأول ضمير مستتر ، وفي الآخرين ظاهر ؛ وهو التاء والواو .

ويأتي من المفعول سواء كان مفعولاً به كما مثله المصنف ؛ أي : صاحب « الآجرومية » ، أو مفعولاً مطلقاً كما في قولك : « ضربت الضرب شديداً » .

ويأتي منهما احتمالاً كما في قوله تعالىٰ : ﴿ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ ، فـ(كافة) حال من الفاعل ؛ وهو الواو ، أو من المفعول ؛ وهو المشركين .

ويأتي من بقية المفاعيل ، فمن المفعول فيه ؛ نحو : « سرت الليل مظلماً » ، ومن المفعول لأجله ؛ نحو : « أفعلِ الخير محبةَ الخيرِ مجرَّدة عن الرياء » ، ومن المفعول معه ؛ نحو : « سِرْ والجبلَ عن يمينك » و« لا تسرْ والليلَ داجياً » .

وَلاَ يَكُونُ ٱلْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً .

ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (الحق) خبر ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (مصدقاً) حال منه .

ولا يجيء الحال من المبتدأ إلا علىٰ قول سيبويه وغيره ، فقد جوَّز مجيء الحال من المبتدأ ؛ نحو : « الصحفُ ماجِنَةً ضارةٌ » ، وهو الراجح .

وكذا في مجيء الحال من اسم (كان) ؛ نحو : « كان زيد قائماً باكياً » خلافٌ .

(**ولا يكون الحال إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة**) هـٰذه ثلاث مسائل :

الأولىٰ : أن أصل الحال أن تكون نكرة كما في الأمثلة السابقة دفعاً لتوهم أنها نعت عند نصب صاحبها ؛ لأنك لو قلت : (رأيتُ زيداً الراكبَ) . لَتُوُهِّمَ أن الراكب نعت .

وقد تكون بلفظ المعرفة فتُؤَوَّل بنكرة ؛ نحو : « ٱدخلوا الأولَ فالأولَ » أي : مرتبين ، و« جاء زيدٌ وحدَه » أي : منفرداً .

الثانية : أن تكون بعد تمام الكلام ؛ لأنه فضلة بعد استيفاء المبتدأ خبرَه ، والفعلِ فاعلَه ، كما في الأمثلة السابقة ، وقد يجب تقديم الحال إذا كان لها صدرُ الكلام كأسماء الاستفهام ؛ نحو : « كيف جاء زيد » .

الثالثة : أن يكون صاحبها المتَّصف بها في المعنىٰ معرفةً ؛ نحو : « جاء زيدٌ راكباً » ، فـ(راكباً) حال نكرة واقعة بعد تمام الكلام ، وصاحبها « زيد » ، وهو معرفة ، وقد تأتي من النكرة سماعاً ؛ ومنه الحديث : (صلَّىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ، وصلىٰ وراءه رجالٌ قياماً) ، فـ(قياماً) حال من « رجال » وهو نكرة ، وهو يُحفَظ ولا يُقاس عليه ، وقد يكون صاحبُها نكرةً ، قياساً بمسوِّغ من المسوِّغات المذكورة في المطولات .

* * *

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

ٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلْمُفَسِّرُ لِمَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً . . . .

باب التمييز

(**التمييز**) **لغة** : فصلُ الشيء عن غيره ، قال تعالىٰ : ﴿ وَٱمْتَـٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ أي : ٱنفصلوا عن المؤمنين ، **واصطلاحاً** : (**هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات**) ، وقوله : (الاسم) خرج به : الفعل والحرف ؛ فلا يكونان تمييزاً ، وقوله : (المنصوب) احترز به عن المرفوع ، وأما المجرور : فيكون تمييزاً[1] ، وقوله : (المفسِّر) أي : المبيِّن ، وقوله : (لما انبهم) أي : خفي ، وقوله : (من الذوات) أي : ذوات العقلاء أو غيرهم .

وٱعلم : أن التمييز هو الاسم الصريح المنصوب بفعل أو وصف أو عدد أو مقدار ، المبيِّن لِمَا خفي من الذوات أو النِّسَب .

وقد أشار للثاني بقوله : (**نحو قولك : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً**) ، **وإعرابه** : (تصبب) فعل ماض ، و(زيد) فاعل ، (عَرَقاً) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(**وتَفَقَّأَ بكرٌ شَحْماً ، وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً**) ، وإعرابهما ظاهر مما قبلهما ، فـ(عَرَقاً) و(شحماً) و(نفساً) تمييز ؛ لإبهام نسبة التصبب إلىٰ « زيد » ، ونسبة التفقؤ إلىٰ « بكر » ، ونسبة الطِّيب إلىٰ « محمد » ، فحُوِّل الإسناد عن الفاعل ، والتقدير : (تصبب عرق زيد) ، و(تفقأ شحم بكر) ، و(طابت نفس محمد) ، فحُذِف المضاف وأقيم المضاف إليه مُقامه ، فارتفع ارتفاعه وحُوِّل الإسناد من الأول إلى الثاني فحصل إبهام في النسبة ، فإن في إسناد الطِّيب إجمالاً ؛ لاحتمال أن يكون

---

(١) لأنه يجوز جره بـ « من » ؛ نحو : « عندي رطل من زيت » ، وبالإضافة ؛ نحو : « لنا قصبةُ أرضٍ وقنطارُ عسلٍ » .

وَٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، . . . .

من جهة الأصل أو العلم أو النفس ، وناصب التمييز في هـٰذه الأمثلة الثلاثة الفعل .

ومن تمييز النسبة ما هو محوَّل عن المفعول ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ، وإعرابه : (فجر) فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع التباس الفاعل بالمفعول ، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (الأرض) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، والأصل : (وفجرنا عيون الأرض) ، فحُذِف المضاف وأقيمَ المضاف إليه مُقامه ، فانتصب انتصابه ، فحصل إبهامٌ في النسبة ، فجيء بالمحذوف وجُعِل تمييزاً .

ومثل المحوَّل عن المفعول ، المحوَّل عن نائب الفاعل ؛ نحو : « غُرِسَتِ ٱلأَرْضُ شَجَراً » ، أصلها : (غُرِس شجرها) ، فحُوِّل الإسناد إلى المضاف فاستتر ، ونُصِب النائب الأصلي تمييزاً ، ومثله : « ضُرِبَ زَيْدٌ رَأْساً » .

(و) أشار إلى الأول بقوله : (ٱشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً) ، وإعرابه : (اشتريت) فعل وفاعل ، (عشرين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه محمول علىٰ جمع المذكر السالم ، و(غلاماً) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(ومَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً) ، وإعرابه كسابقِهِ ، فـ(غُلاماً) و(نعجَةً) تمييز مبيِّن لإبهام ذات « عشرين » و« تسعين » ؛ لأن أسماء العدد مبهمة لصلاحيتها لكل معدود ، وناصب التمييز في هـٰذين المثالين العدد .

ومن تمييز الذوات : تمييز المقادير كـ« رَطلٍ زيتاً » و« قفيزٍ بُرّاً » و« شبرٍ أرضاً » ، فناصب التمييز فيه المقدار .

فتلخص أن ذلك المقدار ثلاثة أقسام :

الأول : الكيل ؛ كقوله : « ٱشْتَرَيْتُ قَفِيزاً بُرّاً » ، وإعرابه : (اشتريت) فعل وفاعل ، (قفيزاً) مفعول به ، (براً) تمييز منصوب بـ« قفيز » .

وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً . . . .

والثاني : الموزون ؛ وذلك نحو : « اشْتَرَيْتُ مَنّاً سَمْناً » ، وإعرابه : (اشتريت) فعل وفاعل ، (مَنّاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (سمناً) تمييز لـ« مَنّاً » ، منصوب به .

والثالث : المِساحة ـ بكسر الميم ـ وذلك نحو : « اشْتَرَيْتُ شِبْراً أَرْضاً » ، فـ(أرضاً) تمييز لـ« شبراً » منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

والمحوَّل عن المبتدأ ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾ ، وإعرابه : (أنا) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، (أكثر) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (منك) جار ومجرور متعلق بـ« أكثر » ، و(مالاً) تمييز منصوب محوَّل عن المبتدأ مبيِّن لإبهام نسبة الأكثرية ، والأصل : (مالي أكثر من مالك) ، فحُذِف المبتدأ المضاف وأُقيمَ المضاف إليه مُقامه ، وانفصل فحصل إبهام في النسبة ، فَأُتِي بالمحذوف وجُعل تمييزاً ، (و) كذا (زيدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَباً ، وأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً) ، وإعرابه : (زيدٌ) مبتدأ مرفوع بالابتداء ، و(أكرمُ) خبر ، (منك) جار ومجرور متعلق بـ« أكرم » ، و(أباً) تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبيِّن لإبهام نسبة الأكرمية ، والأصل : (أبو زيد أكرم منك) ، فعمل فيه ما تقدم ، و(أجمل) معطوف علىٰ « أكرم » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، و(منك) متعلق بـ« أجمل » ، و(وجهاً) تمييز منصوب محول عن المبتدأ مبين لإبهام نسبة الأجملية ، والأصل : (وجهه أجمل منك) فعمل فيه ما تقدم ، وناصب التمييز في هـٰذه الأمثلة الثلاثة الوصف .

وما ذكر آنفاً ليس من تمييز الذوات ، بل من تمييز النسبة كما عُرِف .

ومن التمييز ما يكون غير محوَّل عن شيء ؛ نحو : « للهِ دَرُّهُ فَارِساً » ، فـ(للهِ) جار ومجرور خبر مقدم ، و(دَرُّهُ) مبتدأ مؤخر ، و(فارساً) تمييز غير محوَّل مبيِّن لإبهام نسبة التعجب .

وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْكَلاَمِ .

ومثله : « ٱمْتَلأَ ٱلإِنَاءُ مَاءً » ، وإعرابه : (امتلأ) فعل ماضٍ ، و(الإناء) فاعل ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(ماء) تمييز غير محوَّل مبيِّن لإبهام نسبة الامتلاء .

(و) التمييز كالحال (لا يكون إلاَّ نكرة) ، ولا حجة في قول بعض العرب : (وطِبتَ النفسَ يا قيس . . .) إلخ ؛ لاحتمال زيادة (أل) ، والدليلُ إذا طرقه الاحتمال . . سقط به الاستدلال .

فَائِدَة

فيما يخالف التمييز الحال

ويخالف التمييز الحال في أمور :

الأول : أن الأصل في التمييز أن يكون جامداً ، وقد يكون مشتقاً ؛ نحو : « للهِ دَرُّهُ فَارِساً » .

الثاني : أن التمييز لا يكون جملة ولا شبهها .

الثالث : أن التمييز لا يكون مؤكداً .

الرابع : أن التمييز لا يتقدم علىٰ مميزه ، كما أشار إلىٰ ذلك بقوله : (ولا يكون إلاَّ بعد تمام الكلام) أي : بعد استيفاء الفعلِ فاعلَه والمبتدأ خبرَه ، نظير ما تقدم في الحال .

* * *

بَابُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ ٱلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ؛ وَهِيَ : إِلاَّ ، وَغَيْرُ ، وَسِوَىً ، وَسُوَىً ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلاَ ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(إِلاَّ) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ ٱلْكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً ؛ . . . .

باب الاستثناء

الاستثناءُ ، هو في **اللغة** : الإخراج مطلقاً ، **وأما اصطلاحاً** : هو الإخراج بـ(إلا) أو بإحدىٰ أخواتها ، (**وحروف الاستثناء ثمانية ؛ وهي : إلاَّ ، وغير ، وسِوَىً ، وسُوَىً ، وسَواءٌ ، وخلا ، وعدا ، وحاشا**) .

وهي في الحقيقة ثلاثة أقسام :

حرف اتفاقاً ؛ وهو (إلاَّ) .

واسم اتفاقاً ؛ وهو الأربعة التي بعدها وهي : (غير) وَ(سِوَىً) وَ(سُوَىً) وَ(سَوَاءٌ) .

ومتردد بين الحرفية والفعلية ؛ وهي : (خلا) و(عدا) إن تجردا عن « ما » ، وإلا . . فهما فعلان فقط ، و(حاشا) وهي لا تقترن بـ« ما » .

وإذا أردت معرفة حكم كل منها . . **فاعلم** : أن المستثنىٰ بـ(إلاَّ) له ثلاث حالات :

الأولىٰ : وجوب النصب .

والثانية : جوازه راجحاً أو مرجوحاً .

والثالثة : أن يكون علىٰ حسب العوامل .

فأشار إلى الحالة الأولىٰ بقوله : (فالمستثنىٰ بـ« إلاَّ » يُنصب إذا كان الكلام تامّاً موجَباً) ، ومعنىٰ تام : أن يُذكَر المستثنىٰ منه ، ومعنى الإيجاب : ألا يتقدم نفي

نَحْوَ : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً ، وَخَرَجَ ٱلنَّاسُ إِلاَّ عَمْراً ، وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلاَمُ مَنْفِيّاً تَامّاً . . جَازَ فِيهِ ٱلْبَدَلُ وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلِاسْتِثْنَاءِ ؛ نَحْوَ : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْداً ،

ولا شبهه ؛ أي : من نهي أو استفهام .

(**نحو** : قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً) ، **وإعرابه** : (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إلا) حرف الاستثناء ، (زيداً) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

(**وخَرَجَ الناسُ إلاَّ عَمْراً**) إعرابه كالذي قبله ، فالاستثناء في هٰذين المثالين من كلام تام ؛ لذكر المستثنىٰ منه ـ الذي هو « القوم » في المثال الأول ، و« الناس » في المثال الثاني ـ وموجَب ؛ لعدم تقدم النفي وشبهه ، والمستثنىٰ ـ الذي هو « زيد » في المثال الأول و« الناس » في المثال الثاني ـ من جنس المستثنىٰ منه ، ويسمىٰ هٰذا متصلاً .

وإذا كان المستثنىٰ ليس من جنس المستثنىٰ منه . . سمي منقطعاً ؛ نحو : « قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ حِمَاراً » .

وأشار إلى الحالة الثانية أيضاً بقوله : (**وإن كان الكلام منفياً تاماً**) أي : بأن ذُكِر المستثنىٰ منه وتقدمه نفي (. . **جاز فيه البدلُ والنصبُ على الاستثناء** ؛ **نحو** : مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وإِلاَّ زَيْداً) ، **وإعرابه** : (ما) نافية ، (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إلا) على الرفع : أداة حصر ، (زيد) بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وعلى النصب : (إلا) حرف استثناء ، (زيداً) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ومثل المنفي ما تقدمه نهي أو استفهام ؛ **مثال النهي** : قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ ، فـ(لا) ناهية ، و(يلتفت) فعل مضارع مجزوم بـ« لا » الناهية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، و(من) حرف جر ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بـ« من » ، و(الميم) علامة الجمع ، (أحد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، و(إلا) أداة حصر على الرفع ، و(امرأة) بدل من أحد ، وأداة

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَلَامُ نَاقِصاً . . كَانَ عَلَىٰ حَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوَ : مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْداً ، . . . .

استثناء على النصب ، و(امرأة) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ومثال الاستفهام : قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ ، وإعرابه : (مَنْ) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، (يقنط) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، (من رحمة) مِن : حَرْف جر ، رحمة : مجرور بـ« مِن » ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(ربِّ) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، (إلا) أداة حصر ، (الضالون) بدل من الضمير المستتر ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والنون : زيدت عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد ، ولو قرىء « إلا الضالين » بالنصب على الاستثناء . . لجاز ؛ أي : من جهة العربية ، وأما من جهة القراءة : فلا يجوز أن يقرأ بذلك ؛ لأن القراءة سُنَّة متبعة ، فلا يجوز تغيير القرآن لأجل القواعد النحْوية ، كما أشار إلىٰ ذلك الشارح في قوله : (لـٰكن لم يقرأ أحد من السبعة كذلك) والله أعلم .

وأشار إلى الحالة الثالثة أيضاً بقوله : (وإن كان الكلام ناقصاً . . كان علىٰ حسب العوامل) ، ومعنىٰ كونه ناقصاً : ألا يذكر المستثنىٰ منه وقد تقدم نفي أو شِبْهُه ، فيكون المستثنىٰ علىٰ حسب العوامل التي قبله :

من رفعٍ على الفاعلية ؛ (نحو : مَا قَامَ إلاَّ زَيْدٌ) وحمارٌ ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(قام) فعل ماضٍ ، و(إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، و(زيد) و(حمار) مرفوعان على الفاعلية بـ« قام » .

أو نصبٍ على المفعولية ؛ (و) ذلك نحو : (مَا ضَرَبْتُ إلاَّ زَيْداً) وحماراً ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(ضرب) فعل ماضٍ ، و(التاء) ضمير المتكلم مبني على

الضم في محل رفع فاعل ، و(إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، و(زيداً) و(حماراً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

أو جرٌّ ؛ (و) ذلك نحو : (مَا مَرَرْتُ إلاَّ بِزَيدٍ) ، وإعرابه : (ما) نافية ، و(مرَّ) فعل ماضٍ ، و(التاء) فاعل ، و(إلا) أداة استثناء ملغاة لا عمل لها ، و(الباء) حرف جر ، و(زيد) مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسر آخره ، ويسمىٰ هـٰذا الاستثناء مفرَّغاً ؛ لأن ما قبل (إلاَّ) تفرغ للعمل فيما بعدها .

فَائِدَة

في حالات المستثنىٰ بـ (إلا)

والحاصل : أن المستثنىٰ بـ(إلاَّ) له ثلاث حالات :

الأولىٰ : وجوب النصب .

والثانية : جوازه راجحاً أو مرجوحاً .

والثالثة : أن يكون علىٰ حسب العوامل .

فالحالة الأولىٰ : وجوب النصب ، وقد أشار إلىٰ ذلك بقوله : (فالمستثنىٰ بـ« إلاَّ » ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً) ، ومعنى التام : أن يذكر المستثنىٰ منه ، ومعنى الإيجاب : ألا يتقدم نفي أو شِبْهُه ، فإن وجد الشرطان.. وجب مطلقاً ، سواء كان متصلاً ؛ كما في قولك : « قام القوم إلا زيداً » ، أو منقطعاً ؛ كما في قولك : « قام القوم إلا حماراً » .

الحالة الثانية : جوازه راجحاً أو مرجوحاً ، وقد أشار إلىٰ ذلك بقوله : (وإن كان الكلام منفياً) أي : تقدم نفي أو شبهه (تامّاً) أي : مذكوراً فيه المستثنىٰ منه.. (جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء ؛ نحو) قولك : (ما قام القوم إلا زيدٌ وزيداً) ، وإعرابه : (ما) نافية ، (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إلا) على الرفع : أداة حصر ، (زيد) بدل بعض من كل ، وبدل المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وعلى النصب : (إلا) حرف استثناء ،

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(غَيْرٍ)، وَ(سِوَىً) ، وَ(سُوَىً) ، وَ(سَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ ،

(زيداً) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

هـٰذا إذا كان متصلاً ، وأما إذا كان منفصلاً . . فيتعيَّن فيه النصب ؛ كما في قولك : « ما قام القوم إلا حماراً » .

فالحاصل : أنه إذا كان تاماً غير موجَب . . فيترجح الإبدال على النصب إن كان متصلاً ، وأما إن كان منقطعاً . . فإنه يتعيَّن فيه النصب .

الحالة الثالثة : **أن يكون علىٰ حسب العوامل** ، وقد أشار إلىٰ ذلك بقوله : (وإن كان الكلام ناقصاً . . كان علىٰ حسب العوامل) ، ومعنىٰ كونه ناقصاً : ألا يذكر المستثنىٰ منه وقد تقدم نفي أو شبهه ، فيكون علىٰ حسب العوامل : فإن كان ما قبله يقتضي رفعاً . . رفعتَ ما بعد (إلا) ؛ نحو : « ما قام إلا زيدٌ » ، وإن كان ما قبل (إلا) يقتضي نصباً . . نصبتَ ما بعد (إلاَّ) ؛ نحو : « ما رأيتُ إلا زيداً » ، وإن كان يقتضي جرّاً . . جررتَ ما بعد (إلاَّ) ؛ نحو : « ما مررت إلا بزيد » ، وسمي استثناء مفرَّغاً ؛ لأن ما قبل (إلاَّ) تفرَّغ للعمل فيما بعدها . هـٰذا حكم الاستثناء بـ(إلاَّ) .

(والمستثنىٰ بـ« غَيرٍ » ، و« سِوَىً » ، و« سُوَىً » ، و« سَوَاءٍ » مجرورٌ لا غيرُ) .

اعلم : أن المستثنىٰ بهـٰذه الأدوات الأربع يجب جره بإضافتها إليه ، وأما هي ـ أي : الأدوات الأربع ـ فلها حكم المستثنىٰ بـ(إلاَّ) السابق :

ـ وجوب النصب مع التمام والإيجاب ؛ نحو : « قَامَ ٱلْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ، **وإعرابه** : (قام) فعل ماضٍ ، و(القوم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، و(غير) اسم استثناء منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(زيد) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

ـ أرجحية الإتْباع مع التمام والنفي في المتصل ؛ نحو : « مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » بالرفع : بدل من القوم ، وبالنصب : اسم استثناء منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتح آخره .

وَٱلْمُسْتَثْنَىٰ بِـ(خَلاَ) ، وَ(عَدَا) ، وَ(حَاشَا) يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ؛ نَحْوَ : قَامَ ٱلْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْراً وَبَكْرٍ .

ـ وجوب النصب في المنقطع المنفي ؛ نحو : « مَا قَامَ ٱلْقَومُ غَيْرَ حِمَارٍ » ، فيجب نصب (غير) .

ـ إجراؤها علىٰ حسب العوامل في الناقص المنفي ؛ نحو : « مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ » و« مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ » و« مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ » ، وهٰكذا حكم (سِوَىً) و(سُوَىً) و(سواءٍ) في الجميع .

(**والمستثنىٰ بـ« خلا » ، و« عدا » ، و« حاشا » يجوز نصبه وجره ؛ نحو** : **قَامَ ٱلْقَومُ خَلاَ زَيْداً وزَيْدٍ**) ، **وإعرابه** : (قام) فعل ماضٍ ، (القوم) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (خلا) على النصب فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره هو ، (زيداً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وعلى الخفض : (خلا) حرف جر ، (زيد) مجرور بـ« خلا » ، وعلامة جره كسر آخره ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب على الحال إن كان « خلا » فعلاً ، والتقدير : (قام القوم حالة كونهم خالين عن زيد) ، وإن كان حرفاً . . فلا تتعلق بشيء ؛ لأنها كحرف الجر الزائد ، (**وعَدَا عَمْراً**) بالنصب ، (**و**) عدا (**عَمْرٍو**) بالجر ، (**وحَاشَا بَكْراً**) بالنصب ، (**و**) حاشا (**بَكْرٍ**) بالجر ، والإعراب في هٰذين المثالين نظير الأول .

والحاصل : أن المستثنىٰ بهٰذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها علىٰ تقدير الفعلية ، وجرُّه علىٰ تقدير الحرفية ، هٰذا عند عدم الاقتران بـ(ما) ، والاقتران لا يكون إلا في (خلا) و(عدا) دون (حاشا) ، فإن اقترنتا بها . . وجب النصب لتعين الفعلية ، فإن (ما) الداخلة عليهما مصدرية ، فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية .

فَائِدَة

في لغات (حاشا)

ٱعلم : أن (حاشا) فيها لغات :

أولها : إثبات الألف بعد الحاء والشين (حاشا) .

. . . .

والثانية : حذف الألف الأولىٰ ، فتقول : (حشا) .

والثالثة : حذف الألف الثانية مع بقاء الأولىٰ (حاشَ) .

والرابعة : (حاشْ) بسكون الشين مع حذف الألف الثانية ، فهـٰذه أربع لغات في (حَاشَا) مطلقاً ، سواء كانت تنزيهية أو كانت استثنائية . اهـ « حاشية العشماوي » (ص٤٦) .

❊ ❊ ❊

بَابُ (لاَ)

اَعْلَمْ: أَنَّ « لاَ » تَنْصِبُ ٱلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ ٱلنَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ « لاَ »؛

باب (لا)

اعلم : أن (لا) تارةً تكون زائدة ؛ كما في قوله تعالىٰ : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ ، فـ(لا) زائدة بدليل الآية الأخرىٰ : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ﴾ .

وتارة تكون ناهية ، وتقدم الكلام عليها[1] .

وتارة تكون عاطفة ، وتقدم الكلام عليها[2] .

وتارة تكون عاملة عمل (ليس) ؛ فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهي المسماة عندهم بـ(لا) النافية للوحدة ؛ كما في قوله : « لا رجلٌ في الدار » ؛ فإنه يجوز أن يقال : بل رجلان أو رجال .

وتارة تعمل عمل (إنَّ) ، فتنصب الاسم وترفع الخبر ، وهـٰذه هي المقصودة بالذات من الترجمة .

اعلم : أن (لا) النافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) ، فتنصب الاسم الذي بعدها ويسمى اسمها ، وكذلك ترفع الخبر ، لـٰكن بثلاثة شروط :

١ـ أن يكون اسمها نكرة .

٢ـ وأن يكون مباشراً لها ؛ بألا يفصل بينهما فاصل .

٣ـ وألا تتكرر (لا) .

وهـٰذه الشروط أشار إليها المصنف بقوله : (اعلم : أن « لا » تنصب النكرات) وهو الشرط الأول (بغير تنوين إذا باشرتِ النكرة) وهو الشرط الثاني (ولم تتكرر « لا ») وهو الشرط الثالث .

---

(١) انظر (ص ١٢٠) .

(٢) انظر (ص ١٦٨) .

نَحْوَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ ، . . . .

ثم ٱعلم : أن اسم (لا) علىٰ ثلاثة أنواع :

الأول : المفرد .

والثاني : المضاف إلىٰ نكرة .

والثالث : الشبيه بالمضاف .

أما المفرد في هٰذا الباب وفي باب المنادىٰ : فهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ، فيدخل فيه المثنىٰ وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم ، وحكمه : أنه يُبنىٰ علىٰ ما يُنصَب به :

فإن كان نصبه بالفتحة.. بني على الفتح ؛ (نحو : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ) ، وإعرابه : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (رجل) اسمها مبني على الفتح ، (في الدار) جار ومجرور ؛ في : حرف جر ، الدار : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره كائن .

وأما إذا كان اسمها مثنىً.. فإنه يبنىٰ على الياء ، كما لو كان جَمْعَ مذكرٍ سالماً ؛ كما في قولك : « لاَ رَجُلَيْنِ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ مُسْلِمِينَ حَاضِرُونَ » ، فـ(رجلَين) و(مسلِمِين) اسمان لـ« لا » ، مبنيان على الياء في محل نصب ، وما بعدهما خبر .

فإن كان اسمها جمعَ مؤنثٍ سالماً.. بُنِيَ على الكسرة نيابة عن الفتحة في نحو : « لاَ مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ » ، وتقول في إعرابه : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (مسلمات) اسمها مبني علىٰ ما ينصب به لو كان معرباً ، وهو الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، (حاضرات) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وأما المضاف : فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها ؛ نحو : « لاَ غُلاَمَ سَفَرٍ حاضرٌ » ، وإعرابه : (لا) نافية للجنس تعمل عمل «إن» ، تنصب الاسم وترفع

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا . . وَجَبَ ٱلرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ « لاَ » ، نَحْوَ : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ ، . . . .

الخبر ، (غلام) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، (سفر) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، (حاضر) خبرها مرفوع بها ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وأما **الشبيه بالمضاف** ـ وهو : ما اتصل به شيء من تمام معناه ـ فمثل المضاف في الحكم ؛ أي : يُنصَب بالفتحة ، والمتصل به :

إما مرفوع ؛ نحو : « لاَ قَبِيحاً فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ » ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (قبيحاً) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو صفة مشبهة ، (فعله) فاعل لـ« قبيحاً » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، (ممدوح) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما منصوب ؛ نحو : « لا طالعاً جبلاً حاضرٌ » ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس تعمل عمل « إن » ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، (طالعاً) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله ، (جبلاً) مفعول به منصوب بـ« طالعاً » ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (حاضر) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

وإما مخفوض بخافض متعلق به ؛ نحو : « لا خيراً من زيد عندنا » ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس ، (خيراً) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (من زيد) جار ومجرور متعلق بـ « خيراً » ، (عندنا) مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أي : هـٰذا الحكم للمفرد والمضاف والشبيه بالمضاف إن باشَرَتْ (لا) اسمَها .

(**فإن لم تباشرها . . وجب الرفع ، ووجب تكرار « لا »**) يعني : أنه إذا فات شرط المباشرة ؛ بأن فَصَلَ فاصل بينهما ، أو التنكير ؛ بأن دخلت علىٰ معرفة . . وجب الرفع ، وأُلْغِيَت (لا) عن العمل ، ولزم تكرارها ؛ (**نحو : لاَ فِي ٱلدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ**) ، **وإعرابه** : (لا) نافية للجنس ملغاة لا عمل لها ، (في الدار) جار ومجرور

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ « لا » . . جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، فَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ . . قُلْتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ .

متعلق بمحذوف خبر مقدم ، (رجل) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (ولا) الواو : حرف عطف ، لا : نافية للجنس ، (امرأة) معطوف علىٰ « رجل » ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره .

قال في « المتممة » مع « شرحها » للفاكهي (ص٥٩) : (فإن دخلت « لا » علىٰ معرفة ، أو علىٰ نكرة لـٰكن فُصِل بينها وبين اسمها . . وجب في الصورتين إهمالها ؛ أما في الأولىٰ : فلأنها لا تعمل في المعارف ؛ لأنها وضعت لنفي النكرات ، وأما في الثانية : فلأنها عامل ضعيف لا يتصرف في معموله بتقديم ولا تأخير ، ووجب رفع ما بعدها علىٰ أنه مبتدأ وخبر ، ووجب أيضاً فيهما تكرارها ؛ نحو : « لا زيدٌ في الدار ولا عمرو » مثال لتكرارها مع المعرفة ، ونحو : « لا في الدار رجل ولا امرأة » مثال لتكرارها مع النكرة) اهـ

(فإن) دخلت (لا) علىٰ نكرة وباشرتها و(تكررت « لا » . . جاز إعمالها) عمل (إنَّ) ، (و) جاز (إلغاؤها) ، فيكون ما بعدها مبتدأ وخبراً .

(فإن شئتَ . . قلتَ : لاَ رَجُلَ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةَ) بفتح (رجل) و(امرأة) علىٰ إعمال (لا) وجَعْلِ كلٍّ منهما اسماً .

(وإن شئتَ . . قلتَ : لاَ رَجُلٌ فِي ٱلدَّارِ وَلاَ ٱمْرَأَةٌ) برفع (رجل) و(امرأة) علىٰ إلغائها وجعلِ ما بعدها مبتدأ .

وفي هـٰذين المثالين أوجه كثيرة مذكورة في المطولات .

* * *

بَابُ ٱلْمُنَادَىٰ

ٱلْمُنَادَىٰ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ ، وَٱلنَّكِرَةُ غَيْرُ ٱلْمَقْصُودَةِ ، وَٱلْمُضَافُ ، . . . .

باب المنادىٰ

هو لغة : الطلب مطلقاً بحرف أو بغيره ، واصطلاحاً : الطلب بـ(ياء) أو بإحدىٰ أخواتها .

وٱعلم : أن حروف النداء خمسة ؛ وهي : (يا) و(أيا) و(هيا) و(أي) و(الهمزة) ويضاف إليها : (آ) و(وا) (آي)[1] اهـ « حاشية الكفراوي » (ص١٠٩) .

(المنادىٰ خمسة أنواع :

المفرد العلم) وقد مضىٰ في باب (لا) تعريف المفرد ؛ مثاله : « يا زيدُ » .

(والنكرة المقصودة) وهي : التي يُقْصَدُ بها واحد معين ؛ نحو : « يا رجلُ » تريد واحداً بعينه .

(والنكرة غير المقصودة) وهي : التي يُقْصَدُ بها واحد غير معين ؛ نحو قول الواعظ : « يا غافلاً والموت يطلبه » .

(والمضاف) نحو : « يا عبدَ الله » ، « يا رسولَ الله » .

---

(١) ثم إنَّ المنادىٰ لا يخلو من أن يكون مندوباً أو غيره ، فإن كان غير مندوب . . فإمَّا أن يكون بعيداً أو في حكم البعيد ـ أي : كالنائم والساهي ـ فله حينئذٍ من حروف النداء (يا) و(أي) و(آ) و(هيا) ، وإمّا أن يكون قريباً ، فله حينئذٍ (الهمزة) ؛ نحو : « أزيد أَقْبِلْ » .
وإذا كان مندوباً ـ وهو المتفجَّع عليه أو المتوجَّع منه ـ فله حينئذٍ (وا) ؛ نحو : « وا زيداه » ، وله (يا) أيضاً عند عدم ٱلتباسه بغير المندوب ، وإلاَّ . . ٱمتنعتْ وتعينتْ (وا) ، كما قال ابن مالك في « الخلاصة » : [من الرجز]

وللمنــادى النَّــاءِ أو كــالنــاءِ يــا ... وأي و آ كــذا أيــا ثــم هيــا
و الهمــزُ للــدَّانــي ووا لمــن نُــدِبْ ... أو يــا وغيـر وا لـدى اللَّبْـسِ ٱجتُنـبْ

والمراد بقوله : (النَّاءِ) أي : البعيد ، و(الداني) أي : القريب .

وَٱلْمُشَبَّهُ بِٱلْمُضَافِ .

فَأَمَّا ٱلْمُفْرَدُ ٱلْعَلَمُ ، وَٱلنَّكِرَةُ ٱلْمَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى ٱلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ نَحْوَ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، وَٱلثَّلَاثَةُ ٱلْبَاقِيَةُ : مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ .

(**والمشبَّه بالمضاف**) وهو : ما اتصل به شيء من تمام معناه ، سواء كان عاملاً فيه رفعاً أو نصباً أو جراً ؛ فمثال ما عَمِل الرفع : « يا حسناً وجهُه » ، ومثال ما عَمِل النصب : « يا طالعاً جبلاً » ، ومثال ما عَمِل الجر : « يا رحيماً بالعباد » .

(**فأما المفرد العلم ، والنكرة المقصودة : فيبنيان على الضمِّ من غير تنوين ؛ نحو : يَا زَيْدُ ، ويَا رَجُلُ**) ، **وإعراب الأول** : (يا) حرف نداء ، و(زيد) منادىٰ مفرد مبني على الضم في محل نصب بـ« يا » ؛ لأنها في معنىٰ « أدعو » ، **وإعراب الثاني** : (يا) حرف نداء ، (رجل) منادىٰ نكرة مقصودة مبني على الضم ومحله النصب .

والحاصل : أن المنادى المفرد يبنىٰ علىٰ ما يرفع به لو كان معرباً ، فـ(زيد) و(رجل) لو كانا مُعْرَبَين . . لرُفِعا بالضمة ، فيُبْنَيَانِ عليها في النداء ، و(الزيدان) و(الزيدون) لو كانا معرَبَين . . لرُفِعا بالألف والواو ، فيبنيان عليهما في النداء .

ويشترط في النكرة المقصودة أن تكون غير موصوفة ، فإن وصفت . . جاز فيها النصب والضم ؛ نحو : « يا عظيماً يرجىٰ لكل عظيم » ، فـ(عظيماً) منصوب لوصفه بالجملة بعده ، ولو ضممته . . لجاز .

(**والثلاثة الباقية : منصوبة لا غيرُ**) ؛ وهنَّ : النكرة غير المقصودة وما بعدها ، ويجب النصب فيهنَّ لفظاً .

مثال النكرة غير المقصودة طبق ما ذكر : قول الواعظ : « يَا غَافِلاً وَٱلْمَوْتُ يَطْلُبُهُ » إذا لم يقصد غافلاً بعينه ، وإلا . . كان نكرة مقصودة ، **وإعرابه** : (يا) حرف نداء ، (غافلاً) منادىٰ نكرة غير مقصودة ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (والموت) الواو : واو الحال ، الموت : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضم

. . . .

آخره ، (يطلب) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال .

ومثال المضاف : « يَا عَبْدَ ٱللهِ » ، و« يَا رَسُولَ ٱللهِ » ، **وإعراب الأول** : (يا) حرف نداء ، (عبد) منادىٰ مضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة : مضاف إليه ، وهو مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، ومثله « يا رسول الله » ، وكذا قولك : « يا غلامي » ، **وإعرابه** : (يا) حرف نداء ، (غلامي) منادىٰ مضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف ، وياء النفس : مضاف إليه .

والشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، وسواء كان عاملاً فيه رفعاً أو نصباً أو جراً كما تقدم .

فمثال ما عمل الرفع : « يا حسناً وجهه » ، **وإعرابه** : (يا) حرف نداء ، (حسناً) منادىٰ شبيه بالمضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وحسن : صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ؛ ترفع الفاعل وتنصب المفعول ، (وجه) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ومثال ما عمل النصب : « يَا طَالِعاً جَبَلاً » ، **وإعرابه** : (يا) حرف نداء ، (طالعاً) منادىٰ شبيه بالمضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، وطالع : اسم فاعل يعمل عمل فعله ؛ يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (جبلاً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره .

ومثال ما عمل الجر : « يَا رَحِيماً بِٱلْعِبَادِ » ، **وإعرابه** : (يا) حرف نداء ،

. . . .

(رحيماً) منادىٰ شبيه بالمضاف ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، ورحيم : صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ؛ ترفع الفاعل وتنصب المفعول ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، (بالعباد) جار ومجرور متعلق بـ« رحيماً » .

❊ ❊ ❊

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

باب المفعول من أجله

ويقال له : المفعول لأجله ، والمفعول له ، فيكون له ثلاثة أسماء ، (وهو) في اصطلاح النحْويين : (الاسم) خرج : الفعل والحرف (المنصوب) خرج : المرفوع والمجرور[1] (الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل) أي : الواقع من الفاعل ؛ (نحو قولك : قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو) ، وإعرابه : (قام) فعل ماضٍ ، (زيد) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، (إجلالاً) مفعول لأجله ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (لعمرٍو) جار ومجرور ، (وَقَصَدْتُكَ ٱبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) ، وإعرابه : (قصدتك) فعل وفاعل ومفعول ؛ قصد : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (ابتغاء) مفعول لأجله منصوب ، علامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف ، و(معروف) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وشروط جواز نصب المفعول له ثلاثة أشياء :

- المصدرية .
- ذكره لبيان علة وقوع الفعل .
- الاتحاد مع العامل في الوقت والفاعل ، كما في المثالين في كلامه ؛ فإن الإجلال مصدر ذكر لبيان علة وقوع القيام ، ووقتهما وفاعلهما واحد ، والابتغاء مع القصد كذلك .

---

(١) لكن إن فقد شرط من شروط جواز نصب المفعول لأجله . تعينَّ الجر بالحرف كما سيأتي .

. . . .

فإن فُقِد شرط من هٰذه الشروط . . تعين الجر بالحرف ، وهو (اللام) أو (من) أو (في) أو (الباء) .

ومثال عدم المصدرية ؛ قولك : « جئتك للسمن » .

ومثال عدم الاتحاد في الفاعل ؛ قولك : « جاء زيد لإكرام عمرو له » فإن فاعل المجيء : زيد ، والإكرامِ : عمرو .

ومثال عدم الاتحاد في الوقت ؛ قولك : « جئتني اليوم لإكرامك غداً » . اهـ من « مختصر الكفراوي » مع زيادة من بعض الكتب .

واعلم : أن المفعول من أجله تارة يكون مجرداً من (أل) والإضافة ، وتارة يكون مصاحباً لـ(أل) ، وتارة يكون مضافاً .

فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة . . جاز فيه النصب والجر بـ(اللام) ، لٰكن النصب أرجح ؛ كـ« قمت إجلالاً » ، و« ضربت ابني تأديباً » ، فهٰذا أرجح من قولك : « ضربت ابني لتأديب » ، و« قمت لإجلال » .

وإن كان مصاحباً لـ(أل) . . فالعكس ؛ أي : الأرجح فيه الجر بالحرف ، فقولك : « ضربت ابني للتأديب » أرجح من : « ضربت ابني التأديبَ » ، وعلى النصب جاء قول الشاعر : [من البسيط]

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا ٱلإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا

والشاهد في (الإغارة) حيث لم يجره بـ(اللام)[1] .

وإن كان مضافاً . . جاز فيه النصب والجر على السواء ، فتقول : « ضربت ابني

---

(١) فقد وقع مفعولاً لأجله منصوباً ، والأرجح جره بـ(اللام) ؛ لاقترانه بـ(أل) .

. . . .

تأديبه » ، « وضربت ابني لتأديبه » ، وجاء على النصب قول الشاعر : [من الطويل]

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ ٱلْكَرِيمِ ٱدِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ ٱللَّئِيمِ تَكَرُّمَا[1]

اهـ من « العشماوي على الآجرومية » (ص٤٦) .

* * *

(١) ولو قال : (لادخاره) .. لجاز ، وفيه شاهد آخر : وهو قوله : (تكرما) ؛ فهو مفعول لأجله جاء منصوباً وهو الأرجح ؛ لكونه مجرداً عن (أل) والإضافة .

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : ٱلِاسْمُ ٱلْمَنْصُوبُ ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلْفِعْلُ ؛ نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ، وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ . . . .

باب المفعول معه

(وهو : الاسم المنصوب الذي يُذكر لبيان مَن فُعِل معه الفعل) أي : الذات التي فُعل الفعل بمصاحبتها ، ويشترط له : أن يقع بعد (واو) مفيدة للمعية نصاً ؛ (نحو قولك : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ) ، وإعرابه : (جاء) فعل ماضٍ ، (الأمير) فاعل ، و(الجيش) الواو : واو المعية ، الجيش : مفعول معه ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره ، (وَٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ) ، وإعرابه : (استوىٰ) فعل ماضٍ ، و(الماء) فاعله ، (والخشبة) الواو : واو المعية ، الخشبة : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه فتح آخره علىٰ وزن ما قبله ، ونحو : « أَنَا سَائِرٌ وَٱلنِّيلَ » ، وإعرابه : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، و(سائر) خبره مرفوع بالضمة ، (والنيل) الواو : واو المعية ، والنيل : مفعول معه منصوب ، ومعناه : (وهو سائر) .

وخرج بـ(الاسم) : الفعل المنصوب بعد (الواو) في قولك : « لا تأكلِ السمك وتشربَ اللبن » أي : لا تفعل هـٰذا مع هـٰذا ، فلا يسمىٰ مفعولاً معه .

وخرج بذكر (الواو) : ما بعد (مع) في قولك : « جاء زيد مع عمرو » .

وخرج بـ(المفيد للمعية) : نحو : « مَزجت ماءً وعسلاً » ؛ فإن المعية مستفادة من العامل لا من (الواو) .

وخرج بـ(نصاً) : ما بعد (الواو) في نحو : « جاء زيد وعمرو » إذا أريد العطف .

. . . .

ونبه صاحب « الآجرومية » رحمه الله تعالىٰ بذكر المثالين علىٰ أن المفعول معه قد يكون جائز النصب والعطف، كالمثال الأول؛ لصحة نسبة المجيء لكل من الأمير والجيش ، وقد يكون واجب النصب ، فلا يجوز عطفه علىٰ ما قبله ، كما في المثال الثاني ؛ فإنك لو رفعت (الخشبة) بالعطف علىٰ (الماء) . . لكنت ناسباً الاستواء إليهما ، والاستواء إنما يكون للمار على الشيء ؛ الذي هو الماء ، دون القار ؛ الذي هو الخشبة .

ومنه : « لاَ تَنْهَ عَنِ ٱلْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ » ، فيجب النصبُ ، دون العطف ؛ لفساد المعنىٰ عليه ، **وإعرابه** : (لا) ناهية ، (تنه) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف ، والفتحة قبلها دليل عليها ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ، و(عن القبيح) جار ومجرور متعلق بـ« تَنْهَ » ، و(إتيانَهُ) مفعول معه ، ومضاف إليه .

اعلم : أن الاسم الواقع بعد (الواو) من حيث هو له خمس حالات ؛ لأنه علىٰ قسمين : إما أن يصلُح لكونه مفعولاً معه أو لا .

فأما الأول : فله ثلاثة أحوال : رجحان العطف ، ورجحان النصب على المعية ، ووجوب النصب .

فالأول : نحو : « جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشُ » بنصب (الجيش) علىٰ أنه مفعول معه ، وبرفعه عطفاً علىٰ « الأمير » ، وهو أرجح ؛ لأنه الأصل ، وقد أمكن بلا ضعف في اللفظ والمعنىٰ ، قال في « الخلاصة » : [من الرجز]

(وَٱلْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَقّ)

والثاني : نحو : « قُمْتُ وَزَيْداً » أو « وَزَيْدٌ » بالنصب علىٰ أنه مفعول معه ، وبالرفع عطفاً علىٰ (التاء) ، وهو ضعيف ؛ لأن العطف علىٰ ضمير رفع متصل بلا

. . . .

فاصل ضعيف ، قال في « الخلاصة » : [من الرجز]

(وَٱلنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَىٰ ضَعْفِ ٱلنَّسَق)

أي : ضعف عطف النسق .

والثالث : نحو : « ٱسْتَوَى ٱلْمَاءُ وَٱلْخَشَبَةَ » بنصب (الخشبة) لا غيرُ ، ولا يجوز فيه الرفع على العطف ؛ لضعف المعنىٰ ؛ لأنه يقتضي حينئذٍ أن الاستواء الذي معناه الارتفاع وقع من الماء والخشبة ، مع أنه لم يقع إلا من الماء .

وأما القسم الثاني من قسمي الاسم الواقع بعد « الواو » ـ وهو الذي لا يصلح لكونه مفعولاً ـ : فهو قسمان :

ما يتعيَّن فيه العطف ؛ نحو : « اشترك زيد وعمرو » ، و« كلُّ رجلٍ وضيعتُه » ، و« جاء زيد وعمرٌو قبله » أو « بعده » .

وما لا يصلح فيه العطف ولا النصب على المعية ؛ نحو قوله : [من الرجز]

« علفتُها تبناً وماءً بارداً »(١)

وقوله : [من الوافر]

إِذَا مَا ٱلْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً   وَزَجَّجْنَ ٱلْحَوَاجِبَ وَٱلْعُيُونَا(٢)

فالعطف فيهما ممتنع ؛ لانتفاء المشاركة التي يقتضيها العطف ، وكذا النصب على المعية ؛ لانتفاء المصاحبة في المثال الأول ، وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني . اهـ باختصار من « الحاشية علىٰ شرح الآجرومية » (ص٩٥) للشيخ خالد الأزهري .

---

(١) **الشاهد فيه** : قوله : (وماءً) ؛ فهو منصوب إما علىٰ إضمار فعل يليق به ، والتقدير : (علفتها تبناً وسقيتها ماءً بارداً) ، أو بتأويل العامل فيه ـ وهو (علفتها) ـ بعامل يصح انصبابه علىٰ ما بعده ، فيؤول (علفتها) بـ(أنلتها) .

(٢) **الشاهد فيه** : قوله : (والعيونا) ، فهو منصوب إما علىٰ إضمار فعل يليق به ، والتقدير : (وزجَّجن الحواجب وكحَّلن العيونا) ، أو بتأويل العامل فيه ـ وهو (زجَّجن) ـ بعامل يصح انصبابه علىٰ ما بعده ، فيؤول (زجَّجن) بـ(زَيَّنَّ) .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَٱسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي ٱلْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَٰلِكَ ٱلتَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

(وأما) المتمم للمنصوبات الخمسة عشر ؛ وهي :

(خبر كان وأخواتها) وما تصرف منها ونظائرها في العمل ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ ، فـ(كان) فعل ماضٍ ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر ، و(رَبُّ) اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة ، ورب : مضاف ، و(الكاف) مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر ، و(قديراً) خبرها منصوب .

(واسم إن وأخواتها) كذلك ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ ، فـ(إن) حرف توكيد ونصب ، و(الله) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ، و(اللام) لام الابتداء ، و(ذو) خبرها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وذو : مضاف ، و(فضل) مضاف إليه .

(فقد تقدم ذكرهما) استطراداً (في) باب (المرفوعات) ، فلا عود ولا إعادة .

(وكذلك التوابع) للمنصوبات (فقد تقدمت هناك) ؛ من النعتِ ؛ نحو : « رأيت زيداً العالمَ » ، فـ(العالم) نعت لـ« زيد » ، ونعت المنصوب منصوب ، والعطفِ ؛ نحو : « رأيت زيداً وعَمْراً » ، فـ(عمراً) معطوف علىٰ « زيداً » ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، والتوكيدِ ؛ نحو : « رأيت زيداً نفسَه » ، فـ(نفسه) توكيد لـ« زيد » ، وتوكيد المنصوب منصوب ، والبدلِ ؛ نحو : « رأيت زيداً أخاك » ، فـ(أخاك) بدل من « زيداً » ، وبدل المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

❊ ❊ ❊

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

ٱلْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ : **مَخْفُوضٌ بِٱلْحَرْفِ** ، **وَمَخْفُوضٌ بِٱلْإِضَافَةِ** ، **وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ** . ...

باب مخفوضات الأسماء

وإنما ختم مؤلف « الآجرومية » كتابه بهٰذا الباب ؛ للإشارة إلىٰ أنه ينبغي الاتصاف بالخفض ؛ لأنَّ مَنْ خفض جنابه للهِ . . ارتفع ، ولذا ورد : « مَنْ تواضع للهِ . . رفعه » .

(**المخفوضات ثلاثة : مخفوض بالحرف ، ومخفوض بالإضافة ، وتابع للمخفوض**) يعني : أن المجرورات من الأسماء ثلاثة أقسام :

قسم مجرور بالحرف ، وهو الأصل ؛ فلذلك قدمه .

وقسم مجرور بالإضافة علىٰ رأي ، **والصحيح** : أن الجر بالاسم المضاف .

وقسم مجرور بالتبعية علىٰ قول ، **والراجح** : أن الجرَّ بما جرَّ المتبوع ، إلا في البدل ؛ فعامِلُه مقدَّرٌ نظير الأول .

والحاصل : أنَّ الجارَّ هو الحرف أو المضاف .

ومثال الجر بالحرف : « مررت بزيد » .

ومثال الجر بالاسم المضاف : « مررت بغلام زيد » ، فـ(غلام) مضاف ، و(زيد) مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة ، فـ(زيد) مجرور بالمضاف على الصحيح .

ومثال الجر بالتبعية : « مررت بزيد الفاضل » ، فـ(الفاضل) مجرور بالتبعية لـ« زيد » ، **والصحيح** : أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع .

وقد اجتمعت الثلاثة في : « بسم الله الرحمٰن الرحيم » ، فـ(اسم) مجرور

فَأَمَّا ٱلْمَخْفُوضُ بِٱلْحَرْفِ : فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ) ، وَ(إِلَىٰ) ، وَ(عَنْ) ،

بـ« الباء » ، ولفظ الجلالة : مجرور بالمضاف ، و(الرحمـٰن الرحيم) : مجروران بالتبعية ، وقد علمتَ الصحيح كما تقدم . اهـ من « حاشية العشماوي على الآجرومية » (ص٥٠) ملخصاً .

وقد بين الأَوَّلَين منها ، فقال : (فأما المخفوض بالحرف : فهو ما يُخفض بـ« مِنْ ») ، ومن معانيها : الابتداء كما تقدم ، وتَجُرُّ الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾ ، وإعرابه : فـ(من) في الأول : حرف جر ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بـ« من » ، وفي الثاني (من) حرف جر ، و(نوح) مجرور بـ« من » ، وعلامة جره كسر آخره .

(و« إلىٰ ») ، ومن معانيها : الانتهاء ، وتَجُرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، و﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ ، وإعراب الأول : (إلى الله) جار ومجرور ؛ إلىٰ : حرف جر ، لفظ الجلالة : مجرور بـ« إلىٰ » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف تقديره كائن ، خبر مقدم ، (مرجع) مبتدأ مؤخر ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(الميم) علامة الجمع ، وإعراب الثاني : (إليه) جار ومجرور خبر مقدم ، (مرجع) مبتدأ مؤخر . . . إلخ .

(و« عن ») ، ومن معانيها : المجاوزة كما تقدم ، وتَجُرُّ الاسم الظاهر والمضمر أيضاً ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ ، وإعرابه : (رضي) فعل ماضٍ ، و(الله) فاعل مرفوع ، و(عن) حرف جر ، (المؤمنين) مجرور بـ« عن » ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم . . . إلخ ، و(رضوا) فعل وفاعل ؛ رضي : فعل ماضٍ ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(عنه) جار ومجرور ؛ عن : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« عن » .

وَ(عَلَىٰ) ، وَ(فِي) ، وَ(رُبَّ) ، . . . .

(و« علىٰ ») ، ومن معانيها : الاستعلاء كما تقدم أيضاً ، وتَجُرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ ، وإعرابه : (علىٰ) حرف جر ، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر بـ« علىٰ » ، و(وعلى الفلك) جار ومجرور ؛ علىٰ : حرف جر ، والفلك : مجرور بـ« علىٰ » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور : متعلق بالفعل بعده ، (تُحمَلون) فعل مضارع مُغَيَّر الصيغة ، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(و« في ») ، ومن معانيها : الظرفية كما تقدم أيضاً ، وتَجُرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ﴾ ، ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ ، وإعراب الأول : (في السماء) جار ومجرور متعلق بواجب الحذف خبر مقدم ، (رزق) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و(الميم) علامة الجمع ، وإعراب الثاني : (فيها) جار ومجرور متعلق بواجب الحذف خبر مقدم ، و(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، و(تشتهي) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (الأنفس) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد « الهاء » من « تشتهيه » .

(و« رُبَّ ») ، ومن معانيها : التقليل ، ولا تَجُرُّ إلاَّ الاسم الظاهر ؛ نحو : « رُبَّ رَجُلٍ صالحٍ لقيته » ، وإعرابه : (رب) حرف جر شبيه بالزائد ، (رجل) اسم مجرور بـ(رب) لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ، وعلامة جره كسر آخره ، (صالح) صفة مجرورة ، وعلامة جره كسر آخره ، (لقيته) فعل ماض ، مبني على الفتح وسكن لاتصاله بالتاء ، والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والهاء :

وَ(ٱلْبَاءِ) ، وَ(ٱلْكَافِ) ، وَ(ٱللاَّمِ) ، ....

ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

(و« الباءِ ») ، ومن معانيها : التعدية ، وتَجُرُّ الاسم الظاهر والمضمر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ ، **وإعرابه** : (قولوا) فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، (آمنا) فعل وفاعل ؛ آمن : فعل ماضٍ ، ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول ، (بالله) جار ومجرور ؛ الباء : حرف جر ، الله : مجرور بـ« الباء » ، وعلامة جره كسر الهاء تأدُّباً ، و(آمَنَّا) الثاني مثل الأول ، و(به) جار ومجرور ؛ الباء : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ« الباء » .

(و« الكافِ ») ، ومن معانيها : التشبيه كما تقدم أيضاً ، ولا تَجُرُّ إلاَّ الاسم الظاهر ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ ، **وإعرابه** : (اذكروا) فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، وواو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، (كما) الكاف : حرف جر ، وما : مصدرية ، و(هدىٰ) فعل ماضٍ ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و(الكاف) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(الميم) علامة الجمع ، والمصدر المنسبك من « ما » وما بعدها مجرور بـ« الكاف » ، والتقدير : (كهدايته إياكم) .

(و« اللام ») ، ومن معانيها : المِلْك كما تقدم أيضاً ، وتَجُرُّ الاسم الظاهر والمضمر جميعاً ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، و﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ﴾ ، **وإعرابه** : (للهِ) جار ومجرور خبر مقدم ، و(ما) اسم موصول بمعنىٰ « الذي » في محل رفع مبتدأ مؤخر ، (في السماوات) جار ومجرور ؛ في : حرف جر ، السماوات : مجرور بـ« في » ، وعلامة جره كسر آخره ، والجار والمجرور شبه جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و(لهم) جار ومجرور متعلق بواجب

وَبِـ(حُرُوفِ ٱلْقَسَمِ) ؛ وَهِيَ : « ٱلْوَاوُ » ، وَ« ٱلْبَاءُ » ، وَ« ٱلتَّاءُ » ، وبِـ(وَاوِ « رُبَّ » ، وَبِـ(مُذْ) ، وَ(مُنْذُ) .

الحذف خبر مقدم ، (دار) مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف ، و(الخلد) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و(فيها) جار ومجرور في محل نصب على الحال .

(و بـ« حروفِ القسَمِ ») بفتح السين ؛ أي : اليمين (وهي :

« الواوُ ») ، وهي مختصة بالظاهر ؛ نحو : « وَاللهِ » ، فلا تَجُرُّ المضمر ؛ نحو : « وك » .

(و« الباءُ ») الموحدة ، وهي تَجُرُّ الظاهر والمضمر ؛ نحو : « بِاللهِ » و« بِه » .

(و« التاءُ ») أي : المثناة فوق ، وهي مختصة بلفظ الجلالة ؛ نحو : « تَاللهِ »[1] .

(وبـ« واوِ » ربَّ) أي : ربَّ المحذوفة ؛ نحو قول ٱمرىء القيس : [من الطويل]

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ أَرْخَىٰ سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ ٱلْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

أي : وربَّ ليلٍ .

(وبِـ« مذْ » ، و« منذُ ») ، ومِنَ المجرور بالحرف : المجرور بهٰذين اللفظين ، فهما حرفا جر بمعنىٰ « مِن » إن كان المجرور ماضياً ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُهُ مُذْ ـ أو مُنْذُ ـ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » ، فـ(ما) نافية ، و(رأىٰ) فعل ماضٍ ، و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، و(مذ) أو (منذ) حرف جر ، و(يوم) مجرور به ، وهو مضاف ، و(الجمعة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره .

أو بمعنىٰ « في » إن كان حاضراً ؛ نحو : « مَا رَأَيْتُهُ مُذْ ـ أو مُنْذُ ـ يَوْمِنَا » ، فـ(يوم) مجرور بـ« مذ » ـ أو « منذ » ـ وعلامة جره كسر آخره ، وهو مضاف ، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالمضاف .

---

(١) لٰكن ربما قالوا : « تَرَبِّي » و« تَرَبِّ الكعبة » و« تالرحمن » ، وفيها زيادة علىٰ معنى القسم : معنى التعجب . « مغني اللبيب » (١/١٥٧) .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِٱلإِضَافَةِ : فَنَحْوَ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِـ(ٱللَّامِ) ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ، فَٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(ٱللَّامِ) ؛ نَحْوَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ) ؛ نَحْوَ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(وأما ما يُخفَضُ بالإضافة) وهو القسم الثاني من المخفوضات ، فمَثَّلَ له بقوله : (فنحو قولك : غلامُ زيد ، وهو علىٰ قسمين) بل علىٰ ثلاثة أقسام :

الأول : (ما يُقَدَّرُ بـ« اللام ») أي : تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ (اللام) .

(و) الثاني : (ما يُقَدَّرُ بـ« مِنْ ») أي : تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ (مِن) .

والقسم الثالث : ما تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ « في » ، وتوضيحها كما يلي :

أما ما تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ « مِن » : فضابطه أمران : أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه ؛ نحو : « جبةُ صوفٍ » ؛ فإن (الجبة) بعض (الصوف) وجزء منه ، وأن يصح الإخبار عن الأول بالثاني ؛ فإنه يجوز أن تقول : « هٰذه الجبةُ صوفٌ » ، وكذلك أمثلة المؤلف .

وأما ما يكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ « في » : فضابطه : أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف ؛ نحو قوله تعالىٰ : ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ ﴾ فإن الليل ظرف للمكر ووقت يقع المكر فيه .

وأما ما تكون الإضافة فيه علىٰ معنىٰ « اللام » : فكل ما لا يصلح فيه أحد النوعين المذكورين ؛ نحو : « غلام زيد » و« حصير المسجد »[1] .

ثم مثَّل المؤلف لما يقدَّر بـ(اللام) وما يقدر بـ(مِن) بقوله : (فالذي يقدر بـ« اللام » ؛ نحو : غلامُ زيدٍ ، والذي يقدر بـ« من » ؛ نحو : ثوبُ خَزٍّ ، وبابُ سَاجٍ ، وخاتَمُ حديدٍ ، وما أشبه ذلك) .

---

(١) تنبيه : لا يقتضي كون الإضافة بتقدير أحد معاني الأحرف الثلاثة . . أن يكون معناها مع ذكر الحرف ، بل تكفي إفادة الاختصاص مثلاً ، الذي هو مدلول الكلام في نحو : « طور سيناء » ؛ فإن الإضافة فيه بمعنى (اللام) ، ولا يصح إظهارها في مثله .

. . . .

وبقي القسم الثالث من المخفوضات ؛ وهو : المخفوض بالتبعية ، وقد تقدم في (المرفوعات) .

وبقي من المجرورات : المجرور بالمجاورة في النعت ؛ نحو : « هَـٰذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ » ، وإعرابه : (الهاء) للتنبيه ، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و(جُحْرُ) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو مضاف ، و(ضَبٍّ) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسر آخره ، و(خَرِبٍ) بالجر : نعت لـ« جُحْر » ، فكان حقه الرفع ، إلا أنه جُرَّ لمجاورته للمجرور ، فهو مرفوع بضمة مقدرة علىٰ آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة ، والله أعلم .

تمَّ الكتاب بحمد الله تعالىٰ وعونه

❊ ❊ ❊

الدُّرَّةُ البَهِيَّةُ

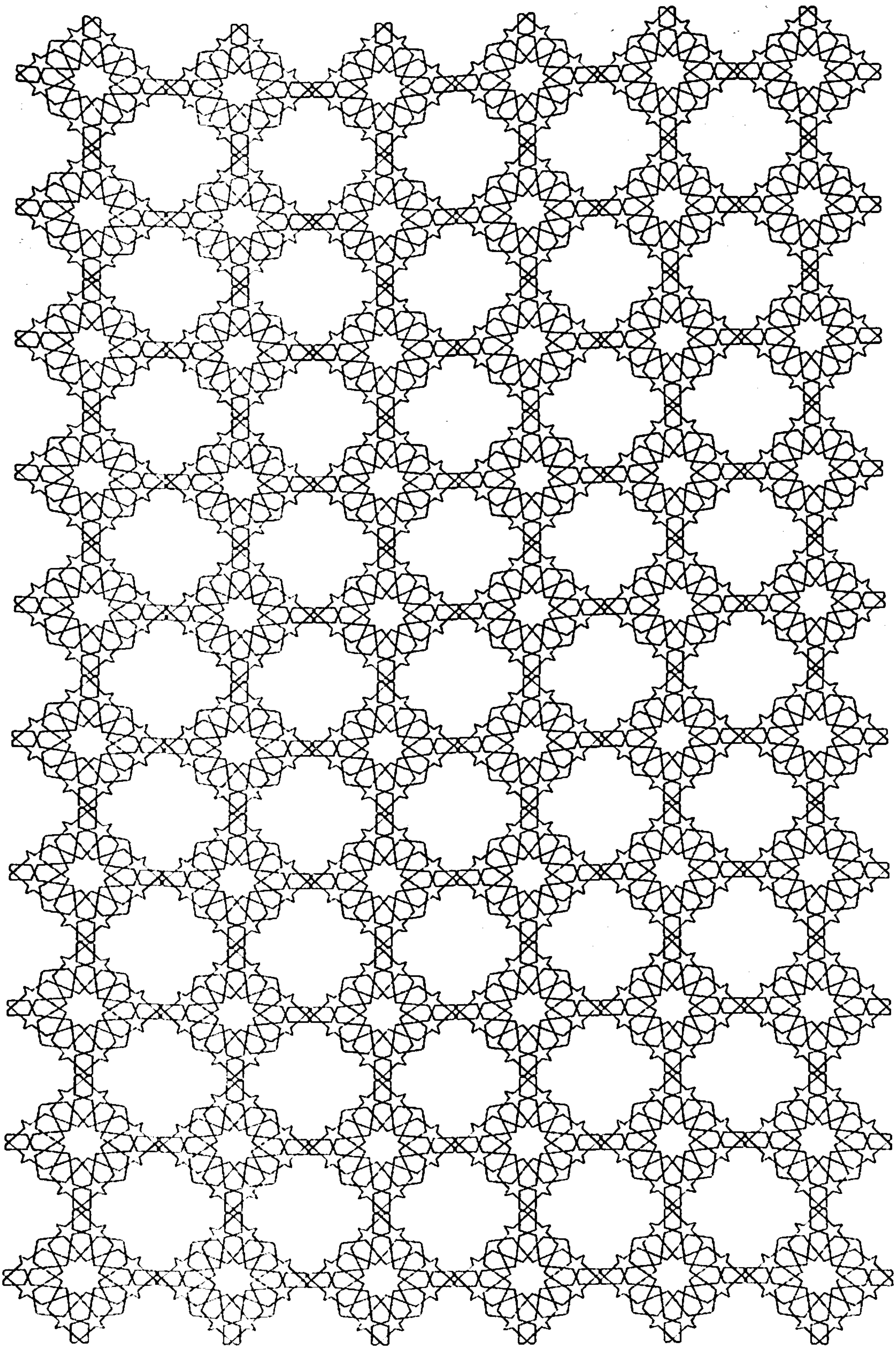
فِي نَظْمِ الآجُرُّومِيَّةِ

نَظْمُ الإمَام

شَرَف الدِّين يَحْيَى بن مُوسَى العِمْرِيطِيّ

رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى

(ت بعد ٩٨٩هـ)



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي قَدْ وَفَّقَا ... لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَلِلتُّقَى
حَتَّى نَحَتْ قُلُوبُهُمْ لِنَحْوِهِ ... فَمِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تَحْوِهِ
فَأُشْرِبَتْ مَعْنَى ضَمِيرِ ٱلشَّانِ ... فَأَعْرَبَتْ فِي ٱلْحَانِ بِٱلْأَلْحَانِ
ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ لَائِقِ ... عَلَى ٱلنَّبِيِّ أَفْصَحِ ٱلْخَلَائِقِ
مُحَمَّدٍ وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابِ ... مَنْ أَتْقَنُوا ٱلْقُرْآنَ بِٱلْإِعْرَابِ
وَبَعْدُ: فَٱعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا ٱقْتَصَرْ ... جُلُّ ٱلْوَرَى عَلَى ٱلْكَلَامِ ٱلْمُخْتَصَرْ
وَكَانَ مَطْلُوباً أَشَدَّ ٱلطَّلَبِ ... مِنَ ٱلْوَرَى حِفْظُ ٱللِّسَانِ ٱلْعَرَبِي
كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ ٱلْقُرْآنِ ... وَٱلسُّنَّةِ ٱلدَّقِيقَةِ ٱلْمَعَانِي
وَٱلنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلاً أَنْ يُعْلَمَا ... إِذِ ٱلْكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا
وَكَانَ خَيْرُ كُتْبِهِ ٱلصَّغِيرَهْ ... كُرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَهْ
فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَٱلرُّومِ ... أَلَّفَهَا ٱلْحَبْرُ ٱبْنُ آجُرُّومِ
وَٱنْتَفَعَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا ... مَعْ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَجْمِهَا
نَظَمْتُهَا نَظْماً بَدِيعاً مُقْتَدِي ... بِٱلْأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُبْتَدِي
وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غِنَى ... وَزِدْتُهُ فَوَائِداً بِهَا ٱلْغِنَى
مُتَمِّماً لِغَالِبِ ٱلْأَبْوَابِ ... فَجَاءَ مِثْلَ ٱلشَّرْحِ لِلْكِتَابِ
سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقٍ صَادِقِ ... يَفْهَمُ قَوْلِي لِٱعْتِقَادٍ وَاثِقِ
إِذِ ٱلْفَتَى حَسْبَ ٱعْتِقَادِهِ رُفِعْ ... وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ

فَنَسْأَلُ ٱلْمَنَّانَ أَنْ يُجِيرَنَا … مِنَ ٱلرِّيَا مُضَاعِفاً أُجُورَنَا
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً بِعِلْمِهِ … مَنِ ٱعْتَنَىٰ بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

بَابُ ٱلْكَلَامِ

كَلَامُهُمْ: لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدُ … وَٱلْكِلْمَةُ: ٱللَّفْظُ ٱلْمُفِيدُ ٱلْمُفْرَدُ
لِٱسْمٍ، وَفِعْلٍ، ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمْ … وَهَٰذِهِ ثَلَاثَةٌ هِيَ ٱلْكَلِمْ
وَٱلْقَوْلُ: لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقَا … كَـ: (قُمْ)، وَ(قَدْ)، وَ(إِنَّ زَيْداً ٱرْتَقَىٰ)
فَٱلِٱسْمُ بِٱلتَّنْوِينِ، وَٱلْخَفْضِ عُرِفْ … وَحَرْفِ خَفْضٍ، وَبِلَامٍ وَأَلِفْ
وَٱلْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ، وَٱلسِّينِ … وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ ٱلتَّسْكِينِ
وَتَا (فَعَلْتَ) مُطْلَقاً؛ كَـ: (جِئْتَ لِي) … وَٱلنُّونِ، وَٱلْيَا فِي: (ٱفْعَلَنَّ)، وَ(ٱفْعَلِي)
وَٱلْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلَامَهْ … إِلَّا ٱنْتِفَا قُبُولِهِ ٱلْعَلَامَهْ

بَابُ ٱلْإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ: تَغْيِيرُ آخِرِ ٱلْكَلِمْ … تَقْدِيراً ٱوْ لَفْظاً لِعَامِلٍ عُلِمْ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ: … رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَكَذَا جَزْمٌ، وَجَرْ
وَٱلْكُلُّ غَيْرَ ٱلْجَزْمِ فِي ٱلْأَسْمَا يَقَعْ … وَكُلُّهَا فِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْخَفْضُ ٱمْتَنَعْ
وَسَائِرُ ٱلْأَسْمَاءِ - حَيْثُ لَا شَبَهْ … قَرَّبَهَا مِنَ ٱلْحُرُوفِ - مُعْرَبَهْ
وَغَيْرُ ذِي ٱلْأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلَا … مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلَا

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا: ضَمَّةٌ، وَاوٌ، أَلِفْ … كَذَاكَ نُونٌ ثَابِتٌ لَا مُنْحَذِفْ
فَٱلضَّمُّ فِي ٱسْمٍ مُفْرَدٍ؛ كَـ: (أَحْمَدُ) … وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ؛ كَـ: (جَاءَ ٱلْأَعْبُدُ)
وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ؛ كَـ: (مُسْلِمَاتِ) … وَكُلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ؛ كَـ: (يَاتِي)

وَٱلْـوَاوُ فِـي جَمْـعِ ٱلـذُّكُـورِ ٱلسَّـالِـمِ ... كَـ: (ٱلصَّالِحُونَ هُـمْ أُولُـو ٱلْمَكَـارِمِ)
كَمَـا أَتَـتْ فِـي ٱلْخَمْسَـةِ ٱلْأَسْمَـاءِ ... وَهْـيَ ٱلَّتِـي تَـأْتِـي عَلَـى ٱلْـوِلَاءِ:
أَبٌ، أَخٌ، حَـمٌ، وَفُـو، وَذُو جَـرَىٰ ... كُـلٌّ مُضَـافـاً مُفْـرَداً مُكَبَّـرَا
وَفِـي ٱلْمُثَنَّىٰ؛ نَحْـوَ: (زَيْـدَانِ) ٱلْأَلِـفْ ... وَٱلنُّـونُ فِـي ٱلْمُضَـارِعِ ٱلَّـذِي عُـرِفْ
بِـ(يَفْعَـلَانِ)، (تَفْعَـلَانِ) أَنْتُمَـا ... وَ(يَفْعَلُـونَ)، (تَفْعَلُـونَ) مَعْهُمَـا
وَ(تَفْعَلِيـنَ)، تَـرْحَمِيـنَ حَـالِـي ... وَٱشْتَهَـرَتْ بِـٱلْخَمْسَـةِ ٱلْأَفْعَـالِ

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلنَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْـسٌ؛ وَهْـيَ: فَتْحَـةٌ، أَلِـفْ ... كَسْـرٌ، وَيَـاءٌ، ثُـمَّ نُـونٌ تَنْحَـذِفْ
فَـٱنْصِـبْ بِـفَتْـحٍ مَـا بِضَـمٍّ قَـدْ رُفِـعْ ... إِلَّا كَـ: (هِنْـدَاتِ) فَفَتْحُـهُ مُنِـعْ
وَٱجْعَـلْ لِنَصْـبِ ٱلْخَمْسَـةِ ٱلْأَسْمَا أَلِـفْ ... وَٱنْصِـبْ بِـكَسْـرٍ جَمْـعَ تَـأْنِيثٍ عُـرِفْ
وَٱلنَّصْـبُ فِـي ٱلْإِسْـمِ ٱلَّـذِي قَـدْ ثُنِّيَـا ... وَجَمْـعِ تَـذْكِيـرٍ مُصَحَّـحٍ بِـيَـا
وَٱلْخَمْسَـةُ ٱلْأَفْعَـالُ حَيْـثُ تَنْتَصِـبْ ... فَـحَـذْفُ نُـونِ ٱلـرَّفْـعِ مُطْلَقـاً يَجِـبْ

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلْخَفْضِ

عَـلَامَـةُ ٱلْخَفْـضِ ٱلَّتِـي بِهَـا ٱنْضَبَـطْ: ... كَسْـرٌ، وَيَـاءٌ، ثُـمَّ فَتْحَـةٌ فَقَـطْ
فَٱخْفِضْ بِـكَسْـرٍ مَا مِنَ ٱلْأَسْمَا عُـرِفْ ... فِـي رَفْعِـهِ بِـٱلضَّـمِّ حَيْـثُ يَنْصَـرِفْ
وَٱخْفِـضْ بِيَـاءٍ كُـلَّ مَـا بِهَـا نُصِـبْ ... وَٱلْخَمْسَـةَ ٱلْأَسْمَـا بِشَـرْطِهَـا تُصِـبْ
وَٱخْفِـضْ بِـفَتْـحٍ كُـلَّ مَـا لَـمْ يَنْصَـرِفْ ... مِمَّـا بِـوَصْـفِ ٱلْفِعْـلِ صَـارَ يَتَّصِـفْ
بِـأَنْ يَحُـوزَ ٱلْإِسْـمُ عِلَّتَيْـنِ ... أَوْ عِلَّـةً تُغْنِـي عَـنِ ٱثْنَتَيْـنِ
فَـأَلِـفُ ٱلتَّـأْنِيـثِ أَغْنَـتْ وَحْـدَهَـا ... وَصِيغَـةُ ٱلْجَمْـعِ ٱلَّـذِي قَـدِ ٱنْتَهَـىٰ
وَٱلعِلَّتَـانِ: ٱلْـوَصْـفُ مَـعْ عَـدْلٍ عُـرِفْ ... أَوْ وَزْنِ فِعْـلٍ، أَوْ بِنُـونٍ وَأَلِـفْ

وَهَـٰـذِهِ ٱلثَّـلَاثُ تَمْنَـعُ ٱلْعَلَـمْ وَزَادَ تَـرْكِيباً، وَأَسْمَـاءَ ٱلْعَجَـمْ
كَـذَاكَ تَـأْنِيـثٌ بِمَـا عَـدَا ٱلْأَلِـفْ فَإِنْ يُضَفْ، أَوْ يَـأْتِ بَعْدَ أَلْ صُـرِفْ

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلْجَزْمِ

وَٱلْجَـزْمُ فِـي ٱلْأَفْعَـالِ بِـٱلسُّكُـونِ أَوْ حَـذْفِ حَـرْفِ عِلَّـةٍ أَوْ نُـونِ
فَـحَـذْفُ نُـونِ ٱلـرَّفْـعِ قَطْعـاً يَلْـزَمُ فِـي ٱلْخَمْسَـةِ ٱلْأَفْعَـالِ حَيْـثُ تُجْـزَمُ
وَبِـٱلسُّكُـونِ ٱجْـزِمْ مُضَـارِعـاً سَلِـمْ مِـنْ كَـوْنِـهِ بِحَـرْفِ عِلَّـةٍ خُتِـمْ
إِمَّـا بِـوَاوٍ، أَوْ بِـيَـاءٍ، أَوْ أَلِـفْ وَجَـزْمُ مُعْتَـلٍّ بِهَـا أَنْ تَنْحَـذِفْ
وَنَصْـبُ ذِي وَاوٍ وَيَـاءٍ يَظْهَـرُ وَمَـا سِـوَاهُ فِـي ٱلثَّـلَاثِ قَـدَّرُوا
فَنَحْوَ: (يَغْزُو) (يَهْتَدِي) (يَخْشَىٰ) خُتِمْ بِعِلَّـةٍ، وَغَيْـرُهُ مِنْهَـا سَلِـمْ
وَعِلَّـةُ ٱلْأَسْمَـاءِ: يَـاءٌ وَأَلِـفْ فَنَحْـوَ: (قَاضٍ) وَ(ٱلْفَتَـىٰ) بِهَـا عُـرِفْ
إِعْـرَابُ كُـلٍّ مِنْهُمَـا مُقَـدَّرُ فِيهَـا، وَلَـٰكِـنْ نَصْـبُ (قَـاضٍ) يَظْهَـرُ
وَقَـدَّرُوا ثَـلَاثَـةَ ٱلْأَقْسَـامِ فِـي ٱلْمِيـمِ قَبْلَ ٱلْيَـاءِ مِـنْ (غُـلَامِـي)
وَٱلْـوَاوُ فِـي كَـ: (مُسْلِمِيَّ) أُضْمِـرَتْ وَٱلنُّـونُ فِـي (لَتُبْلَـوُنَّ) قُـدِّرَتْ

فَصْلٌ

أَلْمُعْـرَبَـاتُ كُلُّهَـا قَـدْ تُعْـرَبُ بِـٱلْحَـرَكَـاتِ، أَوْ حُـرُوفٍ تَقْـرُبُ
فَـأَوَّلُ ٱلْقِسْمَيْـنِ مِنْهَـا أَرْبَـعُ وَهْـيَ ٱلَّتِـي مَـرَّتْ بِضَـمٍّ تُـرْفَـعُ
وَكُـلُّ مَـا بِضَمَّـةٍ قَـدِ ٱرْتَفَـعْ فَنَصْبُـهُ بِـٱلْفَتْـحِ مُطْلَقـاً يَقَـعْ
وَخَفْـضُ ٱلِٱسْـمِ مِنْـهُ بِـٱلْكَسْـرِ ٱلْتُـزِمْ وَٱلْفِعْـلُ مِنْـهُ بِـٱلسُّكُـونِ مُنْجَـزِمْ
لَـٰكِـنْ كَـ: (هِنْـدَاتٍ) لِنَصْبِـهِ ٱنْكَسَـرْ وَغَيْـرُ مَصْـرُوفٍ بِـفَتْحَـةٍ يُجَـرْ
وَكُـلُّ فِعْـلٍ كَـانَ مُعْتَـلاً جُـزِمْ بِـحَـذْفِ حَـرْفِ عِلَّـةٍ كَمَـا عُلِـمْ

وَٱلْمُعْـرَبَـاتُ بِـٱلْحُـرُوفِ أَرْبَـعُ   وَهْـيَ: ٱلْمُثَنَّـىٰ وَذُكُـورٌ تُجْمَـعُ
جَمْعـاً صَحِيحـاً كَـٱلْمِثَـالِ ٱلْخَـالِـي   وَخَمْسَـةُ ٱلْأَسْمَـاءِ وَٱلْأَفْعَـالِ
أَمَّـا ٱلْمُثَنَّـىٰ فَلِـرَفْعِـهِ ٱلْأَلِـفْ   وَنَصْبُـهُ وَجَـرُّهُ بِـٱلْيَـا عُـرِفْ
وَكَـٱلْمُثَنَّـى ٱلْجَمْعُ فِـي نَصْبٍ وَجَـرْ   وَرَفْعُـهُ بِـٱلْـوَاوِ مَـرَّ وَٱسْتَقَـرْ
وَٱلْخَمْسَـةُ ٱلْأَسْمَا كَهَـٰذَا ٱلْجَمْعِ فِي   رَفْـعٍ وَخَفْـضٍ وَٱنْصِبَـنْ بِـٱلْأَلِـفِ
وَٱلْخَمْسَـةُ ٱلْأَفْعَـالُ رَفْعُهَـا عُـرِفْ   بِـنُـونِهَـا وَفِـي سِـوَاهُ تَنْحَـذِفْ

بَابُ ٱلْمَعْرِفَةِ وَٱلنَّكِرَةِ

وَإِنْ تُـرِدْ تَعْـرِيـفَ ٱلِٱسْمِ ٱلنَّكِـرَهْ   فَهْـوَ: ٱلَّـذِي يَقْبَـلُ أَلْ مُـؤَثِّـرَهْ
وَغَيْـرُهُ مَعَـارِفٌ وَتُحْصَـرُ   فِـي سِتَّـةٍ فَـٱلْأَوَّلُ: ٱسْـمٌ مُضْمَـرُ
يُكْنَـىٰ بِـهِ عَـنْ ظَـاهِـرٍ فَيَنْتَمِـي   لِلْغَيْـبِ وَٱلْحُضُـورِ وَٱلتَّكَلُّـمِ
وَقَسَّمُـوهُ ثَـانِيـاً لِـ: مُتَّصِـلْ   «مُسْتَتِـرٍ»، أَوْ «بَـارِزٍ»، أَوْ مُنْفَصِـلْ
ثَـانِـي ٱلْمَعَـارِفِ: ٱلشَّهِيـرُ بِـٱلْعَلَـمْ   كَـ: (جَعْفَرٍ)، وَ(مَكَّةٍ)، وَكَـ: (ٱلْحَرَمْ)
وَ(أُمِّ عَمْـرٍو)، وَ(أَبِـي سَعِيـدِ)   وَنَحْـوَ: (كَهْفِ ٱلظُّلْـمِ)، وَ(ٱلرَّشِيـدِ)
فَمَـا أَتَـىٰ مِنْـهُ بِـأُمٍّ أَوْ بِـأَبْ   فَـكُنْيَـةٌ، وَغَيْـرُهُ ٱسْـمٌ أَوْ لَقَـبْ
فَمَـا بِـمَـدْحٍ أَوْ بِـذَمٍّ مُشْعِـرُ   فَلَقَـبٌ، وَٱلِٱسْـمُ: مَـا لَا يُشْعِـرُ
ثَـالِثُهَـا: إِشَـارَةٌ؛ كَـ: (ذَا)، وَ(ذِي)   رَابِعُهَا: مَوْصُولُ ٱلِٱسْمِ؛ كَـ: (ٱلَّذِي)
خَـامِسُهَـا: مُعَـرَّفٌ بِحَـرْفِ «أَلْ»   كَمَـا تَقُـولُ فِـي مَحَـلٍّ: (ٱلْمَحَـلْ)
سَـادِسُهَـا: مَـا كَـانَ مِـنْ مُضَـافِ   لِـوَاحِـدٍ مِـنْ هَـٰذِهِ ٱلْأَصْنَـافِ
كَقَوْلِكَ: (ٱبْنِي)، وَ(ٱبْنُ زَيْدٍ)، وَ(ٱبْنُ ذِي)   وَ(ٱبْنُ ٱلَّذِي ضَرَبْتُهُ)، وَ(ٱبْنُ ٱلْبَذِي)

بَابُ ٱلْأَفْعَالِ

أَفْعَـالُهُـمْ ثَـلَاثَـةٌ فِـي ٱلْـوَاقِـعِ:   مَـاضٍ، وَفِعْـلُ ٱلْأَمْـرِ وَٱلْمُضَـارِعِ

فَٱلْمَـاضِـي مَفْتُـوحُ ٱلْأَخِيـرِ إِنْ قُطِـعْ ... عَـنْ مُضْمَـرٍ مُحَـرَّكٍ بِـهِ رُفِـعْ
فَـإِنْ أَتَـىٰ مَـعْ ذَا ٱلضَّمِيـرُ سُكِّنَـا ... وَضَمُّـهُ مَـعْ وَاوِ جَمْـعٍ عُيِّنَـا
وَٱلْأَمْـرُ مَبْنِـيٌّ عَلَـى ٱلسُّكُـونِ ... أَوْ حَـذْفِ حَـرْفِ عِلَّـةٍ أَوْ نُـونِ
وَٱفْتَتَحُـوا مُضَـارِعـاً بِـوَاحِـدِ ... مِـنَ ٱلْحُـرُوفِ ٱلْأَرْبَـعِ ٱلـزَّوَائِـدِ:
هَمْـزٌ، وَنُـونٌ، وَكَـذَا يَـاءٌ، وَتَـا ... يَجْمَعُهَـا قَـوْلِـي: (أَنَيْـتُ) يَـا فَتَـىٰ
وَحَيْـثُ كَـانَـتْ فِـي رُبَـاعِـيٍّ تُضَـمْ ... وَفَتْحُهَـا فِيمَـا سِـوَاهُ مُلْتَـزَمْ

بَابُ إِعْرَابِ ٱلْفِعْلِ

رَفْـعُ ٱلْمُضَـارِعِ ٱلَّـذِي تَجَـرَّدَا ... عَـنْ نَـاصِـبٍ وَجَـازِمٍ تَـأَبَّـدَا
فَٱنْصِبْ بِعَشْرٍ؛ وَهْيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ ... كَـذَا إِذَنْ إِنْ صُـدِّرَتْ، وَلَامُ كَـيْ
وَلَامُ جَحْـدٍ، وَكَـذَا حَتَّـىٰ، وَأَوْ ... وَٱلْـوَاوُ وَٱلْفَـا فِـي جَـوَابٍ، وَعَنَـوْا
بِـهِ: جَـوَابـاً بَعْـدَ نَفْـيٍ أَوْ طَلَـبْ ... كَـ: (لَا تَـرُمْ عِلْمـاً وَتَتْـرُكَ ٱلتَّعَـبْ)
وَجَـزْمُـهُ بِلَـمْ، وَلَمَّـا قَـدْ وَجَـبْ ... وَلَا، وَلَامٍ دَلَّتَـا عَلَـى ٱلطَّلَـبْ
كَـذَاكَ إِنْ، وَمَـا، وَمَـنْ، وَإِذْمَـا ... أَيٌّ، مَتَـىٰ، أَيَّـانَ، أَيْـنَ، مَهْمَـا
وَحَيْثُمَـا، وَكَيْفَمَـا، وَأَنَّـىٰ ... كَـ: (إِنْ يَقُـمْ زَيْـدٌ وَعَمْـرٌو قُمْنَـا)
وَٱجْـزِمْ بِـإِنْ وَمَـا بِهَـا قَـدْ أُلْحِقَـا ... فِعْلَيْـنِ لَفْظـاً أَوْ مَحَـلّاً مُطْلَقَـا
وَلْيَقْتَـرِنْ بِـٱلْفَـا جَـوَابٌ لَـوْ وَقَـعْ ... بَعْـدَ ٱلْأَدَاةِ مَـوْضِـعَ ٱلشَّـرْطِ ٱمْتَنَـعْ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

مَـرْفُـوعُ ٱلْأَسْمَـا سَبْعَـةٌ نَـأْتِـي بِهَـا ... مَعْلُـومَـةَ ٱلْأَسْمَـاءِ مِـنْ تَبْـوِيبِهَـا
فَـٱلْفَـاعِـلُ: ٱسْـمٌ مُطْلَقـاً قَـدِ ٱرْتَفَـعْ ... بِفِعْلِـهِ وَٱلْفِعْـلُ قَبْلَـهُ وَقَـعْ
وَوَاجِـبٌ فِـي ٱلْفِعْـلِ أَنْ يُجَـرَّدَا ... إِذَا لِجَمْـعٍ أَوْ مُثَنَّـىً أُسْنِـدَا

فَقُلْ: (أَتَى ٱلزَّيْدَانِ وَٱلزَّيْدُونَا) ... كَـ: (جَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا)

وَقَسَّمُوهُ: ظَاهِراً وَمُضْمَرَا ... فَٱلظَّاهِرُ: ٱللَّفْظُ ٱلَّذِي قَدْ ذُكِرَا

وَٱلْمُضْمَرُ: ٱثْنَا عَشَرَ نَوْعاً قُسِّمَا ... كَـ: قُمْتُ، قُمْنَا، قُمْتَ، قُمْتِ، قُمْتُمَا

قُمْتُنَّ، قُمْتُمْ، قَامَ، قَامَتْ، قَامَا ... قَامُوا، وَقُمْنَ؛ نَحْوَ: (صُمْتُمْ عَامَا)

وَهَٰذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَهْ ... وَمِثْلُهَا ٱلضَّمَائِرُ ٱلْمُنْفَصِلَهْ

كَـ: (لَمْ يَقُمْ إِلَّا أَنَا أَوْ أَنْتُمُ) ... وَغَيْرُ ذَيْنِ بِٱلْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ ٱلْفَاعِلِ

أَقِمْ مَقَامَ ٱلْفَاعِلِ ٱلَّذِي حُذِفْ ... مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ مَا لَهُ عُرِفْ

أَوْ مَصْدَراً، أَوْ ظَرْفاً،[ن] أَوْ مَجْرُورَا ... إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ ٱلْمَذْكُورَا

وَأَوَّلُ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي هُنَا يُضَمْ ... وَكَسْرُ مَا قَبْلَ ٱلْأَخِيرِ مُلْتَزَمْ

فِي كُلِّ مَاضٍ، وَهْوَ فِي ٱلْمُضَارِعِ ... مُنْفَتِحٌ كَـ: (يُدَّعَىٰ)، وَكَـ: (ٱدُّعِي)

وَأَوَّلُ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي؛ كَـ: (بَاعَا) ... مُنْكَسِرٌ، وَهْوَ ٱلَّذِي قَدْ شَاعَا

وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ، أَوْ مُظْهَرُ ... ثَانِيهِمَا؛ كَـ: (يُكْرَمُ ٱلْمُبَشِّرُ)

أَمَّا ٱلضَّمِيرُ فَهْوَ نَحْوَ قَوْلِنَا: ... (دُعِيتُ)، (أُدْعَىٰ)، (مَا دُعِي إِلَّا أَنَا)

بَابُ ٱلْمُبْتَدَأ وَٱلْخَبَر

ٱلْمُبْتَدَا: ٱسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ... عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ

وَٱلْخَبَرُ: ٱسْمٌ ذُو ٱرْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ... مُطَابِقاً فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا

كَقَوْلِنَا: (زَيْدٌ عَظِيمُ ٱلشَّانِ) ... وَقَوْلِنَا: (ٱلزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)

وَمِثْلُهُ: (ٱلزَّيْدُونَ قَائِمُونَا) ... وَمِنْهُ أَيْضاً: (قَائِمٌ أَخُونَا)

وَٱلْمُبْتَدَا: ٱسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَىٰ ... أَوْ مُضْمَرٌ؛ كَـ: (أَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا)

وَلَا يَجُوزُ ٱلِٱبْتِدَا بِمَا ٱتَّصَلْ … مِنَ ٱلضَّمِيرِ بَلْ بِكُلِّ مَا ٱنْفَصَلْ:

أَنَا، وَنَحْنُ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا … أَنْتُنَّ، أَنْتُمْ، وَهْوَ، وَهْيَ، هُمْ، هُمَا

وَهُنَّ أَيْضاً، فَٱلْجَمِيعُ: ٱثْنَا عَشَرْ … وَقَدْ مَضَىٰ مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ

وَمُفْرَداً وَغَيْرُهُ يَأْتِي ٱلْخَبَرْ … فَٱلْأَوَّلُ ٱللَّفْظُ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّظْمِ مَرْ

وَغَيْرُهُ فِي أَرْبَعٍ مَحْصُورُ … لَا غَيْرُ وَهْيَ ٱلظَّرْفُ وَٱلْمَجْرُورُ

وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ ٱلَّذِي صَدَرْ … وَٱلْمُبْتَدَا مَعْ مَا لَهُ مِنَ ٱلْخَبَرْ

كَـ: (أَنْتَ عِنْدِي)، وَ(ٱلْفَتَىٰ بِدَارِي) … وَ(ٱبْنِي قَرَا)، وَ(ذَا أَبُوهُ قَارِي)

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

إِرْفَعْ بِكَانَ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْماً وَٱلْخَبَرْ … بِهَا ٱنْصِبَنْ كَـ: (كَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرْ)

كَذَاكَ أَضْحَىٰ، ظَلَّ، بَاتَ، أَمْسَىٰ … وَهَٰكَذَا أَصْبَحَ، صَارَ، لَيْسَا

فَتِىءَ، وَٱنْفَكَّ، وَزَالَ مَعْ بَرِحْ … أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ

كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا ٱلظَّرْفِيَّهْ … وَهْيَ ٱلَّتِي تَكُونُ مَصْدَرِيَّهْ

وَكُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ … مِنْ مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ بِهِ ٱلْتَحَقْ

كَـ: (كُنْ صَدِيقاً لَا تَكُنْ مُجَافِيَا) … وَ(ٱنْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحاً مُوَافِيَا)

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَنْصِبُ إِنَّ ٱلْمُبْتَدَا ٱسْماً وَٱلْخَبَرْ … تَرْفَعُهُ كَـ: (إِنَّ زَيْداً ذُو نَظَرْ)

وَمِثْلُ إِنَّ: أَنَّ، لَيْتَ فِي ٱلْعَمَلْ … وَهَٰكَذَا كَأَنَّ، لَٰكِنَّ، لَعَلْ

وَأَكَّدُوا ٱلْمَعْنَىٰ بِإِنَّ، أَنَّا … وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّىٰ

كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي ٱلْمُحَاكِي … وَٱسْتَعْمَلُوا لَٰكِنَّ فِي ٱسْتِدْرَاكِي

وَلِتَرَجٍّ وَتَوَقُّعٍ لَعَلْ … كَقَوْلِهِمْ: (لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلْ)

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

إِنْصِبْ بِظَنَّ ٱلْمُبْتَدَا مَعَ ٱلْخَبَرْ ... وَكُلَّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى ٱلْأَثَرْ
كَـ: خِلْتُهُ، حَسِبْتُهُ، زَعَمْتُهُ ... رَأَيْتُهُ، وَجَدْتُهُ، عَلِمْتُهُ
جَعَلْتُهُ، ٱتَّخَذْتُهُ، وَكُلَّ مَا ... مِنْ هَـٰذِهِ صَرَّفْتَهُ، فَلْيُعْلَمَا
كَقَوْلِهِمْ: (ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْجِدَا) ... وَ(ٱجْعَلْ لَنَا هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ مَسْجِدَا)

بَابُ ٱلنَّعْتِ

أَلنَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ ... يَعُودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرِ
فَأَوَّلُ ٱلْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ ... مَنْعُوتَهُ مِنْ عَشَرَةٍ لِأَرْبَعِ
فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ: ... مِنْ رَفْعٍ، اَوْ خَفْضٍ، أَوِ ٱنْتِصَابِ
كَذَا مِنَ ٱلْإِفْرَادِ وَٱلتَّذْكِيرِ ... وَٱلضِّدِّ، وَٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ
كَقَوْلِنَا: (جَاءَ ٱلْغُلَامُ ٱلْفَاضِلُ ... وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ)
وَثَانِيَ ٱلْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ ... وَإِنْ جَرَى ٱلْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدِ
وَٱجْعَلْهُ فِي ٱلتَّأْنِيثِ وَٱلتَّذْكِيرِ ... مُطَابِقاً لِلْمُظْهَرِ ٱلْمَذْكُورِ
مِثَالُهُ: (قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ ... مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا ٱلْعَبْدَانِ)
وَمِثْلُهُ: (أَتَىٰ غُلَامٌ سَائِلَهْ ... زَوْجَتُهُ عَنْ دِينِهَا ٱلْمُحْتَاجَ لَهْ)

بَابُ ٱلْعَطْفِ

وَأَتْبَعُوا ٱلْمَعْطُوفَ بِٱلْمَعْطُوفِ ... عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ ٱلْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي ٱلْأَسْمَاءُ وَٱلْأَفْعَالُ فِي ... إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ
بِٱلْوَاوِ، وَٱلْفَا، أَوْ، وَأَمْ، وَثُمَّا ... حَتَّىٰ، وَبَلْ، وَلَا، وَلَـٰكِنْ، إِمَّا
كَـ: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو، أَكْرِمِ ... زَيْداً وَعَمْراً بِٱللِّقَا وَٱلْمَطْعَمِ)

وَ(فِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَوْ يَحْضُرُوا حَتَّىٰ يَفُوتَ أَوْ يَزُولَ ٱلْمُنْكَرُ)

بَابُ ٱلتَّوْكِيدِ

وَجَائِزٌ فِي ٱلِاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا فَيَتْبَعُ ٱلْمُؤَكِّدُ ٱلْمُؤَكَّدَا
فِي أَوْجُهِ ٱلْإِعْرَابِ وَٱلتَّعْرِيفِ، لَا مُنَكَّرٍ؛ فَعَنْ مُؤَكِّدٍ خَلَا
وَلَفْظُهُ ٱلْمَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ: نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، ثُمَّ كُلٌّ، أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لِأَجْمَعَا مِنْ أَكْتَعٍ، وَأَبْتَعٍ، وَأَبْصَعَا
كَـ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وَ(قُلْ أَرَىٰ جَيْشَ ٱلْأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا)
وَ(طُفْتُ حَوْلَ ٱلْقَوْمِ أَجْمَعِينَا) مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ: (أَكْتَعِينَا)
وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا بِلَفْظِهَا؛ كَقَوْلِكَ: (ٱنْتَهَى ٱنْتَهَىٰ)

بَابُ ٱلْبَدَلِ

إِذَا ٱسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلَا وَٱلْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلَا
فَٱجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَٱلْأَوَّلِ مُلَقَّباً لَهُ بِلَفْظِ: ٱلْبَدَلِ
كُلٌّ، وَبَعْضٌ، وَٱشْتِمَالٌ، وَغَلَطْ كَذَاكَ إِضْرَابٌ، فَبِٱلْخَمْسِ ٱنْضَبَطْ
كَـ: (جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ(أَكَلْ عِنْدِي رَغِيفاً نِصْفَهُ)، وَ(قَدْ وَصَلْ
إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ ٱلَّذِي دَرَسْ) وَ(قَدْ رَكِبْتُ ٱلْيَوْمَ بَكْراً ٱلْفَرَسْ)
إِنْ قُلْتَ بَكْراً دُونَ قَصْدٍ فَغَلَطْ أَوْ قُلْتَهُ قَصْداً فَإِضْرَابٌ فَقَطْ
وَٱلْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ؛ كَـ: (مَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ يَدْخُلْ جِنَاناً لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَبْ)

بَابُ مَنْصُوبَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ بِهِ

ثَلَاثَةٌ مِنْ سَائِرِ ٱلْأَسْمَا خَلَتْ مَنْصُوبَةً، وَهَـٰذِهِ عَشْرٌ تَلَتْ

وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى تَرْتِيبِهِ ... أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ: مَفْعُولٌ بِهِ
وَذَلِكَ: اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوباً وَقَعْ ... عَلَيْهِ فِعْلٌ كَـ: (احْذَرُوا أَهْلَ الطَّمَعْ)
فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ ... وَقَدْ مَضَى التَّمْثِيلُ لِلَّذِي ظَهَرْ
وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضاً: مُتَّصِلْ ... كَـ: (جَاءَنِي)، وَ(جَاءَنَا)، وَمُنْفَصِلْ
مِثَالُهُ: (إِيَّايَ)، أَوْ (إِيَّانَا) ... حَيِّيتَ أَكْرِمْ بِالَّذِي حَيَّانَا
وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ... وَبِالَّذَيْنِ قَبْلُ كُلَّ مُتَّصِلْ
فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ... مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

بَابُ الْمَصْدَرِ

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيفَ نَحْوِ: (قَامَا) ... فَقُلْ: (يَقُومُ)، ثُمَّ قُلْ: (قِيَامَا)
فَمَا يَجِيءُ ثَالِثاً فَالْمَصْدَرُ ... وَنَصْبُهُ بِفِعْلِهِ مُقَدَّرُ
فَإِنْ يُوَافِقْ فِعْلَهُ الَّذِي جَرَى ... فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظِيّاً يُرَى
أَوْ وَافَقَ الْمَعْنَى فَقَطْ وَقَدْ رُوِي ... بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهْوَ مَعْنَوِي
فَـ(قُمْ قِيَاماً) مِنْ قَبِيلِ الْأَوَّلِ ... وَ(قُمْ وُقُوفاً) مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِي

بَابُ الظَّرْفِ

هُوَ: اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ... كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِي عِنْدَ الْعَرَبْ
إِذَا أَتَى ظَرْفُ الْمَكَانِ مُبْهَمَا ... وَمُطْلَقاً فِي غَيْرِهِ، فَلْيُعْلَمَا
وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى ... كَـ: سِرْتُ مِيلاً، وَاعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا
أَوْ لَيْلَةً، أَوْ يَوْماً، أَوْ سِنِينَا ... أَوْ مُدَّةً، أَوْ جُمْعَةً، أَوْ حِينَا
أَوْ قُمْ صَبَاحاً، أَوْ مَسَاءً، أَوْ سَحَرْ ... أَوْ غُدْوَةً، أَوْ بُكْرَةً إِلَى السَّفَرْ
أَوْ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ، أَوْ يَوْمَ الْأَحَدْ ... أَوْ صُمْ غَداً، أَوْ سَرْمَداً، أَوِ الْأَبَدْ

وَٱسْـمُ ٱلْمَكَـانِ؛ نَحْـوَ: سِـرْ أَمَـامَـهُ ... أَوْ خَلْفَـهُ، وَرَاءَهُ، قُـدَّامَـهُ
يَمِينَـهُ، شِمَـالَـهُ، تِلْقَـاءَهُ ... أَوْ فَـوْقَـهُ، أَوْ تَحْتَـهُ، إِزَاءَهُ
أَوْ مَعْـهُ، أَوْ حِـذَاءَهُ، أَوْ عِنْـدَهُ ... أَوْ دُونَـهُ، أَوْ قَبْلَـهُ، أَوْ بَعْـدَهُ
هُنَـاكَ، ثَـمَّ، فَـرْسَخـاً، بَـرِيـدَا ... وَهَـٰهُنَـا قِـفْ مَـوْقِفـاً سَعِيـدَا

بَابُ ٱلْحَالِ

أَلْحَـالُ: وَصْـفٌ ذُو ٱنْتِصَـابٍ آتِـي ... مُفَسِّـراً لِمُبْهَـمِ ٱلْهَيْئَـاتِ
وَإِنَّمَـا يُـؤْتَـىٰ بِـهِ مُنَكَّـرَا ... وَغَـالِبـاً يُـؤْتَـىٰ بِـهِ مُـؤَخَّـرَا
كَـ: (جَـاءَ زَيْـدٌ رَاكِبـاً مَلْفُـوفَـا ... وَقَـدْ ضَـرَبْـتُ عَبْـدَهُ مَكْتُـوفَـا)
وَقَـدْ يَجِـيءُ فِـي ٱلْكَـلَامِ أَوَّلَا ... وَقَـدْ يَجِـيءُ جَـامِـداً مُـؤَوَّلَا
وَصَـاحِـبُ ٱلْحَـالِ ٱلَّـذِي تَقَـرَّرَا ... مُعَـرَّفٌ، وَقَـدْ يَجِـي مُنَكَّـرَا

بَابُ ٱلتَّمْيِيزِ

تَعْـرِيفُـهُ: ٱسْـمٌ ذُو ٱنْتِصَـابٍ فَسَّـرَا ... لِنِسْبَـةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْـسٍ قَـدَّرَا
كَـ: (ٱنْصَبَّ زَيْـدٌ عَـرَقـاً)، وَ(قَـدْ عَـلَا ... قَـدْراً)، وَ(لَـٰكِـنْ أَنْـتَ أَعْلَـىٰ مَنْـزِلَا)
وَكَـ: (ٱشْتَـرَيْـتُ أَرْبَعـاً نِعَـاجَـا) ... أَوِ (ٱشْتَـرَيْـتُ أَلْـفَ رَطْـلٍ سَـاجَـا)
أَوْ (بِعْتُـهُ مَكِيلَـةً أَرُزَّا) ... أَوْ (قَـدْرَ بَـاعٍ أَو ذِرَاعٍ خَـزَّا)
وَوَاجِـبُ ٱلتَّمْيِيـزِ أَنْ يُنَكَّـرَا ... وَأَنْ يَكُـونَ مُطْلَقـاً مُـؤَخَّـرَا

بَابُ ٱلِٱسْتِثْنَاءِ

أَخْـرِجْ بِـهِ مِـنَ ٱلْكَـلَامِ مَـا خَـرَجْ ... مِـنْ حُكْمِـهِ وَكَـانَ فِـي ٱللَّفْـظِ ٱنْـدَرَجْ
وَلَفْـظُ ٱلِٱسْتِثْنَـا ٱلَّـذِي لَـهُ حَـوَىٰ ... إِلَّا، وَغَيْـراً، وَسِـوَىٰ، سُـوَىٰ، سَـوَا
خَـلَا، عَـدَا، حَـاشَـا، فَمَـعْ إِلَّا ٱنْصِـبِ ... مَـا أَخْـرَجَـتْ مِـنْ ذِي تَمَـامٍ مُـوجَـبِ

كَ: (قَامَ كُلُّ ٱلْقَوْمِ إِلَّا وَاحِدَا)   وَ(قَدْ رَأَيْتُ ٱلْقَوْمَ إِلَّا خَالِدَا)

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ ٱنْتَفَىٰ   فَأَبْدِلَنْ وَٱلنَّصْبُ فِيهِ ضُعِّفَا

هَٰذَا إِذَا ٱسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ   وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ

كَ: (لَنْ يَقُومَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا جَعْفَرُ)   وَٱلنَّصْبُ فِي (إِلَّا بَعِيراً) أَكْثَرُ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلَّا   قَدْ أُلْغِيَتْ وَٱلْعَامِلُ ٱسْتَقَلَّا

كَ: (لَمْ يَقُمْ إِلَّا أَبُوكَ أَوَّلَا)   وَ(لَا أَرَى إِلَّا أَخَاكَ مُقْبِلَا)

وَخَفْضُ مُسْتَثْنَىً عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ   يَجُوزُ بَعْدَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْبَوَاقِي

وَٱلنَّصْبُ أَيْضاً جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا   بِمَا خَلَا، وَمَا عَدَا، وَمَا حَشَا

بَابُ (لَا) ٱلْعَامِلَةِ عَمَلَ (إِنَّ)

وَحُكْمُ لَا كَحُكْمِ إِنَّ فِي ٱلْعَمَلْ   فَٱنْصِبْ بِهَا مُنَكَّراً بِهَا ٱتَّصَلْ

مُضَافاً أَوْ مُشَابِهَ ٱلْمُضَافِ   كَ: (لَا غُلَامَ حَاضِرٌ مُكَافِي)

لَٰكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا   كَذَاكَ فِي ٱلْإِعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا

وَعِنْدَ إِفْرَادِ ٱسْمِهَا ٱلْزَمِ ٱلْبِنَا   مُرَكَّباً أَوْ رَفْعَهُ مُنَوَّنَا

كَ: (لَا أَخٌ)، وَ(لَا أَبٌ)، وَٱنْصِبْ أَبَا   أَيْضاً، وَإِنْ تَرْفَعْ أَخاً لَا تَنْصِبَا

وَحَيْثُ عَرَّفْتَ ٱسْمَهَا أَوْ فُصِلَا   فَٱرْفَعْ وَنَوِّنْ وَٱلْتَزِمْ تَكْرَارَ لَا

كَ: (لَا عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلَا عُمَرْ)   وَ(لَا لَنَا عَبْدٌ وَلَا مَا يُدَّخَرْ)

بَابُ ٱلنِّدَاءِ

خَمْسٌ تُنَادَىٰ؛ وَهْيَ: مُفْرَدٌ عَلَمْ   وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْداً يُؤَمْ

وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ   كَذَا ٱلْمُضَافُ، وَٱلَّذِي ضَاهَاهُ

فَٱلْأَوَّلَانِ فِيهِمَا ٱلْبِنَا لَزِمْ   عَلَى ٱلَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ

مِـنْ غَيْـرِ تَنْـوِيـنٍ عَلَـى ٱلْإِطْـلَاقِ وَٱلنَّصْـبُ فِـي ٱلثَّـلَاثَـةِ ٱلْبَـوَاقِـي
كَـ: (يَا عَلِيُّ)، (يَا غُلَامُ بِي ٱنْطَلِقْ) (يَـا غَـافِـلاً عَـنْ ذِكْـرِ رَبِّـهِ أَفِـقْ)
(يَا كَاشِفَ ٱلْبَلْوَىٰ)، وَ(يَا أَهْلَ ٱلثَّنَا) وَ(يَـا لَطِيفـاً بِـٱلْعِبَـادِ ٱلْطُـفْ بِنَـا)

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَٱلْمَصْـدَرَ ٱنْصِـبْ إِنْ أَتَـىٰ بَيَـانَـا لِعِلَّـةِ ٱلْفِعْـلِ ٱلَّـذِي قَـدْ كَـانَـا
وَشَـرْطُـهُ: ٱتِّحَـادُهُ مَـعْ عَـامِلِـهْ فِيمَـا لَـهُ مِـنْ وَقْتِـهِ وَفَـاعِلِـهْ
كَـ: (قُـمْ لِـزَيْـدٍ ٱتِّقَـاءَ شَـرِّهِ) وَ(ٱقْصِـدْ عَلِيّـاً ٱبْتِغَـاءَ بِـرِّهِ)

بَابُ ٱلْمَفْعُولِ مَعَهُ

تَعْـرِيفُـهُ: ٱسْـمٌ بَعْـدَ وَاوٍ فَسَّـرَا مَـنْ كَـانَ مَعْـهُ فِعْـلُ غَيْـرِهِ جَـرَىٰ
فَـٱنْصِبْـهُ بِـٱلْفِعْـلِ ٱلَّـذِي بِـهِ ٱصْطَحَـبْ أَوْ شِبْهِ فِعْلٍ؛ كَـ: (ٱسْتَوَى ٱلْمَا وَٱلْخَشَبْ)
وَكَـ: (ٱلْأَمِيـرُ قَـادِمٌ وَٱلْعَسْكَـرَا) وَنَحْـوَ: (سِـرْتُ وَٱلْأَمِيـرَ لِلْقُـرَىٰ)

بَابُ مَخْفُوضَاتِ ٱلْأَسْمَاءِ

خَـافِضُهَـا ثَـلَاثَـةٌ أَنْـوَاعُ: ٱلْحَـرْفُ، وَٱلْمُضَـافُ، وَٱلْإِتْبَـاعُ
أَمَّـا ٱلْحُـرُوفُ هَـٰهُنَـا فَمِـنْ، إِلَـىٰ بَاءٌ، وَكَافٌ، فِي، وَلَامٌ، عَنْ، عَلَىٰ
كَـذَاكَ وَاوٌ، بَـا، وَتَـاءٌ فِـي ٱلْحَلِـفْ مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، وَاوُ (رُبَّ) ٱلْمُنْحَذِفْ
كَـ: (سِـرْتُ مِـنْ مِصْـرَ إِلَـى ٱلْعِـرَاقِ) وَ(جِئْـتُ لِلْمَحْبُـوبِ بِـٱشْتِيَـاقِ)

بَابُ ٱلْإِضَافَةِ

مِـنَ ٱلْمُضَـافِ أَسْقِـطِ ٱلتَّنْـوِينَـا أَوْ نُـونَـهُ؛ كَـ: (أَهْلُكُـمْ) (أَهْلُـونَـا)
وَٱخْفِـضْ بِـهِ ٱلْإِسْـمَ ٱلَّـذِي لَـهُ تَـلَا كَـ: (قَـاتِـلَا غُـلَامِ زَيْـدٍ قُتِـلَا)

وَهْــوَ عَلَــىٰ تَقْــدِيــرِ فِــي أَوْ لَامِ ... أَوْ مِنْ ؛ كَـ: (مَكْـرِ ٱللَّيْلِ) (في)، أَوْ (غُلَامِي) (لي)

أَوْ (عَبْــدِ زَيْــدٍ) (لِ)، أَوْ (إِنَــا زُجَــاجِ) (من) ... أَوْ (ثَــوْبِ خَزٍّ) (من)، أَوْ كَـ: (بَابِ سَاجِ) (من)

وَقَــدْ مَضَــتْ أَحْكَــامُ كُــلِّ تَــابِعِ ... مَبْسُــوطَــةً فِــي ٱلْأَرْبَــعِ ٱلتَّــوَابِـعِ

فَيَــا إِلَـٰهِــي ٱلْطُــفْ بِنَــا فَنَتَّبِــعْ ... سُبْــلَ ٱلــرَّشَــادِ وَٱلْهُــدَىٰ فَنَــرْتَفِـعْ

وَفِــي جُمَــادَىٰ سَــادِسِ ٱلسَّبْعِينَــا ... بَعْــدَ ٱنْتِهَــا تِسْــعٍ مِــنَ ٱلْمِئِينَــا

قَــدْ تَــمَّ نَظْــمُ هَـٰـذِهِ «ٱلْمُقَــدِّمَــهْ» ... فِــي رُبْــعِ أَلْـفٍ كَـافِيـاً مَـنْ أَحْكَمَـهْ

نَظْــمُ ٱلْفَقِيــرِ: ٱلشَّــرَفِ ٱلْعِمْــرِيطِــي ... ذِي ٱلْعَجْــزِ وَٱلتَّقْصِيــرِ وَٱلتَّفْــرِيــطِ

وَٱلْحَمْـــــدُ لِلَّهِ مَـــــدَى ٱلـــــدَّوَامِ ... عَلَــىٰ جَــزِيــلِ ٱلْفَضْــلِ وَٱلْإِنْعَــامِ

وَأَفْضَـــــلُ ٱلصَّـــــلَاةِ وَٱلتَّسْلِيــمِ ... عَلَــى ٱلنَّبِــيِّ ٱلْمُصْطَفَــى ٱلْكَــرِيــمِ

مُحَمَّــــــدٍ وَصَحْبِــــــهِ وَٱلْآلِ ... أَهْــلِ ٱلتُّقَــىٰ وَٱلْعِلْــمِ وَٱلْكَمَــالِ

* * *

مُحتَوى الكِتَابِ

التقريرات البهية

على متن الآجرومية

هـٰذا الكتاب صغير الحجم ، لـٰكنه بطين المعنىٰ ، واضح العبارة ، لطيف الإشارة ، سهل الأسلوب ، يستسيغه المبتدي ، ويحتاج إليه المنتهي .

سلك فيه مؤلفه مسلك التفهيم ، وأدنى البعيد ، وسهَّل ما استُصْعِب من الإعراب .

فإلى محبي العربية نزفُّ هـٰذا الكتاب بحُلَّته الجديدة ، ومباحثه المفيدة .

وبالله التوفيق

دار المنهاج للنشر والتوزيع